



كوكا كولا وببسي تقتلان البشرية بالمخلفات البلاستيكية

17ص



هل تحتاح
تونس 215
حزبا متنافساً؟

7ص



سوروس يحذر من سيطرة الصين على التكنولوجيا

10ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2019/01/26

20 جمادى الأولى 1440

السنة 41 العدد 11240

Saturday 26/01/2019

41st Year, Issue 11240

هل تكفي المطالب المتصاعدة بتنحي البشير

✪ الخرطوم - دعا الصادق المهدي زعيم أكبر حزب معارض في السودان نظام الرئيس عمر البشير إلى الاستقالة، وذلك أثناء كلمة للمئات من أنصاره، في وقت تجددت فيه الاحتجاجات في العاصمة السودانية الخرطوم ومناطق وسط البلاد.

ويأتي هذا فيما ترفض الحكومة تقديم أي تنازلات مكتفية باتهام جهات مجهولة بالوقوف وراء التصعيد والدعوات إلى إقالة البشير.

وقال المهدي أمس في مسجد بضفة نهر النيل المقابلة للخرطوم "هذا النظام يجب أن يرحل وفتره انتقالية في القريب العاجل".

وعبر المهدي، الذي كان رئيساً للوزراء، عن تأييده للاحتجاجات وندد باستخدام قوات الأمن للخنزيرة الحية.

وفي ظل انسداد الأفق وتواصل الاحتجاجات، يتحرك الرئيس السوداني في كل اتجاه بحثاً عن دعم خارجي سريع للخروج من الأزمة. وفيما بدا أن قطر لم تعطه سوى الوعود، أعلنت الحكومة السودانية، الجمعة، عن زيارة مرتقبة للبشير، إلى دولة الكويت.

وقال وزير الإعلام بشارة جمعة، المتحدث باسم الحكومة، إن "الزيارة تأتي في إطار جولة للبشير إلى عدة دول عربية استهلها الأسبوع الماضي بزيارة قطر".

وأوضح أن زيارة البشير إلى الكويت (دون تحديد زمنها) "تأتي أيضا في إطار التنسيق المشترك في كافة القضايا الإقليمية والعربية خاصة القضايا التي تهم المنطقة".

ويقول متابعون إن المهدي، كغيره من قيادات الأحزاب المعارضة، يحاول استثمار الاحتجاجات لتحقيق مكاسب سياسية مباشرة. لكن المعارضة لم تكن بحجم الزخم الشعبي والشعارات القوية التي تطالب بإسقاط النظام فيما كان المعارضون ياملون في أن يقدم البشير تنازلات تمكنهم من مشاركة أكبر في السلطة.

ونفى الأمين السياسي لحزب المؤتمر الوطني الحاكم، عمر باسان، اتجاه حزبه لإحداث تعديل في تشكيلة الحكومة الحالية، على خلفية الأحداث الجارية.

واتهم باسان جهات بالسعي لعدم استقرار السودان، قائلا "هناك جهات غير راغبة في استقرارنا (...) بلادنا ونظام الحكم الموجود في الخرطوم لهما أعداء (لم يحدد هويتهم)". وأكد قدرة الحكومة "على تجاوز هذا العداء الذي يصطنع الأزمات".

ورغم الجمود السياسي، فإن الاحتجاجات تتوسع يوما بعد آخر ويتواصل سقوط الضحايا.

حكومة هادي تحمل غريفيث مسؤولية فشل اتفاق السويد

● استقالة باتريك كاميرت بداية لانهايار الهدنة المشئة بالحديدة



عاد قبل أن يصل

وأكد البيل في تصريحه لـ"العرب" أن تحركات بريطانيا تنطلق من رغبها في أن تصل بأطراف الأزمة في اليمن إلى حل يرضي سياستها ويقوم على عدم إقصاء أو هزيمة مشروع الحوئي، بل أن يكون شريكا في المستقبل بشروط قوية تمكنه من إرباك الدولة اليمنية.

وقال "اتفقت مع مايك بومبيو (وزير الخارجية الأمريكي) على أننا سنستضيف اجتماعا في فبراير إلى جانب السعودية والإمارات لتعزيز دعما لعملية ستوكهولم". وأشار الباحث اليمني فارس البيل إلى أن لندن تنطلق في تأثيرها هذا من علاقاتها ومصالحها وإرثها التاريخي في المنطقة.

الدولي بات يدرك بشكل واضح من هو الطرف المعرقل لاتفاقات السويد بالرغم من إحجام غريفيث عن الإفصاح عن ذلك بشكل رسمي. وحذر من أنه إذا لم يسارع المجتمع الدولي والأمم المتحدة للضغط على الميليشيات الحوثية لتنفيذ اتفاق ستوكهولم فإنهما يساهمان بذلك في تسريع انهيار المسار السياسي برمته.

وطالب الإيراني المبعوث الأممي بأن "يكون أكثر شفافية وألا يراهن كثيرا على صبر الحكومة اليمنية وتحملها لمئات الخروقات والانتهاكات الحوثية منذ سريان اتفاق وقف إطلاق النار في الحديدة".

ويرى العديد من الخبراء والمحللين اليمنيين أن استقالة كبير المراقبين الدوليين ستعقد المشهد السياسي في اليمن وخصوصا أن الاستقالة جاءت استجابة لضغوط حوثية بينما كان المفترض أن يأتي الضغط من قبل الأمم المتحدة على الحوثيين لإجبارهم على تنفيذ الاتفاق الذي وقعوا عليه في ستوكهولم منتصف ديسمبر الماضي.

وقلل الباحث السياسي اليمني أمين الوائلي من فرص نجاح الشخصية الأممية المزمع أن تخلف كاميرت، لافتا إلى أن المشكلة ما زالت تكمن في التفسير الحوئي الخاص والاتفاقي الذي استفاد من صيغة اتفاق السويد الملتبسة التي ترك لغريفيث وحده حق وصلاحية التفسير وإعادة التفسير في كل مرة بما يخدم توجهاته ورؤيته.

وأضاف الوائلي أن "أي خليفة لباتريك إما أن ينفذ الاتفاق بشكل دقيق وبالتالي سيضطد بالحوثيين لا محالة، وإما أن يعمد إلى قراءة مجاملة لهم، وعندها حتى إذا داهنت الحكومة ورضخت كما هو متوقع فإن الاتفاق لن ينفذ لأنه لم يعد ثمة اتفاق للسلام بل فرض لأمم واقع وتوطين لنفوذ الانقلابيين".

وتزايد في كواليس المشهد اليمني المخاوف من طبيعة التحركات التي تقوم بها بريطانيا في الملف اليمني والتي تكشف عن حالة اهتمام غير مسبوقة تخفي خلفها مشروعا لم تتضح معالمه بعد.

وفي أحدث التحركات البريطانية المفاجئة، وفي ما اعتبر محاولة لتوطين الوضع الهش في الحديدة، أعلن وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت عن تمويل بلاده مبلغ 2.5 مليون جنيه إسترليني، لصالح توفير وظائف مدنية ضمن فريق المراقبين الدوليين في الحديدة.

وفي تغريدة له على تويتر كشف هانت عن استضافة لندن اجتماعا في فبراير المقبل للجنة الرباعية الخاصة باليمن.

صالح البيضاني

✪ عدن - رفعت الحكومة اليمنية من وتيرة انتقاداتها للمبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث على خلفية دور مفترض له في دفع رئيس فريق المراقبين الدوليين في الحديدة باتريك كاميرت إلى تقديم استقالته في أعقاب انتقادات وجهتها له قيادات في المتمردين وصلت حد التلويح بعدم التعامل معه.

ورغم أن متحدثا أمميا أكد للصحافيين أمس أن كاميرت يواصل عمله ولم يستقل، فإن الحكومة اليمنية تم إبلاغها بأن كبير المراقبين سيستقيل وأنه يجري التفكير ببديل له، في موقف يوحي بأن الأمر يحتاج لبعض الوقت إلى حين اختيار خليفة له.

وانتقد مدير مكتب الرئاسة اليمنية عبدالله العلمي طريقة تعامل المبعوث الأممي مع الخروقات الحوثية لاتفاق السويد، معتبرا أن التراخي في تنفيذ الاتفاق وعدم تسمية المعرقلين يشجعان ما وصفه بـ"الاستفزازات" ويدفعان الأمور إلى الفشل.

وقال العلمي في تغريدة له إنه ومنذ وصول الجنرال باتريك إلى اليمن، ما زالت الأمور كما لو أنها في يومها الأول، ولم تحصل إلى الآن على آلية مزمعة لتنفيذ الاتفاق، مضيفا "يعرقل الحوثيون الاتفاقات، وتقدم الحكومة عملا مسؤولا، ولا تقارير توضح العرقله ولا شهادات لحسن التعامل". ووصل غريفيث إلى العاصمة السعودية الرياض، الأربعاء برفقة كبير المراقبين الدوليين في الحديدة باتريك كاميرت، ليلتقي الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي، وذلك بعد زيارة قام بها إلى صنعاء.

وأكدت مصادر سياسية لـ"العرب" أنه استمع فيها لشكوى الميليشيات الحوثية من تحركات كاميرت واعتباره شخصية غير مرغوب فيها.

وأشارت إلى أن المبعوث الأممي بدا متفهما للرؤية الحوثية، وهو الأمر الذي كان حاسما في تقديم كاميرت لاستقالته.

وفي تصريح خاص لـ"العرب" حول التطورات المتسارعة في التعثر الذي يشهده المسار السياسي، قال وزير الإعلام في الحكومة اليمنية معمر الإيراني إن المجتمع



معمر الإيراني
غريفيث لا يفصح
عن الطرف المعرقل
لاتفاقات السويد

روسيا تدخل سباق التنافس الدولي على أفريقيا من بوابة المغرب العربي

● لافروف يدعم في جولاته المغاربية خيار التسوية الإقليمية للحل في ليبيا

السفر العادية للجزائريين، مشيرا إلى أهمية قيام الجزائر وروسيا بتنسيق جهودهما وأعمالهما في مجال الطاقة، بما في ذلك على مستوى منتدى البلدان المصدرة للغاز.

وفي تونس، التي يزورها اليوم، ينتظر أن يحرص وزير الخارجية الروسي على إظهار دعم بلاده للانتقال السياسي في البلاد مع فتح الباب أمام اتفاقيات ولو محدودة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين.

وتحظى روسيا بغرض واحد لتعميق دورها كمنافس اقتصادي في شمال أفريقيا، فضلا عن دور سياسي في حل أزمات المنطقة يستفيد من تراجع الثقة في واشنطن خاصة بسبب عدم دعمها للانتقال الديمقراطي في تونس، والمواقف المتناقضة لها بشأن مسألة الصحراء المغربية.

وتقول روسيا إن أي حل في ليبيا لا بد أن يجمع مختلف الفرقاء بما في ذلك أنصار العقيد الليبي الراحل معمر القذافي. كما تدعم دورا مستقبليا لنجده سيف الإسلام القذافي. وكان الناطق باسم الجيش الليبي العميد أحمد المسماري قد دعا موسكو إلى القيام بمبادرة لإنقاذ الحل السياسي في ليبيا المتعثر حاليا.

ويقول متابعون لأداء السياسة الخارجية الروسية إن موسكو ستراهن على بناء شراكات اقتصادية وتجارية ثنائية وعقد صفقات أسلحة وتقديم إغراءات ووعد دعم لدول شمال أفريقيا لتدعيم استراتيجيتها في التنافس مع واشنطن وباريس داخل القارة. وقال لافروف، الخميس، إنه مستعد لبحث إمكانية إلغاء التأشيرات لأصحاب جوازات

واضحة حول ما أسفرت عنه مباحثات المائدة المستديرة بجنيف.

وأشارت إلى أن دور المغرب في إنجاح اتفاق الصخيرات بشأن ليبيا سيكون عنصرا مهما بالنسبة إلى روسيا التي بعثت بوزير خارجيتها لمعرفة رؤى دول المنطقة لكيفية حل دائم في ليبيا، في وقت فشلت فيه المقاربات المدعومة من الغرب في التوصل إلى نتائج ذات بال بسبب الأجندات الخفية الساعية إلى فرض واقع يحقق مصالح الدول المعنية بقطع النظر عن مصالح الليبيين. وتدعم موسكو خيار التسوية الإقليمية للحل في ليبيا، وهي تسوية تقوم على مبادرة ثلاثية بين تونس ومصر والجزائر، لكن تم القفز عليها لفائدة مبادرات فرنسية وإيطالية لم تحقق وفاقا ليبيا حولها.

وستستفيد روسيا من حماس دول في شمال أفريقيا لبناء شراكات اقتصادية مع موسكو كرد فعل على ارتباك استراتيجية واشنطن تجاه المنطقة في ضوء حالة التردد التي تعينها السياسة الخارجية الأميركية تحت قيادة الرئيس دونالد ترامب تجاه مختلف القضايا الدولية، وخاصة في أفريقيا. وقالت أوساط مغربية مطلعة إن زيارة لافروف إلى الرباط، والتي التقى خلالها العامل المغربي الملك محمد السادس، لها وجهان، الأول إعطاء دفعة جديدة للعلاقات الثنائية على اعتبار المغرب على رأس قائمة الشركاء الأفارقة لروسيا.

والعامل الثاني يكمن في انتظار موقف إيجابي لروسيا في ملف الصحراء المغربية خاصة أن زيارته للجزائر كونت لديه رؤية

الرباط - لا يبدو أن روسيا قد اكتفت بالعودة القوية إلى الشرق الأوسط من بوابة الملف السوري، وأن نفوذها المتصاعد سيجتبه إلى أفريقيا التي يتوقع أن تكون محورا رئيسيا للتنافس الدولي، وهو ما يظهر بصفة جلية من خلال تعدد المتدخلين في الملف الليبي والصراع الذي خرج إلى العلن فيها بين فرنسا وإيطاليا، فضلا عن التنافس غير المعلن مع الولايات المتحدة.

وتحمل زيارة وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إلى الجزائر والمغرب وتونس مؤشرا على أن موسكو ستبدأ معركة التنافس مع القوى الغربية متسلحة بنجاحاتها في سوريا، ما مكثها من نيل ثقة دول المنطقة بما في ذلك الدول المحسوبة تقليدا على الولايات المتحدة.



«الأردن بوابة لإعادة الإعمار في دول المنطقة، إضافة إلى كونه يتمتع بميزات استثمارية مهمة، فما نعلم به من أمن واستقرار وقوى بشرية مؤهلة يمنحه ميزات إضافية».

أيمن الصفدي
وزير الخارجية الأردني

«على الرغم من أن العقد أصبحت واضحة، لكنني متأكد من أن تشكيل الحكومة أصبح قريباً ونحن أمام حل خصوصاً مع الصيغ الجديدة التي تطرح والتي ترضي جميع الأطراف».

طارق المرعبي
عضو في كتلة المستقبل بالبرلمان اللبناني



أخبار

الإليزيه: لا وجود لصفقات أسلحة جديدة خلال زيارة ماكرون لمصر

ويضيف فهمي أن القضية الليبية ستكون على رأس الملفات الإقليمية، حيث هناك توافق وتطابق في وجهات النظر، خاصة مع دور مصري قوي في الأزمة من خلال استضافة أطرافها في اجتماعات متعددة.

ويشير إلى أن الأزمة السورية ستكون ثاني الملفات المطروحة بين الجانبين وخاصة ملء الفراغ بعد قرار الانسحاب الأمريكي، فباريس تحتاج إلى التنسيق مع الدول العربية المركزية المطروح أن يكون لها دور في الفترة المقبلة، مثل مصر والإمارات والأردن.



طارق فهمي:

الملفات الإقليمية تستبق القضايا الثنائية خلال اللقاء المرتقب الأحد في القاهرة

وسيكون الملف الثالث، وفق فهمي، التنسيق بين الطرفين كون مصر رئيساً للاتحاد الأفريقي في 2019 وهو أمر في غاية الأهمية اقتصادياً لباريس، فضلاً عن ضرورة بحث توافقات في هذا الإطار.

وكان وزير الاقتصاد الفرنسي، برونو لومير، قد وصل في 20 يناير لترتيب زيارة ماكرون، وعقد لقاءات مع مسؤولين مصريين بينهم الرئيس عبدالفتاح السيسي، وتأكيد رغبة فرنسا في تدعيم التعاون الاقتصادي.

القاهرة - أعلنت الرئاسة الفرنسية الجمعة، أنه «من غير المقرر» أن توقع مصر على صفقة شراء 12 مقاتلة رافال إضافية من شركة «داسو» الفرنسية، خلال زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون، المقررة غدا الأحد.

وقال الإليزيه إن «مصر وفرنسا ستوقعان نحو 30 اتفاقاً اقتصادياً وثقافياً خلال زيارة ماكرون، لكن من غير المقرر توقيع صفقة بيع مقاتلات رافال جديدة».

وكانت صحيفة «لانتريون» الفرنسية أشارت الأربعاء إلى وجود «احتمالية كبيرة» أن شركة «داسو» تقترب من بيع 12 مقاتلة رافال إضافية إلى مصر، خلال زيارة ماكرون. ويجري الرئيس الفرنسي زيارة إلى مصر، هي الأولى منذ توليه منصبه عام 2017، تستمر ليومين.

ويرجح مراقبون أن تركز هذه الزيارة على الأبعاد السياسية والاقتصادية، حيث أن فرنسا تسعى للحفاظ على وجودها في أفريقيا ولما لا تعزيزه، وترى في رئاسة القاهرة للاتحاد الأفريقي هذا العام بوابة مهمة.

ويرجح أن يكون للملف الليبي الأولوية في ظل التنافس الفرنسي الإيطالي حوله، ويقول الأكاديمي المصري البارز، طارق فهمي، أستاذ العلاقات الدولية، إن الملفات الإقليمية تستبق القضايا الثنائية خلال اللقاء المرتقب بين الرئيسين المصري والفرنسي.



في انتظار إشارة تركية قد تتحول

المفاوضات بين دمشق والأكراد تعمق أزمة تركيا في سوريا

● القائد العام للوحدات الكردية: الحوار مع دمشق ينطلق خلال أيام

تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في اليومين الماضيين تعكس حالة من التشنج على خلفية فشله في إقناع روسيا بدعم خطه في شمال سوريا لاسيما في إقامة منطقة آمنة، ويرى مراقبون أن التعاون بين تركيا وروسيا في سوريا هو تكتيكي مرحلي وبالتالي لا يمكن البناء عليه طويلا، وقد تعجل التطورات في الشمال بنهايته.

النفوذ الأكبر على دمشق، كما أنه ليس لديها مشكلة مع الجانب الكردي رغم أنه شكل خلال وقت قريب عنصرا أساسيا في استراتيجية الولايات المتحدة في سوريا.

ويشير المتابعون إلى إن حصول تفاهم بين دمشق والطرف الكردي سيضع تركيا في مأزق شديد لأنها ستجد نفسها محاصرة في مساحة ضيقة، ولا تستطيع فعل الكثير رغم امتلاكها لجيش جهادي في محافظة إدلب وأجزاء من حلب.

وجدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان دعوته الجمعة إلى إقامة «منطقة آمنة» على الحدود السورية «في غضون بضعة أشهر» وإلا فإن أنقرة ستتكتف بذلك لوحدها.

وقال أردوغان في خطاب نقله التلفزيون الجمعة «نتوقع أن يتم الالتزام بالوعد الذي قطع بإقامة منطقة آمنة لحماية حدودنا من الإرهابيين في غضون بضعة أشهر، وإلا فسنستكمل بذلك بانفسنا». وأضاف «للمصبر حدود ولن نتنظر إلى ما لا نهاية بأن يتم الوفاء بهذا الوعد».

وتخفي تصريحات الرئيس التركي في طياتها حالة من التشنج والامتعاض خاصة بعد فشل زيارته إلى روسيا حيث لم ينجح في إقناع نظيره الروسي فلاديمير بوتين بدعمه في إقامة منطقة آمنة شمال سوريا.

وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب اقترح في منتصف يناير الجاري إقامة «منطقة آمنة على طول الحدود مع سوريا» وهي فكرة دعمتها تركيا التي تقول إنها مستعدة لتطبيق مثل هذا المشروع.

وبدا أن العرض الأمريكي هو محاولة لإيجاد حل وسط بين أنقرة ووحدات حماية الشعب الكردي بعد إعلانه المثير للجدل في 19 ديسمبر عن قرار بسحب قوات بلاده.

وتعارض روسيا إشراف تركيا على هذه المنطقة التي يراود إنشاءؤها على الشريط الحدودي السوري التركي الخاضع لنفوذ قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي وتطالب موسكو بأن تتولى الحكومة السورية المهمة. وتعتقد موسكو أن لأنقرة غايات استراتيجية تتجاوز إبعاد وحدات حماية الشعب الكردي، عن حدودها، وهو السيطرة على كامل شمال سوريا وصولاً إلى الحدود العراقية.

ولطالما اعتبرت أن تلك المنطقة تابعة لها تاريخياً وترى في الأزمة السورية فرصة مواتية لاستعادتها، أو أقله توطين قوى سورية مؤيدة لها ومعارضة لنظام الرئيس بشار الأسد.

ويتكزس هذا الاعتقاد برفض تركيا الشديد لاستعادة الجيش السوري السيطرة على مناطق الوحدات الكردية في الشمال، الأمر الذي دفع روسيا إلى تسريع عملية التفاوض بين الوحدات ودمشق، لقطع الطريق على أي تحرك تركي قد يحدث.

وقال الرئيس التركي، في الخطاب الذي ألقاه خلال اجتماع تعريفي بمرشحي حزب

دمشق - أعلن القائد العام لوحدات حماية الشعب الكردي سيبان حمو أن المفاوضات مع الحكومة السورية قد تنطلق خلال أيام. وكان بوتين دعا خلال مؤتمر صحفي، عقب الاجتماع الذي جرى بنظيره التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء، دمشق إلى الإسراع في بدء حوار مع الأكراد. ومن شأن التفاهم بين الأكراد ودمشق أن يضمن أكبر جزأين من أراضي الدولة التي مزقتها الحرب المستمرة منذ ثماني سنوات، وأن يقطع الطريق على الطموحات التركية في سوريا، وهذا مشار قلق كبير بالنسبة إلى أردوغان، وهذا ما يظهر في تصريحاته الأخيرة التي بدت متوترة.

وكان الأكراد قد سارعوا إلى إعادة فتح قنوات التواصل مع دمشق عبر موسكو، على إثر القرار الأمريكي بالانسحاب من سوريا، في ظل خشية من هجوم تركي يستهدفهم. وقال سيبان حمو «هناك محاولات لإجراء مفاوضات... موقف الحكومة السورية كان إيجابياً... نعتقد أن تبدأ في الأيام المقبلة».

سيبان حمو:

تحرك الولايات المتحدة للانسحاب من شمال سوريا كان متسرعاً



واعتبر أن تحرك الولايات المتحدة للانسحاب كان متسرعاً ولا يمكن أن يحدث بينما لا تزال المعركة ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية مستعرة.

وذكر حمو أن المبعوث الأمريكي جيمس جيفري تحدث خلال زيارة في الآونة الأخيرة معه ومعه مسؤولين آخرين عن إرضاء تركيا وحماية شمال سوريا في الوقت ذاته.

ويشير أكراد سوريا بخيبة أمل كبيرة من قرار الولايات المتحدة بالانسحاب من سوريا، ويرون في ذلك تخلياً عنهم بعد الدعم الكبير الذي قدموه في الحرب على تنظيم داعش. ويتجنب الأكراد مهاجمة موقف الولايات المتحدة على أمل أن تعدل الأخيرة موقفها، أو أقله تضمن لهم عدم تعرضهم لهجوم من تركيا، بالتوازي مع ذلك يكتفون اتصالهم مع الجانب الروسي للوصول إلى تسوية مع النظام السوري.

وتكمن المشكلة بين أكراد سوريا ودمشق في أن الأخيرة تطالب باستعادة السيطرة على كامل الأراضي السورية في المقابل فإن الأكراد يصرون على تمكينهم من حكم ذاتي أو صيغة خاصة لإدارة المناطق التي يسيطرون عليها.

وكما هو معلوم فإن الطرفين ليسا في واقع الأمر خصمان لا بل إنهما حاربا معا قوى معارضة وإسلامية في فترات من الحرب السورية، وقد يشكل ذلك أرضية للتوصل على حل وسط، عبر تقديمهما لتنازلات.

ويرى متابعون أن روسيا قادرة على لعب دور بارز في هذا الإطار، بحكم أنها صاحبة

حراك دولي وإقليمي يعيد المصالحة الفلسطينية إلى الواجهة السياسية

مع لافروف تطورات القضية الفلسطينية، واكتفى البيان بالإشارة إلى أن الجانبين بحثا «مواصلة دعم المساعي الرامية إلى تحقيق السلام الشامل والعدل القائم على حل الدولتين، باعتباره ركيزة أساسية لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة بأكملها».

وأكد المصدر أن القاهرة ترحب بأي جهود لتحقيق المصالحة بين حركتي فتح وحماس وتوحيد الجبهة الداخلية، لمواجهة المخططات الإسرائيلية التي تسعى إلى تعميق الهوة بين قطاع غزة والضفة الغربية.

ويشير افتتاح حماس على مسارات مختلفة إلى رغبتها في تغيير انطباعات عنها هزت صورتها لدى بعض الدوائر السياسية، ويمكن أن تؤثر سلباً على شعبيتها في الشارع الفلسطيني، بعد ارتفاع نسبة تأييد إجراء الانتخابات كمخرج لحل جزء معتبر من الانسداد السياسي الراهن.

وأبدت السلطة الفلسطينية تجاوباً للذهاب إلى الانتخابات النيابية، واجتمع أبوമാن مؤخراً مع حنا ناصر (رئيس لجنة الانتخابات) ومنحه المجال والفرصة للتشاور مع كل الجهات المعنية، بما فيها حماس.

ويقوم وفد من المخابرات العامة المصرية بزيارة رام الله وغزة وتل أبيب، لبحث عدد من الملفات المتعلقة بالأوضاع في القطاع، خاصة اتفاق التهدئة بين الفصائل، فضلاً عن رغبة القاهرة وضع آلية لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والإشراف عليها بمشاركة جميع المواطنين، والحفاظ على صمود التهدئة بين حماس وإسرائيل.

ولم تال قطر جهداً على مناصرة مصر التي تلعب دوراً رئيسياً في ملف المصالحة، وتحاول الأولى استغلال التعثر الحالي في عملية الوساطة، بسبب التجاذبات بين القوى المختلفة، للقفز على بعض محتوياتها.

وقلّلت مصادر مصرية من جدوى الجهود القطرية، مؤكدة أن الدوحة لم تتوقف عن البحث بالقضية الفلسطينية منذ سنوات، وفي كل مرة تحاول البحث عن ذريعة توجي بها أن القاهرة تستهدف الشعب الفلسطيني، والادعاء أن مصر تفرض حصاراً عليه.

القاهرة - تحاول حركة حماس الاستفادة من تركيز رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على همومه السياسية في الداخل حالياً، لتضاعف من تحركاتها في الخارج. وتتعمد الحركة أن تظهر مرونة وانفتاحاً على الجميع لوضع حلول تتوافق مع تصوراتها للمشكلات الفلسطينية، وتبعد عنها شبح الاتهامات برغبتها في الهيمنة على قطاع غزة، وتجاوز العثرات الموضوعية أمام الانتخابات.

وكشف السفير محمد العمادي رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، الجمعة، أن حركة حماس اقترحت دعوة الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية إلى الدوحة لمناقشة ملف الانتخابات وتحديد رؤية القضية الفلسطينية ورسالتها للمرحلة المقبلة. وأوضح أيمن الرقب أستاذ العلوم السياسية في جامعة القدس، لـ«العرب»، أن حديث العمادي بخصوص اجتماع في الدوحة، «محاولة منها للعودة للملف الفلسطيني وإيجاد قدم لها بعد فشلها المتكرر في تحقيق إنجاز واضح ومحدد».

وعلمت «العرب» أن القاهرة مرجح أن تستقبل، الأسبوع المقبل، قيادات رفيعة من حركتي حماس والجهاد الإسلامي، لإجراء المزيد من المشاورات بشأن ملفي الانتخابات الفلسطينية والتهدئة مع إسرائيل.

وأخذت الدعوة التي وجهتها موسكو مؤخراً إلى عقد مؤتمر للمصالحة بين الفصائل الفلسطينية المختلفة، زخماً جديداً، مع تسرب معلومات قالت إن اللقاء المنتظر سوف يعقد منتصف فبراير، بحضور جميع القوى الرئيسية، بما فيها رئيس السلطة محمود عباس (أبوമാن).

وقال مصدر دبلوماسي مصري لـ«العرب»، إن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف أطلع نظيره المصري سامح شكري، على تحركات موسكو حول اجتماع الفصائل الفلسطينية، في إطار آلية التشاور السياسي المشتركة بين البلدين حول القضايا الإقليمية.

وأعلنت وزارة الخارجية في بيان لها، الاثنين، أن شكري تناول في اتصال هاتفي



حركة بلا بركة



«الوضع في بعض مناطق ديالى مربك جدا وهناك حالة خوف ورعب لدى المواطنين من تكرار حالات التطهير العرقي والطائفي كما حصل بعد عام 2007».

رعد الدهلكي

نائب بالبرلمان العراقي عن محافظة ديالى

«لماذا صمت برنامج الغذاء العالمي أكثر من ثلاث سنوات على نهب الميليشيا الحوثية للمساعدات التي يقدمها لليمنيين، وأين ذهب الميارات التي تم جمعها كمساعدات».

وسام باسندوة

باحثة وناشطة سياسية يمنية



قضية الوجود العسكري الأميركي بالعراق تتخذ مسارا محرجا لحكومة بغداد

● كتلة سائرون تتقدم بمشروع قانون لإنهاء العمل بالاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة



أدري بشعاب العراق من بعض أهله

الطامحة إلى فتح مسار طويل يمتد من طهران صوب ضفة المتوسّط عبر الأراضي العراقية والسورية واللبنانية.

وعلى هذه الخلفية لن تكون واشنطن بؤوار الانسحاب من العراق حتّى في حال إصدار قانون يطالب الحكومة العراقية بإجلاء القوات الأجنبية.

ويبدو أنّ واشنطن تحمل الأمر على محمل الجدّ وقد تكون شرعت في التوصل مع القوى السياسية العراقية بشأنه. وقال مكتب زعيم ائتلاف دولة القانون رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، الجمعة، إن الأخير اجتمع مع مسؤول ملف شؤون العراق وإيران في خارجية الولايات المتحدة وبحث معه "مسألة تواجد القوات الأميركية في العراق"، مضيفاً في بيان أنّ المالكي "دعا إلى مواصلة العمل المشترك وتعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين" الأميركي والعراقي.

وينتشر نحو 5 آلاف جندي أميركي في العراق منذ تشكيل التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة عام 2014 لمحاربة تنظيم داعش.

وقدّم التحالف مساهمة مؤثّرة في الحرب التنظيم على مدى 3 سنوات من خلال التغطية الجوية والمعلومات الاستخباراتية وتدريب القوات العراقية وتسليحها. ولا يزال التحالف يقدّم الإسناد الجوّي للقوات العراقية في ملاحقة فلول داعش بأرجاء البلاد.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد قال، خلال زيارة مفاجئة لقوات بلاده غربي العراق، إن واشنطن ليست لديها أي خطط لسحب قواتها من العراق، وذلك بعد إعلانه نيّته سحب القوات الأميركية من سوريا.

ولا يغيب عن خلفية نشر الولايات المتحدة لقواتها، وإنّ بأعداد محدودة، في سوريا والعراق هدف أبعد مدى من حرب داعش، وهو عدم إخلاء الساحة أمام إيران

خلال سنة واحدة من تاريخ إقرار هذا القانون".
وبينّ "كما أعطينا الحق للحكومة أن تتقدّم لمجلس النواب باستقدام مدربين للقوات المسلحة العراقية في حال الحاجة إلى ذلك، لكن بموافقة الأغلبية المطلقة لعدد أعضاء مجلس النواب".

وأضاف الساعدي "إننا بهذا القانون المقترح نضع حداً للقواعد العسكرية الأميركية والأجنبية في العراق وللتكهّنات التي لم تعط الحكومة جواباً شافياً يطمئن الشعب العراقي حول سيادة دولته وأرضه وعدم انتهاكها بأي شكل كان".

وقد يحظى مثل هذا القانون بموافقة الكتلة المنافسة لـ"سائرون" في البرلمان العراقي وهي تحالف "البناء" المكوّن في الغالب من كتل سياسية شيعية تملك أجنحة مسلّحة ضمن "الحشد الشعبي" بقيادة هادي العامري، وهي فصائل على صلة وثيقة بإيران.

ويجمع بين أصحاب الدعوات إلى تقليص الدور الأميركي في العراق الحماس الذي يصل حدّ السطحية والقفز على واقع الارتباط الكبير لبغداد بواشنطن في مجالات تتجاوز المجال الأمني إلى مجالي السياسة والاقتصاد.

وينبّه مراقبون إلى المفارقة التي ينطوي عليها تصدّي قوى سياسية شيعية عراقية لدعوات فك الارتباط بواشنطن، والمتمثلة في أنّ الأخيرة هي صاحبة "الفضل" الأولى في مجيء تلك القوى إلى السلطة، وهو ما كان أمراً مستحيل الحدوث قبل التدخّل العسكري الأميركي سنة 2003 وإسقاط نظام حزب البعث شديد التمكن.

وعلق السياسي العراقي أثيل النجيفي على مثل تلك الدعوات بالقول "العراق أقرّ موازنة يعتمد فيها بنسبة خمسة وتسعين بالمئة على استمرار التدفق النقدي عبر الولايات المتحدة، بينما تتصاعد أصوات تنادي بضرب المصالح الأميركية انتصاراً لإيران"، مضيفاً في تغريدة على حسابه في تويتر "إما أنّ تكون هذه الأصوات فخاً للجهلة والمغرر بهم وإمّا أنّ مطلقها لا يعرفون هشاشة الأرض التي يقفون عليها".

ووقع العراق والولايات المتحدة اتفاقية الإطار الاستراتيجي في عام 2008 والتي مهدت لانسحاب القوات الأميركية من العراق نهاية 2011 بعد 8 سنوات من الغزو وإسقاط النظام السابق برعاية الرئيس الراحل صدام حسين.

وتنظم الاتفاقية علاقات البلدين على كافة المستويات ولاسيما العسكرية والاقتصادية والتعليمية والثقافية وغيرها.

وأشار الساعدي في بيانه أنّ أعضاء كتلة سائرون بهذا المقترح "يضعون رئاسة المجلس أمام مسؤوليتها القانونية والدستورية بإحالتها إلى لجان الأمن والدفاع والعلاقات الخارجية والقانونية من أجل اتخاذ الخطوات القانونية لتشريعها".

وأوضح "في مقترح القانون مواد تنصّ على إنهاء التواجد الأميركي والأجنبي ومنع تواجد أي قواعد عسكرية في العراق، وكذلك إنهاء تواجد المدربين والمستشارين العسكريين الأميركيين والأجانب في العراق

بغداد - قطعت الدعوات إلى إنهاء الوجود العسكري الأميركي في العراق، الجمعة، خطوة جديدة بإعلان كتلة "سائرون" النيابية المدعومة من رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر مقترح قانون لإنهاء العمل بالاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة الأميركية، ليسلك الموضوع بذلك منحى إشكاليا، حيث لن تكون واشنطن بؤوار سحب جميع قواتها من العراق، في أوج اشتعال صراع النفوذ في المنطقة ككل، كما لن يكون بمقدور الحكومة العراقية فرض تطبيق قانون كالذي تمّ اقتراحه، في ظل الارتباط القائم بين بغداد وواشنطن في عدّة مجالات.

وصعدت، مؤخّراً، إلى الواجهة السياسية والإعلامية في العراق الدعوات إلى إنهاء الوجود العسكري الأميركي في البلد، ضمن جهود تبذلها قوى سياسية، يرتبط أغلبها بعلاقات قوية بإيران. لأجل تقليص نفوذ الولايات المتحدة في البلد.

وتختلف الدوافع وراء تلك الجهود بين إسداء خدمة مباشرة لطهران المنافس الرئيسي لواشنطن على النفوذ في العراق، وبين السعي لتحقيق شعارات السيادة الوطنية واستقلالية القرار التي يرفعها على سبيل المثال التيار الذي يتزعمه رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر.

أثيل النجيفي:

المنادون بضرب المصالح الأميركية لا يعرفون هشاشة الأرض التي يقفون عليها



وقدّمت كتلة سائرون النيابية المدعومة من الصدر لرئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، مقترحاً بقانون إنهاء العمل بالاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة الأميركية.

وقال رئيس الكتلة صباح الساعدي في بيان صحافي أصدره الجمعة "تقدّمنا إلى رئيس مجلس النواب بمقترح قانون لإنهاء العمل بالاتفاقية الأمنية وإلغاء القسم الثالث من اتفاقية الإطار الاستراتيجي الموقعتين مع الولايات المتحدة".

الأزمة الإنسانية في اليمن استثمار مُجز للحوثيين

وخلّفت الحرب التي فجّرها الحوثيون في اليمن منذ خريف سنة 2014 أوضاعاً إنسانية معقّدة عملت دول إقليمية ومنظمات وهيئات إنسانية على التخفيف منها ببذل مساعدات متنوعة من أغذية وأدوية وغيرها. لكنّ إيصال تلك المواد إلى مستحقيها تعرّض إلى مشاكل وتعقيدات من بينها تلاعب الحوثيين بها واستخدامها ورقة لمكافأة أنصارهم أو لمعاقبة معارضيههم، كما لم يترفّعوا عن استخدامها لتحقيق مكاسب مالية.

وقبل نحو شهر تفجّرت فضيحة قيام الحوثيين بسرقة المساعدات الإنسانية المقدمة من برنامج الغذاء العالمي. ما جرّ موجة عالمية من الإدانات لهذا السلوك.

◀ سبق للحوثيين أن استفادوا من ورقة الأوضاع الإنسانية في وقف عملية عسكرية كبرى كانت على وشك طردهم من الحديدة

وجاء ذلك في أعقاب عملية مسح قام بها البرنامج في عدد من مناطق سيطرة الحوثيين وخلص فيها إلى أنّ معظم المساعدات الغذائية لا تصل إلى مستحقيها ويتم بيعها من قبل بعض "الشركاء المحليين" في إشارة إلى أجهزة السلطة الموازية التي أقامها الحوثيون.

وقال البرنامج في بيان "تم اكتشاف أنّ بعض مواد الإغاثة الغذائية تُمنح لأشخاص ليسوا مستحقّين لها وبيع بعضها لتحقيق مكاسب في أسواق العاصمة".

وعلق ديفيد بيزلي المدير التنفيذي في البرنامج على القضية بالقول "هذا الفعل يصل إلى مرتبة سرقة الطعام من أفواه الجائعين".

□ الحديدة (اليمن) - تحوّل استهداف المتمرّدين الحوثيين للمساعدات الإنسانية الموجهة لليمنيين ولالأطقم المشرفة على إيصالها وتوزيعها، وأيضاً للمرافق ذات الصلة بتوفير المواد الأساسية، وخصوصاً الأغذية، إلى ظاهرة جعلت متابعين للشأن اليمني يتحدّثون عن استهداف ممنهج هادف لتعميق الأزمة الإنسانية في اليمن، التي لطالما استفاد منها الحوثيون سياسياً وإعلامياً، وحتّى عسكرياً.

واستهدف الحوثيون، الجمعة، مطاحن البحر الأحمر وصوامع الغلال في مدينة الحديدة الواقعة على الساحل الغربي لليمن بقذائف الهاون ما أدى إلى تدمير إحدى الصوامع واشتعال حريق كبير فيها أثنى على محتوياتها من مخزون القمح.

وطالب مصدر محلي في الحديدة الأمم المتحدة بـ"الانتباه إلى مثل هذه الحوادث التي لم تعد عارضة وأصبح تكرارها يشكّل ظاهرة مقلقة".

وقال ذات المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته لضمان سلامته، كونه من المعسكر المناهض للحوثيين في المحافظة، إنّ استدامة الأزمة الإنسانية في اليمن، بما في ذلك بالمناطق الخاضعة لسيطرتهم، هدف يعمل المتمردون على تحقيقه واستغلاله في الدعاية الإعلامية لجلب تعاطف المنظمات والهيئات الدولية.

وأضاف "لقد حقّق الحوثيون استفادة ميدانية مباشرة من وراء الأوضاع الإنسانية عندما استخدمت هذه الورقة بقوة في وقف حملة عسكرية كبيرة وشاملة كانت على وشك طردهم من الحديدة".

وربط مصدر يمني قصف الحوثيين لمطاحن البحر الأحمر بمنع زيارة كانت مقررة، الجمعة، من قبل هيئة الأمم المتحدة للمطاحن وعرقلة اتفاق تسهيل توزيع المواد الإغائية لصنعاء والشريط الساحلي.



قراة المليار دولار قيمة المساعدات الإماراتية للسوريين في سنوات الأزمة

الإمارات 23.4 مليون دولار لصندوق الائتمان لإعادة إعمار سوريا وذلك لتنفيذ برامج إعادة تأهيل قطاعات الصحة والزراعة وبرامج الأمن الغذائي وتوليد الطاقة وتوفير المياه.
وطالت المساعدات الإماراتية السوريين في مواطن لجوئهم، وأسهمت في التخفيف من معاناتهم خصوصاً في الظروف الاستثنائية.
والأسبوع الماضي أطلقت "مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية"، حملة لتقديم مساعدات عاجلة لإغاثة النازحين السوريين في لبنان بقيمة خمسة ملايين دولار، وذلك في ظل الظروف المناخية القاسية وموجة البرد الشديد التي اجتاحت عددا من بلدان الشرق الأوسط.

الجانب الصحي 173 مليون دولار. وفي ما يخص المساعدات على صعيد الخدمات اللوجستية والدعم والتنسيق فقد بلغت 154.5 مليون دولار، فيما بلغت في قطاع المياه والنظافة العامة 63.5 مليون دولار، وفي قطاع التعليم 51.8 مليون دولار.

وعلى صعيد الخدمات الاجتماعية بلغت قيمة المساعدات الإماراتية للسوريين 4.2 مليون دولار، إلى جانب مساعدات أخرى بقيمة 800 ألف دولار.
وضمن برامج الاستقرار، قدّمت دولة الإمارات مبلغاً قيمته 50 مليون دولار لتنفيذ برامج الاستقرار في محافظة الرقة، وذلك للمناطق المحررة من تنظيم داعش وبالتعاون مع شركاء دوليين. كما قدّمت دولة

□ أبوظبي - أظهرت أرقام رسمية نُشرت الجمعة وصول القيمة الجمالية للمساعدات التي قدّمتها دولة الإمارات العربية المتحدة للسوريين طيلة حوالي سبع سنوات من الأزمة في بلدهم إلى ما يقارب المليار دولار.

وورد في منشور على موقع وكالة الأنباء الإماراتية "وام" أنّ قيمة المساعدات التي قدّمتها الإمارات استجابة للأزمة السورية خلال الفترة من 2012 إلى يناير 2019 بلغت 3.59 مليار درهم ما يعادل 976.4 مليون دولار. وشملت تلك المساعدات مواد غذائية بقيمة 335.1 مليون دولار، بينما بلغت المساعدات الخاصة بالإيواء والمواد غير الغذائية 193.7 مليون دولار، في حين بلغت المساعدات في



«حل الأزمة في ليبيا يكمن في استبدال الأشخاص الذين يحكمون البلاد، وغسان سلامة منحا
لحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج».

عقيلة صالح
رئيس البرلمان الليبي

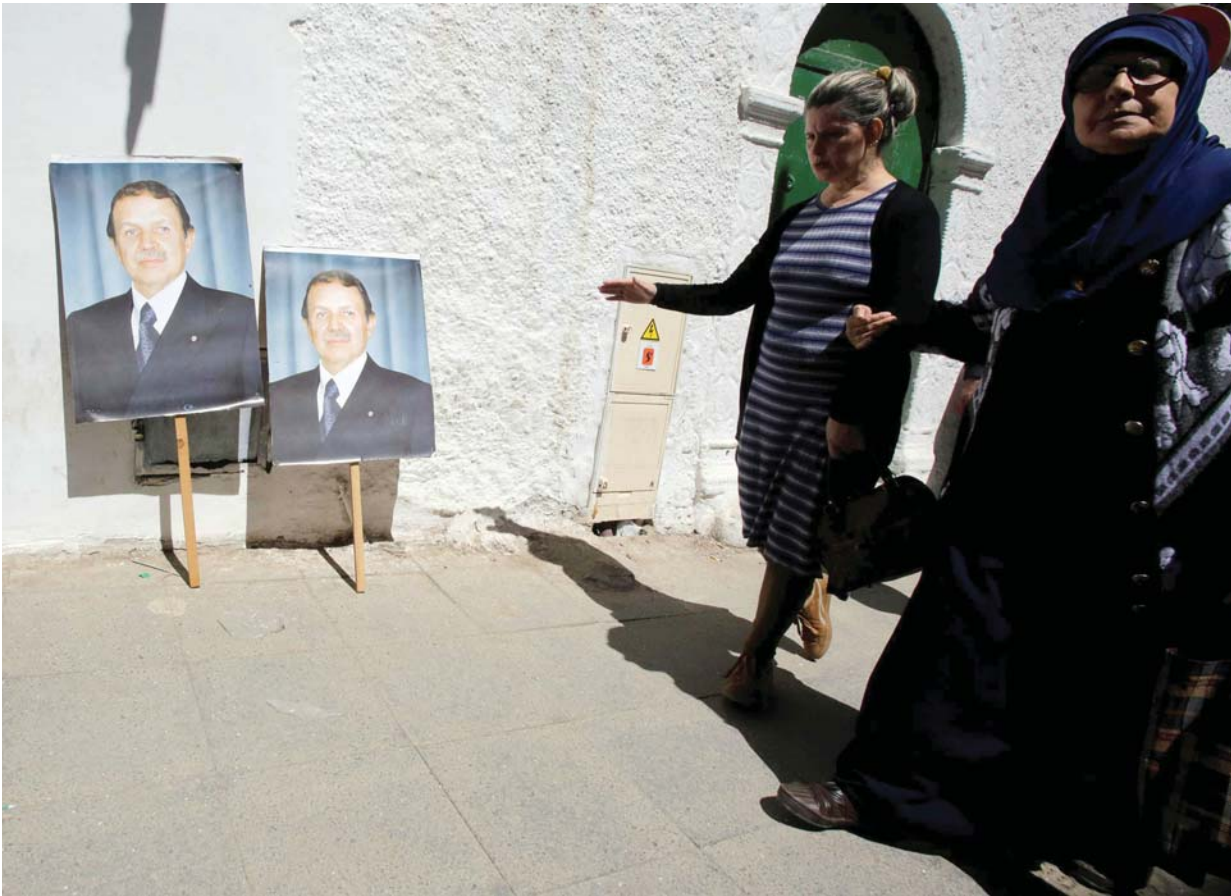
«إن ما تعانيه تونس من صعوبات اقتصادية واجتماعية يأتي بعد استهدافها إرهابيا في 3
مناسبات خاصة عام 2015».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية



مخاوف في الجزائر من مآلات الانتخابات الرئاسية المقبلة

● المعارضة تعود إلى مقترح التأجيل ● دعوات للمرشحين بعدم إضفاء الشرعية على سباق محسوم مبكرا



القلق يسود الشارع

أن النظام الحالي لا همَ له غير بقائه حتى وإن كان هذا على حساب مصلحة البلد، في إشارة إلى اتصالات حركة حماس الإخوانية مع محيط الرئاسة، لبحث خيار التأجيل عبر ما عرف بمبادرة التوافق الوطني. وجددت الحركة "رفضها المطلق لعهدية خامسة، واحتفظت بحقها في دعوة المواطنين للتعبير الفعلي والمباشر عن رفضهم الاستيلاء على سيادتهم" وعبرت عن أمنيتهما في امتناع المترشحين المحتملين للرئاسيات المقبلة، عن إضفاء نوع من الشرعية على هذه العهدة الخامسة، "بمشاركتهم في اقتراع معروف النتائج كما كان حال سابقه".

ولتوضيح موقفها من الاستحقاق الرئاسي، خاصة بعدما رشحت معلومات عن دعمها للجنرال المتقاعد علي غديري، دعت حركة مواطني المعارضة، جميع المرشحين إلى الانسحاب من الاستحقاق الرئاسي إذا قامت السلطة بترشيح عبدالعزيز بوتفليقة، أو أي خليفة له من محيطه. وعبرت في بيان اطلعت عليه "العرب" عن ارتياحها لما أسمته بـ"فشل المحاولة الالاقانونية والالاستورية لتمديد عهدة هي في حد ذاتها مطعون فيها وفي مشروعيتها، وأن المفاوضات التي قيدت خارج كل إطار قانوني لإدراج البلاد نحو مغامرة تأجيل الانتخابات، أبانت لمن كان لا يزال لديه شك،

التوضيح في سياق تعزيز موقفنا بتزكية الإستمرارية استكمالا لمسيرة الإصلاحات التي باشرها فخامة رئيس الجمهورية منذ العام 1999.

وكشفت إحصائيات أصدرتها وزارة الداخلية والجماعات المحلية، الخميس الماضي، عن تقدم 94 شخصية للتعبير عن نيتها في الترشح للانتخابات الرئاسية، منهم 11 باسم أحزاب سياسية، والآخرين بصفة مستقلة، وقد سحب هؤلاء استمارات الاكتتاب، التي يوجبها قانون الانتخابات، حيث يشترط على المترشح الحصول على 60 ألف توقيع من 25 محافظة، أو 600 توقيع من المنتخبين في المجالس المحلية والوطنية.

يتجه الوضع السياسي في الجزائر إلى المزيد من الاختناق، رغم الإقرار بتنظيم الانتخابات الرئاسية في شهر أبريل القادم، فاستمرار الغموض حول مرشح السلطة، والدفع المنهج بالبلاد إلى التأخير بين ولاية خامسة للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، أو الاستسلام لرداءة الخطاب السائد لدى الكثير من المعبرين عن نيته في الترشح، حصر المشهد في عنق زجاجة.

صابر بليدي

□ الجزائر - أفضت التصريحات الأولية للعشرات من المعبرين عن نيته في الترشح لخوض سباق الانتخابات الرئاسية المقرر في 18 من شهر أبريل القادم، أجواء من الطرفة والمزاج لدى الرأي العام، نظير نهاوي جدية الاستحقاق إلى مستوى شخصيات هزيلة، وجدت الفرصة في الموعد الرئاسي لاستقطاب الأضواء الإعلامية. ووصفت زعيمة حزب العمال اليساري لويزة حنون قبيل انطلاق ندوة المكتب السياسي للحزب، نهار أمس بالعاصمة، الانتخابات الرئاسية القادمة بـ"الخطر الداهم الذي يهدد كيان البلاد"، وعبرت عن "قلقها الشديد من الغموض الذي يكتنف مستقبل البلاد بعد هذا الاستحقاق".

لويزة حنون:

الأولوية لإجراء تهدئة
واستعادة الثقة، بدل
الذهاب إلى الانتخابات



والمحت في تصريح للصحافيين إلى ضرورة تأجيل الموعد الرئاسي في ظل ما أسمته بـ"الجو غير المسبوق سياسيا واجتماعيا والغموض الذي يكتنف موقف السلطة"، وشددت على أن إجراء الاستحقاق في التاريخ المقرر هو "مغامرة بمستقبل البلاد"، وأن الأولوية الآن هي لإجراء تهدئة واستعادة الثقة، "بدل الذهاب إلى هكذا استحقاق تكبري".

وبدا قلق كبير على نبرات لويزة حنون، في تصريحها للصحافيين، على خلفية "انكسارات وتداعيات هذه الانتخابات على البلاد، خاصة إذا تم تمرير الولاية الخامسة لبوتفليقة"، وشبهت الانتخابات القادمة بالانتخابات الترشيعية التي جرت في مطلع التسعينات، "لما كانت راحة الدم فتوح

تجدد التلاسن بين باريس وروما على ليبيا يربك حسابات سلامة

● المبعوث الأممي يبحث مع المسؤولين الإيطاليين والفرنسيين مستجدات الأوضاع في ليبيا

◀ التصعيد الفرنسي الإيطالي يأتي في وقت يستعد فيه سلامة لعقد المؤتمر الوطني الجامع، الذي يحضر له منذ أشهر

تهدف إلى المحافظة على وحدة ليبيا وسلامة ترابها، ومنع العابثين والمخربين من النيل من استقلال ليبيا وسلامة إقليمها الجغرافي وتأمين مقدرات الشعب الليبي من النفط والغاز، وحماية منظومة النهر الصناعي، التي تغذي كافة المناطق الليبية في الشمال وتقوم عليها مشاريع كبيرة لتنمية مناطق الجنوب، وإيصال الخدمات الضرورية للمواطن مثل الوقود والمواد الطبية والغذائية وفتح كافة الطرق الرابطة بين الجنوب والشمال وتأمينها.

ويعد الجنوب تاريخيا منطقة نفوذ فرنسية، لكن نظام العقيد الراحل معمر القذافي منح إيطاليا عقودا للتقيب عن النفط في بعض حقله من بينها حقل الشرارة النفطي.

ويبدو أن استفزاز عملية الجيش في الجنوب لإيطاليا، هي التي دفعت بعثة الأمم المتحدة لإصدار بيان رافض لتلك العملية، ما أوقعها في أزمة غير مسبوقة مع القيادة العامة للجيش.

وقال أحمد المسماري في مؤتمر صحفي الأربعاء، إن قواته تعتبر مبعوث الأمم المتحدة غسان سلامة خصما يساهم في الأزمة العنيفة التي تشهدها ليبيا.

وأضاف "في الحقيقة سلامة تحول إلى معارض... وأصبح جزءا من الأزمة الليبية"، مضيفا أن انتشار القوات في مدينة سبها الجنوبية سيعزز الأمن للسكان وحقوق النفط. وتابع المسماري قائلا للصحافيين في مدينة بنغازي بشرق ليبيا "غسان سلامة يجب أن يتذكر أن هذا واجب وطني مقدس ولن نترك ليبيا مثل لبنان دولة ميليشيات وسلطات متعددة". وغسان سلامة من لبنان.

بها الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر في الجنوب، لتطهيره من الإرهاب والعصابات الأجنبية المسلحة.

ويحظى حفتر بدعم قوي من باريس ولا يستبعد مراقبون أن يكون قد حظي بدعم فرنسي لإطلاق عملية تطهير الجنوب.

وأكد المتحدث الرسمي باسم الجيش الليبي أحمد المسماري، أن "العملية العسكرية، التي أطلقتها قوات الجيش في مناطق الجنوب الغربي، تهدف إلى حماية وتأمين سكان مناطق الجنوب الغربي من الإرهابيين، سواء من تنظيم داعش أو تنظيم القاعدة الإرهابي، أو العصابات الإجرامية المنتشرة في المناطق الجنوبية، والتي تمارس أشنع أنواع الجرائم من قتل وخطف وابتزاز وتهريب وتعمل مع دول أجنبية على تغيير طوبوغرافيا كبر يهدد الهوية الليبية ومستقبل أبناء ليبيا". وأضاف المسماري أن العملية العسكرية في جنوب غرب البلاد،

عندما استضافت باريس لقاء بين القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر ورئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، وهو ما أغضب إيطاليا التي لوحث عقب ذلك اللقاء بتحريك بوارجها نحو شواطئ ليبيا.

لكن ذلك لم يوقف مساعي فرنسا للسيطرة على الملف الليبي حيث قامت في مايو الماضي بعقد لقاء دولي بشأن ليبيا، حضرته الأطراف الرئيسية الأربعة. وجرى الاتفاق خلال مؤتمر باريس على إجراء انتخابات في ديسمبر الماضي وهو ما لم يتحقق بسبب عراقيل قانونية وغياب مناخ أمني مشجع. وردت إيطاليا على ذلك المؤتمر بعقد مؤتمر باليرمو في نوفمبر الماضي، الذي جرى خلاله الاتفاق على إجراء انتخابات خلال هذا العام وعقد المؤتمر الوطني الجامع.

واعتبرت التصريحات الإيطالية الأخيرة، رد فعل على العملية العسكرية التي يقوم

□ باريس - يربك الصراع الفرنسي الإيطالي المفتوح على ليبيا، حسابات المبعوث الأممي غسان سلامة الذي يخطط لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية بعد أشهر.

وعقب أيام من تجدد التلاسن الفرنسي الإيطالي على ليبيا، أجرى سلامة زيارتين خاطفتين لكل من روما وباريس. وقالت بعثة الأمم المتحدة إن سلامة التقى الجمعة وزير الخارجية الفرنسي جون إيف لودريان، حيث تبادلوا الآراء حول الوضع في ليبيا.

والخميس، التقى المبعوث الأممي رئيس الحكومة الإيطالية بحسب ما ذكرت صفحة البعثة على تويتر.

وجاء التصعيد الفرنسي الإيطالي في وقت يستعد فيه المبعوث الأممي لعقد المؤتمر الوطني الجامع، الذي يحضر له منذ أشهر.

والثلاثاء الماضي عبر وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني عن أمله في أن يتحرر الشعب الفرنسي قريبا من "رئيس بالغ السوء" وذلك غداة حرب كلامية بين البلدين، في سياق خلاف يعود إلى صراع على المصالح في ليبيا.

وقال سالفيني إن فرنسا لا ترغب في تهدئة الأوضاع في ليبيا التي يمزقها العنف بسبب مصالحها في قطاع الطاقة.

وتم استدعاء السفارة الإيطالية لدى فرنسا، الاثنين، إلى وزارة الخارجية الفرنسية بعد تصريحات دي مايو الذي يشغل أيضا منصب نائب رئيس الحكومة واتهم فرنسا "بإفقار أفريقيا" ومفاخرة أزمة الهجرة.

وعبر دي مايو، الأحد، عن الأمل في أن يتخذ الاتحاد الأوروبي "عقوبات" ضد الدول التي تقف وراء مأساة المهاجرين في البحر المتوسط بدءا بفرنسا التي "تدفعهم للرحيل" من أفريقيا.

وقال دي مايو وهو يتولى وزارة العمل والتنمية الاقتصادية "إذا كان الكثير من الناس يرحلون اليوم من أفريقيا فلائ بعض الدول الأوروبية، وفرنسا أولاها، لم تتوقف يوما عن استعمار العشرات من الدول الأفريقية". ولم يعد الصراع الفرنسي الإيطالي على ليبيا سرا، منذ يوليو 2017،

الرئيس الموريتاني يدعو إلى انتخابات رئاسية أكثر شفافية

□ نواكشوط - دعا الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز اللجنة المستقلة للانتخابات إلى السهر على إجراء الانتخابات الرئاسية المقبلة، التي لن يشترك فيها، بشكل أفضل وأحسن وأكثر شفافية.

وقال رئيس اللجنة، محمد فال ولد بلال، إثر لقاء جمع أعضاء اللجنة الجمعة بالرئيس ولد عبدالعزيز "لمسنا لدى رئيس الجمهورية رغبة حقيقية وإرادة حقيقية في ترسيخ الديمقراطية".

وأضاف رئيس لجنة الانتخابات في تصريحه الصحافي "حث الرئيس اللجنة على أن تعمل بكل ما لديها من قوة لكي تكون الانتخابات القادمة أحسن تنظيما وأحسن شفافية وأحسن عدالة من الانتخابات السابقة".

وقال ولد بلال إن ولد عبدالعزيز "حث كذلك على أن تبقى اللجنة حريصة كما كانت أو أكثر مما كانت على ترسيخ الديمقراطية والعدالة وترسيخ دولة القانون في هذا البلد".

وأشار رئيس اللجنة إلى أن رئيس الجمهورية أكد أن الأمر هنا لا يتعلق بالأشخاص ولا بالحكومات إنما يتعلق بالشعب الموريتاني وبالأجيال القادمة، بمستقبلها وبأمنها وباستقرارها.

وأكد رئيس اللجنة أن هيئته "ستعمل على أن نبقي كما كنا على نفس المسافة من جميع الأطراف التي تشارك في الانتخابات، وأن نعمل بكل ما بوسعنا من أجل أن تقطع الديمقراطية مع الانتخابات القادمة أشواطا جديدة نحو الإرساء والتعميق والتوطيد في بلدنا".

واستقبل الرئيس الموريتاني أعضاء لجنة الانتخابات حيث سلموه تقرير اللجنة عن الانتخابات التشريعية والبلدية والجهوية التي شهدها موريتانيا في سبتمبر الماضي، وفاز حزب الاتحاد من أجل الجمهورية بأغلبية مريحة فيها.

وأعلن الرئيس الموريتاني مرارا أنه سيحترم الدستور الموريتاني الذي لا يسمح له بالترشح في يونيو القادم لولاية رئاسية ثالثة حيث يحدد الدستور الموريتاني فترتين رئاسيتين فقط.



سلامة يتحرك لاحتواء التصعيد



فرنسا لا تستبعد فرض عقوبات اقتصادية جديدة على إيران

● طهران تتخفى خلف تكنولوجيا الفضاء لاختبار صواريخها الباليستية ● التصعيد الأوروبي بشأن طهران يؤكد المخاوف الأميركية



استعراض للصواريخ الباليستية

شبكات لتهريب أسلحة وعناصر استخباراتية إلى قلب أوروبا وأن صوفيا ما هي إلا محطة من المحطات التي تتجمع فيها هذه الشبكات بانتظار فرصة العبور إلى دول مثل ألمانيا وفرنسا. واستفادت إيران خلال أربعين عاما، منذ ثورة 1979، من التعاطي الأوروبي المتسامح مع أنشطتها للاستمرار في تعقب المعارضين والتجسس عليهم، ونفذت عناصر تابعة لها محاولات متعددة لاستهداف معارضين للثورة وخاصة من العناصر الكردية المعارضة. وكشف موقع “ذا دابلي بيست” الأميركي بالتزامن مع موجة الاعتقالات ضد إيرانيين في أوروبا، أن عناصر الأجهزة الإيرانية السرية تقوم بخطوات بشكل متزايد عبر أوروبا وأفريقيا، وتستغل بعثاتها الدبلوماسية في الخارج كدوات لتوظيف القوة بشكل غير معهود منذ تسعينات القرن الماضي.

في تحضير عمليات تصفية وهجمات على الأراضي الأوروبية“. ويسعى النظام الإيراني، الذي انكشفت معظم شبكاته الإجرامية والاستخباراتية في قلب أوروبا، إلى تنظيم صفوفه من جديد عبر اتخاذ دول البلقان حديقة خلفية ومحطة رئيسية لاستعادة نشاطه في قلب القارة. وعلى الرغم من إفشال العديد من الدول للمخططات الإيرانية إلا أن التساهل الأوروبي يشجع الإيرانيين على مواصلة انشطتهم التخريبية. وكشف اعتقال السلطات البلغارية لعناصر إيرانية ضمن شبكة لتهريب الأسلحة قبل شهرين، عن وجه جديد من الأنشطة السرية الإيرانية في أوروبا، في وقت لم تنته فيه تداعيات الكشف عن شبكة إيرانية لاعتقال معارضين في باريس. ولم يستبعد خبراء أن يتنزل وجود إيرانيين ضمن هذه الشبكة في سياق تكوين

2015 ولاحق عام 2017“. وأوضحت الحكومة الهولندية أن الضحيتين هما بحسب الشرطة الهولندية علي معتمد (56 عاما) وأحمد ملا نيسي (52 عاما) كانا معارضين للنظام الإيراني. معلنة عقوبات فرضها الاتحاد الأوروبي الثلاثاء على طهران. وكتب وزير الخارجية ستيف بلوك ووزيرة الداخلية كايسا أولونغرن “في الثامن من يناير 2019، فرض الاتحاد الأوروبي عقوبات على وزارة الاستخبارات والأمن الإيرانية وعلى شخصين إيرانيين، بناء على طلب هولندا خصوصا“. وأضافا أن هذا يعني أنه تم تجميد الأموال والأصول المالية الأخرى العائدة إلى هذا الكيان وهذين الشخصين. وتابع الوزيران “بناء على معلومات صادرة عن أجهزة استخبارات أجنبية وأجهزة الاستخبارات الهولندية، تعتبر هولندا أن إيران متورطة

جددت الخارجية الفرنسية تحذيرها لإيران وطالبتها بوقف أنشطتها الصاروخية الباليستية ووقف خرقها لقرارات مجلس الأمن الدولي، حيث لم تستبعد باريس فرض عقوبات اقتصادية جديدة على طهران. ويرى مراقبون أن تهديد باريس بالحزم يقترب شيئا فشيئا من الموقف الأميركي الذي بدا معزولا في أول المطاف.

عليها اسم مركبات إطلاق فضائية مشيرا إلى أنها تستخدم تكنولوجيا “مماثلة تماما“ لتلك المستخدمة في الصواريخ الباليستية العابرة للقارات. ودعا قرار مجلس الأمن الدولي، الذي صدر لدعم الاتفاق النووي بين إيران والقوى العالمية في عام 2015، طهران إلى الإحجام عن أي أنشطة مرتبطة بالصواريخ الباليستية القادرة على حمل رؤوس نووية وذلك لمدة تصل إلى ثمانية أعوام. وفشلت إيران في توظيف الخلاف التجاري بين الولايات المتحدة وأوروبا لخدمة ملفها النووي وفصله عن برنامجها الصاروخي، حيث يبدو الموقف الأوروبي بخصوص أنشطتها الباليستية أكثر تأييدا لموقف واشنطن.

ومثلت العقوبات الأوروبية الجديدة على إيران صفة مدوية للنظام الذي ينفي في كل مرة تورطه في الاغتيالات التي تظال معارضيه على أراضي أوروبا، ما يستوجب تشديد الرقابة على البعثات الدبلوماسية الإيرانية التي تتخفى تحتها أجهزة الاستخبارات. ويرى مراقبون أن تمسك الطرف الأوروبي بالاتفاق النووي الإيراني لا يحجب مخاوفه من أنشطتها الباليستية والمزعمة لاستقرار المنطقة وحتى داخل بلدانه، بعد توجيه التهم للاستخبارات الإيرانية بتنفيذ اغتيالات في كل من فرنسا والدنمارك وهولندا، ما يقرب الموقف الأوروبي أكثر فاكثرا من الموقف الأميركي الذي بدا معزولا في بداية المطاف.

واتهمت الحكومة الهولندية طهران بالضلوع في جريمتي قتل هولنديين من أصل إيراني في هولندا عامي 2015 و2017، فيما أقر الاتحاد الأوروبي عقوبات جديدة على إيران بعد اكتشاف تورط أجهزة استخباراتها في تنفيذ عمليات اغتيال.

وجاء في رسالة وقعها وزيرا الخارجية والداخلية الهولنديان وموجهة إلى البرلمان أن لدى أجهزة الاستخبارات الهولندية “مؤشرات قوية إلى ضلوع إيران في تصفية مواطنين هولنديين من أصل إيراني في الميري عام

باريس - قال وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان الجمعة، إن بلاده مستعدة لفرض عقوبات جديدة على إيران ما لم يتحقق تقدم في محادثات بشأن برنامجها للصواريخ الباليستية، فيما تواصل طهران خرق قرارات مجلس الأمن الدولي بالتخفي وراء أنشطة إرسال الأقمار الصناعية للقيام بتجارب صاروخية باليستية. وأضاف لو دريان “نحن مستعدون، إذا لم تسفر المحادثات عن نتائج، لفرض عقوبات صارمة وهم يعرفون ذلك”، فيما قال دبلوماسيون لرويترز من قبل إن فرنسا وبريطانيا ودولا أوروبية أخرى تبحث فرض عقوبات اقتصادية جديدة على طهران. وأشار ثلاثة دبلوماسيين إلى أن تلك العقوبات قد تشمل تجميد أرصدة وحظر سفر على الحرس الثوري الإيراني والإيرانيين المشاركين في تطوير برنامج الصواريخ الباليستية.



ورغم ما تبديه الدول الأوروبية من الملف النووي الإيراني من خلال ما تبديه من تقهم متعلق بانفتاحها على السوق الإيرانية، إلا أن حساباتها تتجه للوقوف إلى جانب الولايات المتحدة بخصوص خطورة الأنشطة الباليستية الإيرانية، فيما يرى مراقبون أن مساعي طهران في توظيف الخلاف التجاري بين واشنطن وأوروبا لإحداث اختراق في المواقف قد فشل.

وتخشى الولايات المتحدة من أن التكنولوجيا الباليستية طويلة المدى والمرتبطة بالبرنامج الفضائي يمكن أيضا أن تستخدم في إطلاق صواريخ تحمل رؤوسا حربية. وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد قال إن إيران أعلنت خطط إطلاق ثلاثة صواريخ خلال الأشهر المقبلة تطلق

الملكة إليزابيث تحت على تسوية خلافات بريكست في رسالة نادرة

المتحدة قد وجهت مناشدة مُصاغة بدقة للأسكتلنديين بالتفكير مليا في مستقبلهم. وتخطرت رئيسة الوزراء تيريزا ماي في محاولة أخيرة للحصول على تأييد لاتفاق خروج معدل بعد أن منى الاتفاق الأصلي هذا الشهر بأكبر هزيمة في البرلمان خلال تاريخ بريطانيا الحديث. وذكرت صحيفة ذا صن أن حزبا يدعم حكومة الأقلية بزعامة ماي في أيرلندا الشمالية قرر دعم الاتفاق المعدل إذا تضمن إطارا زمنيا لملف الحدود الأيرلندية، فيما رفض البرلمان الأوروبي إجراء أي تعديلات على الاتفاق المبرم مع لندن.

النظر إلى الصورة الأشمل في أي وقت من الأوقات“. وبالرغم من أن الملكة التزمت بشدة بالصياغات التقليدية، فقد كان الإدلاء بهذه التصريحات وسط الأزمة التي تواجهها بريطانيا بمثابة إشارة إلى السياسيين تحثهم على تسوية المشكلة التي دفعت خامس أكبر اقتصاد في العالم نحو حافة خطر. ويتعين على الملكة باعتبارها رأس الدولة البقاء على الحياد في ما يتعلق برأيها العلني في القضايا السياسية كما أنه ليس لها الحق في التصويت، وإن كانت قبل استفتاء أجري في 2014 على استقلال اسكتلندا عن المملكة

التكتل الذي انضمت إليه عام 1973، أو حتى ما إذا كانت ستخرج منه بالأساس. ولم تذكر الملكة البالغة من العمر 92 عاما الخروج من الاتحاد الأوروبي صراحة في خطابها السنوي الذي ألقته أمام معهد المرأة في نورفوك لكنها قالت إن كل جيل يواجه “تحديات وفرصا جديدة“. وتابعت قائلة “بينما نحن نبحث عن إجابات جديدة في العصر الحديث.. فإنني بنفسى أفضل الطرق الجريية والمختبرة مثل التحدث بشكل طيب عن بعضنا البعض واحترام اختلاف وجهات النظر والالتقاء للتوصل إلى أرضية مشتركة وعدم إغفال

لندن - بعثت ملكة بريطانيا، إليزابيث الثانية، برسالة مُصاغة بعناية إلى السياسيين المتكسمين في بلادها بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي حثتهم فيها على السعي للتوصل إلى تفاهات مشتركة والنظر إلى الصورة الأوسع من أجل حل الأزمة، فيما نتجه لندن إلى انفصال غير منظم على الأرجح يدفع البلاد نحو المجهول.

وتواجه بريطانيا مع استمرار العد التنازلي لموعد انسحابها رسميا من الاتحاد الأوروبي في 29 مارس القادم أكبر أزمة سياسية خلال نصف القرن الماضي في ظل ما تعانيه من مصاعب بشأن كيفية الخروج من

تأييد إقامة منطقة حكم ذاتي أوسع للمسلمين في جنوب الفلبين

يجعل المنطقة أرضا خصبة لتجديد الناس لحساب المتشددين الذين استلهموا فكر تنظيم الدولة الإسلامية مثل حركة مقاتلي الحرية في بانغسامورو الإسلامية وجماعة أبوسياف المعروفة بالتفجيرات وضرب الأعناق والخطف والقرصنة. وستعين الحكومة المركزية سلطة بانغسامورو الانتقالية التي ستحكم حتى تجرى انتخابات في عام 2022 لاختيار مجلس تشريعي يضم 80 مقعدا سيتولى تعيين رئيس للوزراء، فيما تتمتع جبهة تحرير مورو الإسلامية بتأييد واسع النطاق ومن المتوقع أن تلعب الدور الرئيسي في تلك العملية. وسيكون لإقليم بانغسامورو مجلسه التشريعي وسلطات تنفيذية ومالية غير أن الحكومة المركزية في مانيلا سستل تسيطر على الدفاع والأمن والسياسة الخارجية والسياسة النقدية، فيما ستؤدي الموافقة إلى تسليم ما يقدر بنحو 40 ألف قطعة سلاح في أيدي ثوار الجبهة والمدمنين. والمأمول أن يعمل الحكم الذاتي على معالجة أسباب عدم الاستقرار رغم أنه ليس من المتوقع أن يكون دواء شافيا بعد سنوات من السعي للانفصال والتمرد من جانب الإسلاميين والماويين وغياب القانون والصراع بين العشائر.

وتظهر البيانات الحكومية أن أكثر من نصف الأسر في الإقليم تعيش في فقر بالمقارنة مع المتوسط العام على مستوى البلاد البالغ 21.6 في المئة. وتقول جماعات حقوقية إن ما يتردد عن الإهمال والظلم ونقص التعليم وغياب الفرص

وتأمل السلطات أن تتيح الإدارة الذاتية للمنطقة المزيد من السلطات والإرادة السياسية وزيادة الميزانية لمعالجة أوجه النقص وتوظيف أعداد أكبر في سلك الوظائف العامة وجذب المزيد من الاستثمارات لاسيما في الزراعة والتعدين.



خطوة لطي عقود الاقتتال

مانيبالا - وافقت الغالبية في جنوب الفلبين على إقامة حكم ذاتي أوسع للمسلمين في المنطقة، بحسب نتائج استفتاء يأمل الكثيرون أن ترسي سلاما في جنوب البلاد الذي شهد معارك على مدى عقود أسفرت عن الآلاف من القتلى.

وستعطي النتائج التي أُعلنت الجمعة إشارة الانطلاق لعملية تخلي “جبهة مورو الإسلامية للتحرير”، أكبر حركة تمرد في الفلبين ذات الغالبية الكاثوليكية، عن التمرّد المسلح وتحولها إلى حزب سياسي. وأيد نحو 1.7 مليون مشارك في الاستفتاء “إقامة منطقة بانغسامورو ذات الحكم الذاتي”، بدلا من منطقة حكم ذاتي أقيمت بموجب اتفاق بين مانيلا و”جبهة مورو الوطنية للتحرير” المنافسة، فيما عارضها نحو 255 ألفا، بحسب النتائج الرسمية التي أصدرتها اللجنة الانتخابية. وقال زعيم “جبهة مورو الإسلامية للتحرير”- مراد إبراهيم لوكالة الصحافة الفرنسية “نحن سعداء جدا بالتأييد الشعبي الجارف”، مضيفا “إنه فوز ساحق لا مثيل له“. وقتل نحو 150 ألف شخص جراء حركة التمرد التي انطلقت في سبعينات القرن الماضي للمطالبة بحكم ذاتي أو بالاستقلال في جزيرة مينداناو ذات الغالبية المسلمة.



«أنقرة وموسكو متفقتان على ضرورة القضاء على كافة التنظيمات الإرهابية، تركيا تواصل التعاون الوثيق مع موسكو وطهران حول سوريا وبشأن القضايا الإقليمية».

مولود جاويش أوغلو
وزير الخارجية التركي

«على الولايات المتحدة ألا تتدخل في السياسات الأوروبية وخاصة في السياسة الألمانية عبر فرض عقوبات على الشركات الشريكة في إنجاز خط السيل الشمالي 2».

هايكو ماس
وزير الخارجية الألماني



في
الغمق

الطاقة.. قضية استراتيجية تحوّل أوروبا لساحة حرب روسية أميركية

● واشنطن تهدّد بعقوبات ثانية على مشروع السيل الشمالي 2 ● تقارب روسي ألماني يعيد رسم العلاقات الاقتصادية



رفض ألماني لاستفزات ترامب

الهولندي، لوکا فرانزا، أن العقوبات الأميركية الثانية ستضرب الشركات بدرجة أكبر من الدول.

وأشار إلى أن الجانب الروسي مُصر على إتمام مشروع السيل الشمالي 2، حتى ولو شهد أزمة في التمويل من الجانب الأوروبي، إذ يعد الكرملين مستعدا لضخ الأموال لإنتمام المشروع.



سيرجي لافروف:
دعوة واشنطن لوقف
مشروع السيل الشمالي 2
أيديولوجية خالصة

وأضاف بيان واشنطن تعارض منذ سبعينات القرن الماضي، الاتفاقيات المشتركة بين روسيا وأوروبا، في مجال الغاز الطبيعي. وطول أنابيب مشروع السيل الشمالي 2، يبلغ 2200 كم، ومن المزمع أن يكتمل المشروع بنهاية العام الجاري، إلا أنه لم يتم إنجاز سوى 400 كم من الأنابيب حتى الآن. وكانت روسيا قد أعلنت عن المشروع عام 2015، عقب ضمها لإقليم القرم، بهدف تقليص حصة الصادرات الأوكرانية من الغاز الطبيعي إلى أوروبا.

وتشارك في المشروع عدة شركات غربية كبرى مثل غازبروم، شيل، أو.أم.في، إنجي، أونيب، ووينترشال، في حين تعارضه عدد من الدول إلى جانب الولايات المتحدة مثل أوكرانيا وبولونيا ودول منطقة البلطيق.

ومن المنتظر أن تبلغ تكلفة المشروع حوالي 10 مليارات يورو (11.4 مليار دولار)، على أن يساهم في ضخ 55 مليار متر مكعب من الغاز الروسي سنويا إلى ألمانيا عبر بحر البلطيق. وفي 2017، أصبحت الولايات المتحدة دولة مصدرة للغاز الطبيعي للمرة الأولى بعد 60 عاما، حيث تسعى إدارة ترامب لتصدير المزيد من الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا بهدف تقليص عجز التجارة الخارجية.

وحسب شركة "سي إف إنترناشيونال" للاستشارات العالمية، فإنه من المنتظر أن تصل قيمة مجموع صادرات الولايات المتحدة من الغاز الطبيعي المسال بحلول 2050 إلى 716 مليار دولار.

وفي الوقت الذي تعد فيه أسعار الغاز الطبيعي المسال الأميركي أغلى من أسعار نظيرتها الروسية، تسعى الشركات الأميركية لتخفيض الأسعار في ظل المنافسة مع روسيا. وفي نوفمبر 2018، توصلت شركة "بي.جي.أن.أي.جي" البولونية الحكومية للطاقة، وشركة "جينيري" الأميركية للطاقة، لاتفاق بنص على تصدير الولايات المتحدة الغاز الطبيعي المسال إلى بولونيا لمدة 24 عاما.

كل هذه التهديدات، تدفع بالسياسة الألمانية إلى البحث عن تحالفات جديدة للصمود في وجه سياسات ترامب ولذلك تتحرك لفرض المزيد من التقارب مع بوتين وكذلك للاحتواء بالانحياز الأوروبي والأميركي وتقويته عبر لقاءاتها المتكررة بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لتأسيس جبهة أوروبية تقف في وجه الأزمات التي قد تسببها الولايات المتحدة لأوروبا ولتحصين الانحياز من النزعة الشعبوية المتطرفة التي اكتسحت القارة العجوز.

وأردف "وفي الوقت ذاته، إن إتمام المشروع معناه بأن ألمانيا ستصبح مركزا مهما للطاقة على الرغم من العقوبات الأميركية، ما سيجعل العلاقات الألمانية الأميركية تشهد المزيد من التراجع".

وتسعى الولايات المتحدة لوقف مشروع السيل الشمالي لثلاثة أسباب، أولاها، وجود بعض الأطراف الأميركية الداعية لقطع العلاقات مع روسيا بشكل كامل، حتى ولو كان الأمر على حساب تضرر العلاقات مع حلفاء أميركا في أوروبا.

والسبب الثاني حسب مايستر، يكمن في أن الولايات المتحدة تستغل المشروع للضغط على ألمانيا بهدف عقد اتفاقيات تجارية أكبر معها. أما السبب الثالث، فهو تنافس الولايات المتحدة مع روسيا في بيع الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا.

ويبقى مستقبل إنجاز هذا المشروع رهين، تفاعل أو تمسك الشركات المشاركة في إنجازه به وهو ما سيحدد بنهاية المطاف الخطوات المقبلة التي ستتقدم عليها كل من روسيا وألمانيا. هنا، يؤكد الباحث الخبير في أسواق الغاز العالمية في مركز "كولينغيدابل"

وكان وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف قد أكد سابقا في ردّه على تهديدات واشنطن أن دعوة ترامب لوقف مشروع السيل الشمالي 2 ليست نابعة من حسابات اقتصادية أو تجارية بل هو نتاج لمعركة أيديولوجية يريد إعادتها إلى السطح الرئيس الأميركي ترامب. لكن رغم الخطابات الروسية الألمانية المتمسكة بالتقارب المصلحي، فإن جل الخبراء يؤكدون أن العقوبات الأميركية سيكون لها أثر كبير على مستقبل المشروع خاصة أن الكثير من الشركات قد تتخلى عن المشاركة فيه هربا من خسائر ضخمة قد تتكبدها.

ويقول ستيفان مايستر، رئيس مركز روبرت بوش للدراسات حول أوروبا الشرقية وروسيا وآسيا الوسطى، إن قرار العقوبات الأميركية سيؤثر سلبا بشكل مباشر على الشركات المشاركة في المشروع، ما سيسفر عن إنجاز شركة غازبروم للمشروع بمفردها.

وأضاف أن قرار العقوبات في حال صدوره، سيدفع بالشركات الألمانية أيضا للتخلي عن المشروع، إلا أن هذا الأمر لن يقف أمام إنجاز مشروع السيل الشمالي 2، ما سيحقق الفائدة لسوق الأعمال الألماني في المستقبل.

تتراكم المتغيّرات الجيوسياسية والعسكرية والحروب التجارية العالمية، التي قد تجعل من القارة الأوروبية ساحة لصراعات دولية بين القوى العظمى، علاوة على الجدل الذي يثيره اتهام موسكو بخرق المعاهدة النووية المتوسطة مع الولايات المتحدة وهو ما يقلق الأوروبيين من تحوّل قارتهم إلى مجال واسع للتسابق نحو التسلح، فإن أهم الملفات الراهنة التي توترق دول الاتحاد الأوروبي وتحديدًا ألمانيا هي تجارية بامتياز لما يلاحظ من تدخّل قوي من قبل واشنطن في قضية الغاز الطبيعي الهادفة أساسا ضمن تصورات الولايات المتحدة لمنع أي تقارب أوروبي روسي.

ألمانيا والولايات المتحدة عددًا من الخلافات الأخرى، كان أبرزها هجوم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي قال "إن روسيا تتحكم تمامًا في ألمانيا"، وهي التصريحات التي رفضتها المستشارة الألمانية. ووصف ترامب العام الماضي خلال مشاركته في قمة الناتو، اتفاقية ألمانيا مع روسيا بشأن الغاز الطبيعي بـ"غير لائقة"، قائلا "إن ألمانيا تسدد مبالغ مرتفعة لروسيا مقابل الغاز الطبيعي، ولذلك فإنها تعتبر أسيرة لروسيا". تصعيد الرئيس الأميركي ضدّ برلين، لم يقف عند التصريحات بل رافقته أيضا موافقة مجلس النواب الأميركي أواخر 2017، على قرار فرض عقوبات على عدد من الشركات والأشخاص المشاركين في المشروع.

وما يثير قلق واشنطن الآن بخصوص هذه القضية أن الشركات الروسية انتهجت في المقابل سياسة استفزازية عبر تأكيدها منذ فرض واشنطن عقوبات على الشركات المشاركة في المشروع أن السيل الشمالي 2 مستمر في جذب الاستثمارات على الرغم من الضغوط الأميركية.

وكانت شركة "غازبروم" الروسية على سبيل المثال قد أفادت في أواخر العام الماضي بأن الاستثمارات التي تم جمعها لتنفيذ مشروع "السيل الشمالي 2"، كافية لتغطية الجزء الأكبر من كلفة المشروع، الهدف لضخ الغاز من روسيا إلى ألمانيا مباشرة.

وقال نائب رئيس مجلس إدارة شركة "غازبروم" أندريه كروغولوف إن "غازبروم وشركات الطاقة الأوروبية المشاركة في المشروع نفذت التعهدات المالية التي أخذتها على عاتقها، والاستثمارات التي تم جمعها كافية لتغطية معظم كلفة المشروع رغم التهديدات الأميركية".

لكن ألمانيا تشعر بدورها بقلق متزايد من التهديدات الأميركية، حيث أكد وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس، مرارا على ضرورة ألا تتدخل الولايات المتحدة في السياسات الأوروبية بخصوص الطاقة.

أما روسيا المعنية مباشرة بالحرب التجارية التي تشنها الولايات المتحدة فترجع المسألة إلى حسابات أيديولوجية بحثة يخوضها الرئيس الأميركي دونالد ترامب المنزعج من التطور الاقتصادي الذي تحقّقه دول الشرق وخاصة موسكو والصين.

أهداف تركيا تصطدم ببوتين صانع الملوك في سوريا

تركي على الأراضي السورية التي يسيطر عليها الأكراد في شرق نهر الفرات. وقد أثار القضية في مقالة افتتاحية نشرت في صحيفة كومرسانت اليومية واسعة الانتشار في موسكو، في تطابق لمقالة سابقة كتبها في صحيفة نيويورك تايمز.

ليست روسيا بالضرورة ضد مثل هذا السيناريو، لكن بوتين أوضح أن التدخل التركي يجب أن يحدث بشروط روسيا. في المؤتمر الصحافي المشترك، أقر الرئيس الروسي بأن أنقرة لديها مخاوف أمنية مشروعة. ثم سارع بوتين إلى إضافة أن اتفاق عام 1998 الذي وقعته تركيا وسوريا في أضنة يرسم الطريق إلى الأمام. في ذلك الوقت، وافقت الحكومة السورية على حظر حزب العمال الكردستاني كممنظمة إرهابية وإغلاق معسكراته ووقف تسليحه وطرده زعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان من أراضيها. لكن ما كان في السابق تنازلا سوريا تحت تهديد حرب شاملة لوحث به تركيا يخدم الآن بوتين كذريعة للمطالبة بأن يقبل أردوغان الرئيس السوري بشار الأسد كشريك.

لا تزال روسيا تتمسك بقوة بموقفها المتمثل في أن الحكومة السورية يجب أن تسيطر على شمال شرق البلاد. إذا كانت تركيا تريد القضاء على القوات الكردية في سوريا، فعليها أن تنسق مع دمشق. الوضع في إدلب محفوف بالمخاطر كما كان من قبل. إنها معقل مبنية تحرير الشام بشكل فعلي. في وقت سابق من هذا الشهر، هاجم الجهاديون حركة نور الدين الزنكي المنافسة في محافظة إدلب وريف حلب، وانتزعوا السيطرة على 20 بلدة وقرية. إن

ديميتار بيشيف

كاتب في موقع أحوال تركية



لا كان أي شخص يتوقع الكثير من زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى موسكو هذا الأسبوع، لكن سبب شعوره بخيبة الأمل مرده أن المحادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لم تسفر عن أي شيء مهم بشأن القضايا الكبرى بين البلدين. فشل الرئيس التركي في الحصول على موافقة واضحة من الكرملين لإقامة منطقة أمنية في شمال شرق سوريا في أعقاب الانسحاب الذي تعهده الرئيس دونالد ترامب للقوات الأميركية البالغ قوامها 2000 جندي هناك. ولم يكن هناك أي إعلان عن مصير جيب إدلب الذي تسيطر عليه المعارضة المسلحة حيث حققت هيئة تحرير الشام مكاسب. والهيئة جماعة متشددة كانت متحالفة مع تنظيم القاعدة ذات يوم. ما اختار بوتين وأردوغان التأكيد عليه بدلًا من ذلك، خلال مؤتمراتهم الصحافي المشترك، كان التعاون المزدهر بين تركيا وروسيا في مجالات الطاقة والتجارة والسياحة. ومع ذلك، وبالرغم من أن المشاريع، التي تبلغ قيمتها مليارات الدولارات مثل خط أنابيب ترك ستريم لنقل الغاز من روسيا عبر البحر الأسود إلى تركيا ومحطة أوكيوو للطاقة النووية التي تبنيها الشركات الروسية في تركيا، تعد أمرا بالغ الأهمية، فمن الواضح أن سوريا كانت في قلب المحادثات.

لم يفقد أردوغان الأمل في أن روسيا ستوافق في نهاية المطاف على هجوم

هزيمة حليف أنقرة، وهو جزء من الجيش السوري الحر، تُعرض للخطر اتفاقا توصل إليه بوتين وأردوغان في شهر سبتمبر الماضي كي تقوم تركيا بنزع سلاح هيئة تحرير الشام. في الفترة التي سبقت زيارة الرئيس التركي لموسكو، انتقد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف تركيا لتقاعسها عن الالتزام بالاتفاق حتى النهاية. في الوقت الحالي يلعب بوتين دور الشرطي الجيد ويعطي تركيا الفضل في القيام بكل ما في وسعها.

” الرئيس التركي يفشل في الحصول على موافقة واضحة من الكرملين لإقامة منطقة أمنية في شمال شرق سوريا عقب تعهده ترامب بسحب قوات بلاده من سوريا

وقال بوتين أيضاً إن مسؤولي الأمن والدفاع في الجانبين ما زالوا يجرون محادثات. في الواقع، رافق هاكان فيدان، رئيس جهاز الاستخبارات الوطنية التركي أردوغان، بعد زيارة موسكو في نهاية شهر ديسمبر مع وزير الدفاع التركي خلوصي أكار.

ومع ذلك، في واقع الأمر لم يعد هناك الكثير من الوقت في انتظار إدلب. دون أي



«حركة النهضة هي المستقبل الوحيد من الخلاف بين يوسف الشاهد والباجي قائد السبسي، النهضة تريد تعزيز قبضتها على الحكم في تونس».

أحمد نجيب الشابي
رئيس الحركة الوطنية في تونس

«الحديث عن أزمة نظام هو أمر مبالغ فيه؛ فالأزمة قائمة منذ زمن، لبنان في أزمة نظام سياسي منذ عام 1943، مروراً بعام 1990، واتفاق الطائف».

زياد بارود
وزير الداخلية والبلديات اللبناني الأسبق



تغيير النظام السياسي ورقة حزب الله للاستحواذ الكامل على لبنان

● المثالثة هدفها تقليص الدور المسيحي في مؤسسات صنع القرار ● مطلب شيعي مبطن قد يدخل لبنان في دوامة الحرب الأهلية



المسيحيون يتحدون لرفض دعوات الشيعة

السياسية اللبنانية التي تعيش على وقع أزمة خانقة.

ويعرّف الخبير الدستوري اللبناني، ماجد فياض، مصطلح "المؤتمر التأسيسي" بقوله "عندما يستعمل بعض السياسيين أو القانونيين الدستوريين هذا التعبير يعنون إعادة النظر في اتفاق الطائف، الذي باتت بعض بنوده مواداً في الدستور اللبناني، في أيلول (سبتمبر) 1990".

وتابع فياض قائلاً "البعض يستعمل التهديد بالمؤتمر التأسيسي من وقت إلى آخر لتحقيق غايات سياسية، وأحياناً لتخويف الناس كي لا يحملوا ولا ياملوا في أن يكون هناك اتفاق بديل للطائف يؤمن المواطنة الشاملة خارج القيود الطائفية والمذهبية".

وأوضح أن "الدستور اللبناني القائم على التوافقات والتنازلات التي تمت في الطائف تجلّي فيه ثغرات عديدة تعيق الحكم الرشيد في البلد، ويجب إعادة النظر فيه بصورة تمكن من تلافي الإشكالات السياسية والوطنية". وعلى سبيل المثال، قال فياض إن "المشاكل المتصلة بمهلة تأليف الحكومة وحق تاليّفها بمعزل عن أي تدخل، هي من الثغرات التي تحتم بطريقة أو بأخرى إعادة النظر في الدستور اللبناني".

يشار إلى أن الدستور اللبناني لا ينص على مهلة لتشكيل الحكومة. ومنذ مايو 2018 لم يتمكن رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري من تأليف الحكومة، وسط اتهامات متبادلة بين الفرقاء السياسيين؛ كل يتهّم الآخر بأنه المسؤول عن هذا التعطيل.

من انفجار يطيح بالكيان اللبناني، ورفض المثالثة في إدارة الدولة.

هنا، لا ينكر النائب البرلماني في كتّل "الجمهورية القوية"، عماد واكيم، وجود "تخوف حقيقي على المستوى المسيحي من خطوة المؤتمر التأسيسي"، مضيفاً أن هناك "مجابهة لهذه الخطوة، لما تشكّله من خطورة على هوية لبنان، التي تميّزه عن غيره من دول الشرق الأوسط، وهي الوجود المسيحي كعمود فقري، وحرية المسيحيين في العمل السياسي".

وأرجع التخوف المسيحي من أي تعديل قد بطراً على النظام السياسي إلى "ارتباط التعديل بالمثالثة، التي تطالب بها بعض الأطراف سراً، أي تقليص التمثيل المسيحي من المناصفة، التي يضمنها النظام الحالي، إلى المثالثة".

وحذر واكيم من أن "قضم (تقليص) الدور المسيحي على مستوى القرار في السياسة اللبنانية قد يؤسس لتغيير وجه لبنان المعروف بالتنوع والتعايش المشترك". وراى أن "الحل يكون بتطبيق النظام الحالي، بدلا من تعديله، وقيام الدولة الحاضنة للجميع". وشدد على أن "مسيحيي لبنان ليسوا ضد أي تعديل في النظام، كالتوجه نحو دولة مدنية مثلاً، بل ضد أي تعديل يمسّ بجوهر لبنان المرتبط بالحضور الفاعل للطوائف المسيحية، على عكس باقي الدول العربية".

وسيتوب هذه المساعي -إن ظهرت على أرض الواقع- العديد من الخروقات والثغرات القانونية التي تتلاءم مع طبيعة الساحة

استقلاله عن الانتداب الفرنسي، مروراً بعام 1990، واتفاق الطائف، فالاستقرار السياسي عبر النظام لم يتحقق، بدليل المطالبات العديدة بتعديل أو معالجة الثغرات التي أنتجها النظام في لبنان".

ورأى أن "ما يحصل اليوم لن يؤدي بالضرورة إلى تعديل هذا النظام في المدى المنظور، لسببين على الأقل، أولاً أن المناخ غير موات إطلاقاً لمغامرة كهذه، وثانياً لأن موازين القوى اللبنانية لا تسمح لأي فريق بأن يفرض على الآخرين نظاماً جديداً أو آلية حكم جديدة".

وأكد على أن "إعادة النظر بالدساتير والأنظمة أمر مشروع في كل الدول، شرط أن يأتي بنتيجة توافق ونقاش وطني وليس بنتيجة انقلاب أو ضغط ما".

وبرّر بارود توصيفه لتعديل الدستور بالمغامرة قائلاً "على اعتبار أن الخلاف على تعيين وزير يعطل تشكيل الحكومة في لبنان لأشهر، فكيف إذا كان الموضوع على مستوى النقاش في الدستور"، في إشارة إلى التوتر الذي يمكن أن ينتج عن هذا الأمر.

مخاوف المسيحيين

أثارت الكواليس التي تشير إلى وجود أطراف سياسية دافعة نحو تعديل النظام السياسي، توجسات الأطراف المسيحية، ما أجبر الطائفة المارونية على الاجتماع في مقر البطريركية المارونية في منطقة بركي، شرق العاصمة اللبنانية بيروت للتحذير

تزامناً مع تصدّع الانقسام السياسي في لبنان بعدما عجز رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري عن تشكيل حكومته إلى اليوم، تراهن أطراف سياسية في مقدّماتها حزب الله على إدخال لبنان في بلبلّة ومأزق أخرى، عبر الدفع غير العلن لوجوب تغيير النظام السياسي سعياً لإرساء قواعد قانونية جديدة لشكل الحكم المستند منذ عام 1989 على اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية. وتهدف المقترحات الجديدة إلى فرض صيغة المثالثة التي باتت تؤرق القادة المارونيين والمسيحيين بشكل عام في لبنان.

تقليص الدور المسيحي في كافة مؤسسات صنع القرار، وهو ما جعل من الحديث عن تلك التعديلات كابوساً يراود الطوائف المسيحية في لبنان.

وظهر ذلك جلياً في صرخة أطلقها الكاردينال الماروني اللبناني، مار بشارة بطرس الراعي، قبل أيام، خلال لقاء جمع 34 شخصية مسيحية من رؤساء الكتل النيابية ونوابهم، في البطريركية المارونية شرقي العاصمة بيروت.

قال الكاردينال الماروني إن "من أسباب الأزمة السياسية عدم تطبيق الدستور واتفاق الطائف، مما جعل المؤسسات الدستورية ملك الطوائف لا الدولة، في حين يُحكى في السر والعلن عن مؤتمر تأسيسي ومثالثة في الحكم تضرب العيش المشترك".

ويعترف العارفون بخبايا الأزمة السياسية بأن المثالثة هي مطلب مبطن لحزب الله، فرغم أن الحزب الشيعي لم يطالب بذلك في العلن فإنه في المقابل لم يستنكره ولم يتمسك باتفاق الطائف.

والمقصود بـ"المثالثة" هو تقسيم عملية صناعة القرار بين السنة والشيعة والمسيحيين، بدلا من المناصفة الحالية بين المسلمين والمسيحيين، مما يعني، بحسب تخوفات مسيحية، الانتقاص من الدور المسيحي.

وتناهض الطوائف المسيحية اللبنانية المثالثة، باعتبار أن أي تغيير في النظام السياسي يعني بالضرورة تقليص تمثيلها، وتحجيم دور المسيحيين الفاعل في السياسة على مستوى القرار، عبر مثالثة تشكّل خطراً على الدور السياسي المسيحي.

مغامرة مزعجة

تختلف التقييمات في لبنان بشأن صاحب الدعوة الأساسي المطالب بالمثالثة، ورغم الإجماع على أن حزب الله هو صاحب المبادرة الأصلي، فإن عدة أطراف أيضاً تقر بأن ميشال عون وصهره جبران باسيل يحاولان إعادة إحياء دعوات سابقة أثارها حزب الله حول المثالثة والمؤتمر التأسيسي، من خلال مناورات جديدة لا تحمّل هذه الأسماء لكن هدفها واحد هو العبور نحو نظام سياسي جديد يتوافق مع خطط حزب الله في الهيمنة على الحياة السياسية اللبنانية.

و يقول وزير الداخلية والبلديات الأسبق، زياد بارود، إن "الحديث اليوم عن أزمة نظام هو أمر مبالغ فيه؛ فالأزمة السياسية في لبنان قائمة منذ زمن"، مضيفاً أن "لبنان في أزمة نظام سياسي منذ عام 1943، تاريخ

بيروت - سمح تعثّر المفاوضات الماراثونية وعدم توصّل رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري إلى الإعلان عن قريبه الحكومي، بظهور بعض المؤشرات السياسية التي تفيد بأن بعض الأطراف السياسية الشيعية تسعى إلى المزيد من دوائر الأزمة السياسية في البلاد بالدفع نحو إحداث تغييرات في النظام السياسي عبر التمرّد على اتفاق الطائف للمضي قدماً في المرور من صيغة المناصفة إلى المثالثة.

وبعدما أطل نظام المثالثة برأسه من جديد على الساحة اللبنانية، تشير كل الكواليس السياسية في البلد إلى أن الأطراف الدافعة بقوة إلى ذلك تتمثل أساساً في حزب الله الذي يريد فرض ذلك بطريقة مبطنة دون أن يعلن ذلك على الملأ.



عماد واكيم: هناك تخوف حقيقي لدى المسيحيين من الدعوة إلى صيغة المثالثة

ويحدّر مراقبون للساحة السياسية اللبنانية من أن يأخذ جدل تشكيل الحكومة أبعاداً خطيرة قد تتجاوز مطبّات العقد الطائفية لتصل إلى حدّ تفكيخ صلاحيات رئيس الحكومة وتوزيعها على المكونات السياسية المشكلة لها، ليتجاوز النقاش مسألة توزيع الحقائق ويصل إلى حد المطالبة بتغيير النظام السياسي المرتكز على اتفاق الطائف المبرم عام 1989 والذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية.

هذه التعديلات التي تروج في المشهد اللبناني، ترتبط أساساً بمؤتمر تأسيسي على غرار "اتفاق الطائف"، الذي أنهى حرباً أهلية بين الفرقاء اللبنانيين دامت 15 عاماً، وتم التوصل إليه في 1989، بوساطة سعودية. وتماشياً مع اللوائح المعمول بها بعد الاتفاق، الذي أسس للمحاصصة الطائفية، يكون رئيس الجمهورية مسيحياً مارونياً، ورئيس مجلس النواب شيعياً، ورئيس مجلس الوزراء سنياً.

ويعتبر العديد من المشرعين اللبنانيين أن خطورة الأمر قد تعيد لبنان إلى مربع ملتهب ساهم في نشوب حرب أهلية دامت 15 عاماً، وأن الرئيس ميشال عون الذي لم يعترف باتفاق الطائف عام 1989، يحاول اللجوء إلى ممارسات لتفكيخ صلاحيات الرؤساء الأخرى، ولإسීමا رئيس الحكومة، من خلال أعراف لا تتسق مع النظام السياسي اللبناني الراهن. وتهدف تعديلات المثالثة المطروحة إعلامياً، بحسب تخوفات المسيحيين، إلى

تونس لا تتحمل 215 حزبا تتسابق على حكمها

أهداف الثورة المنادية بالعدالة الاجتماعية والتشغيل والحرية وتنمية المناطق المهمشة.

ولا يعكس ارتفاع عدد الأحزاب أو المشاريع السياسية المستقلة في تونس حقيقة تفاعل التونسيين معها، حيث سبق للناخبين أن وجهوا رسالة مضمونة الوصول برامجهم عبر عزوف الناخبين الكبير خلال أول انتخابات محلية في تونس عقب ثورة يناير كانت قد أجريت في عام 2018.

ومنح التونسيون في هذه الانتخابات الأخيرة أسبقية واضحة للقوائم المستقلة التي تمكّنت من الفوز على حساب قوائم أحزاب كبرى كنداء تونس أو النهضة الإسلامية أو الجبهة الشعبية.

وتعيش تونس منذ نهاية عام 2018 وبداية العام الجاري على وقع احتجاجات شعبية عارمة تقودها العديد من الحركات الاحتجاجية والأحزاب وكذلك اتحاد الشغل الذي أعلن مؤخراً عن عزمه تنفيذ إضراب عام بيومين في 20 و 21 فبراير في القطاع العام والوظيفة العمومية احتجاجاً على مقترحات الحكومة التونسية في ما يتعلق بالزيادات في الأجور. وتحلّ المنظمة النقابية وأحزاب المعارضة الحكومة ومن خلفها الائتلاف الحاكم الفائز بانتخابات عام 2014 نتائج الفشل في الملفات الاقتصادية والاجتماعية خاصة مع تدرّي مستويات عيش التونسيين وضعف قدرتهم الشرائية مقارنة بالسنوات التي سبقت ثورة يناير 2011.

الائتلاف الوطني البرلمانية المؤلفة من نواب استقالوا سابقاً من حزب نداء تونس وكتلته البرلمانية.

وعلاوة على الأحزاب السياسية، تستعد العديد من الشخصيات الوطنية المستقلة لخوض الانتخابات، وفي هذا الإطار تم تأسيس مبادرة "مواطنون" التي يترعّمها العديد من النشطاء السياسيين وفي مقدمتهم الكاتبة الصحافية نزيهة رجبية ويقدم هؤلاء أنفسهم كبديل حقيقي للانتخابات التشريعية تحت يافطة تحقيق أهداف الثورة.

واستقبلت جل الأحزاب السنة السياسية الجديدة، بسلسلة تحركات مكثفة في الجهات الداخلية عبر تنظيمها لاجتماعات شعبية هدفها الوحيد البدء في استقطاب الناخبين حتى قبل تحديد مواعيد رسمية للانتخابات التشريعية أو الرئاسية.

من جهة أخرى، تتوجّس الأحزاب السياسية وخاصة منها الحاكمة التي بدأت تضع في حساباتها الإعلانات المتكررة من قبل الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) الذي هدّد مؤخراً خلال تنفيذه إضراباً عاماً في القطاع العام والوظيفة العمومية بالمشاركة في الانتخابات القادمة.

ويعمل الاتحاد هذه الخطوة المعلن عنها بفشل الطبقة السياسية والحكومات المتعاقبة التي حكمت البلاد طيلة ثماني سنوات في تحقيق

على تأسيس مشروع سياسي جديد سيدخل الانتخابات القادمة.

وقر يوسف الشاهد تأسيس حزب سياسي جديد بعدما دخل في خصومة مع حزبه الأم نداء تونس عقب تشبث النداء منذ مطلع عام 2018 بوجوب إقالة الحكومة برمتها بمن في ذلك رئيسها.

ويمكن رئيس الحكومة من ضمان مستقبله على رأس الحكومة بعدما ساندته حركة النهضة الإسلامية وكتلة

أساساً بوجوب تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والحد من ارتفاع الأسعار أو التنمية في المناطق الداخلية والقضاء على البطالة، يرى مراقبون أن تفاقم عدد الأحزاب السياسية في البلاد أصبح ضخماً لا يتماشى مع طبيعة البلاد الصغيرة في حجمها وفي تعدادها الديمغرافي.

ويستدل العديد من المتابعين على ذلك بأن البلاد لا تتحمل 215 حزبا، أولاً بتعلة أن أغلبها يؤسس أحزاباً بغية الحصول على دعم عمومي يكلف خزينة الدولة أمواً طائلة، ثانياً لأن ارتفاع عدد الأحزاب يشنت توجهات الناخبين عند عملية التصويت ما يجعل نتائج العملية الانتخابية مشتتة بدورها وغير ضامنة لطرف بعينه حكم البلاد بأريحية تمكنه من فرض برامجه وتصوراته.

ويرجح أن يرتفع عدد الأحزاب السياسية في تونس في غضون الأسابيع القليلة القادمة، خاصة أن رئيس الحكومة يوسف الشاهد يعكف بدوره رفقة عدة وجوه سياسية ونواب بالبرلمان

تونس - مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية والرئاسية المزمع إجراؤها في تونس أواخر العام الجاري، تكثفت تحركات الأحزاب والشخصيات السياسية الساعية لخوض الانتخابات إما في شكل قوائم حزبية وإما في شكل ائتلافات وقوائم مستقلة.

ولم تقتصر التحركات السياسية في تونس على الأحزاب المعترف بها أو الكبرى التي تعودت على المشاركة في الانتخابات بشكل منظم منذ ثورة يناير 2011 التي أسقطت نظام زين العابدين بن علي، بل تجلّت أيضاً في ميلاد أحزاب جديدة.

في هذا الصدد، أعلنت وزارة العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان أنه قد تم، وفقاً لقتضيات المرسوم عدد 87 لعام 2011 المتعلق بتنظيم الأحزاب السياسية، تأسيس حزب سياسي جديد أطلق عليه اسم "الحزب الوطني الديمقراطي" رئيسه معز ختمي ليصبح بذلك العدد الجملي للأحزاب السياسية 215 حزبا.

وبعدما شملت الطبقة السياسية التونسية برمتها طيلة ثماني سنوات في تلبية تطلعات الشعب أو تحقيق أهدافه الأساسية المرتبطة

الطبقات الضعيفة ومتوسطة الدخل في تونس لم تعد تثق في الأحزاب السياسية ولا في برامجها الانتخابية، فكل منظومات الحكم المنتخبة بعد ثورة يناير عجزت بقصد أو بغير قصد عن تحقيق أهداف الثورة





«الولايات المتحدة منزعة بسبب ازدياد الاعتقالات على مدى أسابيع من الاحتجاجات في السودان. ونحن نؤيد حق الشعب السوداني في التجمهر السلمي والمطالبة بالإصلاح».

روبرت بالادينو
المحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية



«السماح بالتظاهرات السلمية مبدأ نظل متمسكين به. ندعو كل الأطراف في السودان إلى تجنب أي نوع من العنف بما في ذلك استخدام القوة المفرطة بواسطة قوات الأمن».

فرحان حق
نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة

أبعاد ومآلات الحراك الشعبي الاستثنائي في السودان



2019

وجزء يرى في البشير عاقبا أمام مستقبل حكم الإسلام السياسي في السودان. أما على صعيد المؤسسة العسكرية فإن البشير يراهن على نجاحه في تأطيرها السياسي الأيديولوجي، لكن عمق الحراك الشعبي والغضب المواكب له يمكن أن يدفعاً إلى تغيير في السلوك والولاء.

شريعة كبيرة من الشباب، جيل جديد كبر وترعرع في عهد البشير يرفض غسل الدماغ والتهميش ويعارض الحكم الإسلامي. الحراك هو ضد الإسلام السياسي، وعند الجيل الجديد رأي واضح ضد الإسلام السياسي

بعد يوم. فمن العشرات من المحتجين في الموكب الواحد خلال الأيام الأولى، بدأت ترتفع الأعداد إلى المئات، حتى إلى الآلاف في بعضها. ومع الوقت انضم المزيد من الكيانات لتجمع المهنيين السودانيين ما منحه تمثيلية واسعة. ومع الوقت انتظمت قيادة الحراك عبر تنسيقية خاصة لإدارة العمل، اشترك فيها تحالف "نداء السودان"، وهو تحالف يضم حزب الأمة القومي وحزب المؤتمر السوداني، وأحزاباً أخرى في الداخل وحركات مسلحة تقاتل في أطراف السودان. وعلى إيقاع الاحتجاجات تم تدشين تحالف معارض جديد حمل اسم "الجهة الوطنية للتغيير"، متعهدا بمضاعفة الجهود مع كافة القوى السياسية السودانية للتكاتف لدعم الحراك الشعبي والعمل على تطويره، وإسناده والدفع به حتى بلوغ غاياته. وحسب مصادر سودانية من الداخل اتسع الحراك ليشمل نحو 30 مدينة ومنطقة، وهو حراك جماهيري غير مسبوق يشارك فيه مئات الآلاف من السودانيين، والأهم أن هذا الحراك لديه قيادة موحدة في الخرطوم مكونة من ثلاث قوى أساسية: نداء السودان وتحالف المهنيين وقوى الإجماع، حتى أن القوى التي كانت تسلك طريق الكفاح المسلح وافقت وانضمت للحراك السلمي، وهذا بذاته إنجاز كبير للحراك الثوري؛ القيادة موحدة ومكتملة الأركان تقرر وتحدد شكل التظاهرات والمسيرات في الأماكن المختلفة. في مواجهة هذا الزخم يبدو الرئيس البشير في موقف صعب خاصة بعد كسر جدار الخوف بالرغم من القمع الشديد بواسطة الميليشيات لأن التركيبة الأساسية للنظام تبدو منقسمة: جزء مع البشير،

وهذا الرأي يمكن أن يعترض عليه البعض وينسبه إلى انتماء أيديولوجي أو انحياز إلى معسكر عربي، لكن من يراقب مجريات الوضع السوداني عن كثب يتضح له بالفعل أن هذا الحراك السلمي العارم يختلف في طبيعته وتكوينه وتنظيمه ويمكن أن يشكل شرارة تغيير إيجابي في هذا البلد العربي الأفريقي على شاكلة التغيير ضمن المؤسسات الذي حصل في إثيوبيا وكانت انعكاساته حتى الآن إيجابية في الداخل كما في القرن الأفريقي والبحر الأحمر. يتميز الحراك السوداني الاحتجاجي بشموليته مع تنوعه الديموغرافي والقومي، ويركز الكثير من الناشطين على أنهم يريدونه "سودانيا متنوعا خالصا كي يتصالح السودان مع نفسه أولا، ثم مع محيطيه العربي والأفريقي". أثبتت خارطة مدن الحراك الشعبي انتشاره في جهات السودان المختلفة، فإذا كان مهد الحراك مدينة عطبرة وبورتسودان، فقد شمل بعد ذلك عدة مناطق مثل الأبيض وأم روابة في غرب السودان، ومدني ورفاعة والمناقل في الوسط، وربك والدويم والجزيرة أبا في الجنوب، والقضارف وكسلا في شرق السودان. واللافت كذلك في هذا الحراك أن شريحة الشباب تشكل النواة الأساسية فيه مع استعداد تام منهم للتضحية، فغالبية القتلى والجرحى والمعتقلين من فئة الشباب. على شاكلة بدايات الحراك التونسي غير الأيديولوجي ودور الاتحاد العام للشغل فيه، برز بشكل فاعل دور "تجمع المهنيين السودانيين" وهو جسم معارض يضم التنظيمات النقابية المعارضة، الأمر الذي قاد إلى تصاعد الاحتجاجات الشعبية يوما

منذ التاسع عشر من ديسمبر 2018، يتغير وجه التاريخ في السودان حيث أن الحراك الاحتجاجي السلمي المتصاعد يمثل سابقة من حيث طبيعته وامتداده وشموليته وقيادته وأهدافه، ويمكن لهذه الهيئة الشعبية أن تنقذ البلاد من حكم نفدت صلاحيته (ثلاثة عقود من الزمن) ومن تفاقم الانهيار الاقتصادي ومطبات الفوضى التدميرية، وذلك إذا حافظ الحراك على وحدته وطابعه السلمي وتحديده عن صراعات المحاور الإقليمية والدولية وجرى رفده بانحياز من المؤسسة العسكرية للشعب.

بالطبع تبدو الدرب شائكة ويفرض الحذر نفسه ليس فقط بسبب "رقصة العصا" التي أتقنها الرئيس عمر حسن البشير بوجهه المقربين منه أو بوجه خصومه، أو على صعيد تحالفاته الخارجية، لكن ليس عند الناس والشباب الكثير ليخسروه في بلاد النيلين لأن الأفاق مسدودة ونظرا إلى الإهمال وسوء إدارة الموارد وصل الأمر إلى حد استيراد الثوم من الصين في بلد يمكنه أن يكون "سلة غذاء العالم". وزد على ذلك أنه إبان عهد "الإنقاذ" انفرطت وحدة السودان وفق الحدود المرسومة عند نيل الاستقلال في العام 1955. كان السودان أكبر دولة عربية من حيث المساحة (2.505.800 كلم مربع) وتقلص اليوم بعد استقلال جنوب السودان في 2011 لـ 1.865.813 كلم مربع ولكنه يبقى ثالث أكبر دولة في أفريقيا والعالم العربي.

اللافت أنه بالرغم من تدهور الوضع الاقتصادي والتخبط على صعيد التحالفات الخارجية، كان من الواضح عشية الحراك الشعبي أن البشير يخطط لرئاسة مدى الحياة من دون استخلاص أي درس من حصاد حكمه إزاء استقلال جنوب السودان، وكان من الممكن نسج اتحاد عملي بين السودان والدولة الناشئة بدل إشعال الانقسامات تماما كما حيال أوضاع دارفور وكردفان وغيرهما، وانغلاق اللعبة السياسية في الشمال، من دون تحقيق الحد المقبول من التنمية أو العدالة أو كل ما يتعلق بتحسين عيش السودانيين.

خلال عهد البشير الطويل سقط جدار برلين وانهار الاتحاد السوفيتي، وكان للتجارب الديمقراطية صعودها ونكساتها، لكن السودان كاد يكون سباقا في التحول الديمقراطي مع مشير آخر هو عبدالرحمن محمد حسن سوار الذهب، الذي سجل بين 1985 و1986 تجربة نادرة في الانتقال السياسي على مستوى العالم العربي والأفريقي. ولهذا ربما في 2019 يسجل السودان سيقا بالتمايز عن حركات الاحتجاج المندرجة في الربيع العربي، إذ يقول أحد قياديين هذا التحرك ياسر عرمان، نائب رئيس الحركة الشعبية ومسؤول العلاقات الخارجية في نداء السودان، "إن شريحة كبيرة جدا من الشباب، جيل جديد كبر وترعرع في عهد البشير، يرفض غسل الدماغ والتهميش ويعارض الحكم الإسلامي. الحراك هو ضد الإسلام السياسي، وعند الجيل الجديد رأي آخر وواضح ضد الإسلام السياسي، على عكس الربيع العربي الذي قاده الإسلام السياسي".

مسارات محتملة لاحتجاجات السودان

الجيش والأجهزة الأمنية خلال العقود الثلاثة الماضية. ورغم المعاناة الاقتصادية الكبيرة التي تخفق المواطنين ورغم القواضع الشديد لموارد وإيرادات الدولة، يذهب نحو سبعين في المئة من ميزانية البلاد للاتفاق على الجيش والأمن. أي إننا أمام دولة بوليسية بكل معنى الكلمة، ومن المتوقع أن تدافع الأجهزة الأمنية عن مكتسباتها حتى النهاية.

من المرجح أن إصرار نظام البشير على استخدام العنف قد يؤدي إلى أحد مسارين. الأول هو خضوع المتظاهرين للضغط الأمني وتسليمهم باستحالة إنجاز المهمة من دون إحداث انشقاق داخل المؤسسة العسكرية. أما السيناريو الثاني فيتمثل بحمل السلاح والتحول نحو قتال النظام وهو ما سيدخل البلاد في مسار مجهول.

ولكن خيارات العنف أثبتت فشلها في تحقيق التغيير الديمقراطي. لا ينطبق ذلك فقط على تجارب الربيع العربي، ولكن أيضا في كل تجارب الثورات الديمقراطية حول العالم إذ تبين أن استخدام العنف يبعد الثورة عن الديمقراطية وحتى لو نجحت بإسقاط النظام، ولنا في ليبيا خير مثال. مع ذلك، لا يوجد قانون عام يحدد مسارات الثورات فضلا عن نتائجها. في الأسابيع القادمة تواجه القوى المنتفضة في السودان مهمة لا تقل تعقيدا عن مهمة مواجهة النظام، وهي اتخاذ قرارات مصيرية سوف تساهم في تحديد مصير انتفاضتهم.

غير مسبوقة، قد لا تتكرر لسنوات قادمة، وربما لعقود، في حال فرطوا بها وهو ما يرفع من مستويات التضحية والصمود في صفوفهم. دفعت تلك العوامل الناشطين والمحليين السودانيين للتقاؤل بإمكانية إنهاء حكم البشير. غير أنه من الضروري عدم نسيان الدروس القاسية للربيع العربي. إن كان هنالك درس يمكن أن نتعلمه في هذا الصدد، فهو أن التغيير الديمقراطي المدفوع بالثورة الشعبية يبقى أمرا عسيرا وشديد التعقيد حتى وإن بدا أمرا وشيكا في لحظة ما. ففي الحديث عن نجاح الثورات الشعبية الهادفة للتغيير الديمقراطي، يجري التركيز على حجم المشاركة الشعبية باعتبارها العامل الحاسم في إحداث التغيير السياسي، أو في إجبار النظام على الشروع في عملية إصلاح سياسي حقيقي، ولكن، على الرغم من أهمية حجم التظاهرات واتساعها، يبقى العامل الحاسم في إحداث الانتقال الديمقراطي هو درجة تماسك الفئة الحاكمة وقرار الائتلاف الحاكم، ويشمل ذلك النخبة الاقتصادية والعسكرية والسياسية، بالانفصاض عن النظام أو بالائتفاف من حوله وخوض المعركة ضد الجماهير الشعبية مهما كانت أعدادها ومهما كلف الأمر. على المستوى الأول يبدو نظام عمر البشير متماسكا ومسيطرا على أجهزة القمع التي تحمي النظام. لقد أحكم البشير قبضته على

الشعبية في بعض الحالات، يتحول إلى حافظ لاتساع رقعتها وخروجها عن السيطرة في حالات أخرى. حدث ذلك في تجارب الانتقال الديمقراطي في أوروبا الشرقية كما حدث خلال الربيع العربي، وتحديدا في سوريا حيث أدى القمع الشديد منذ البداية إلى ردة فعل عكسية وإلى اتساع رقعة المشاركة الشعبية.

ولا تغيب هذه المفارقة عن النظام السوداني الذي يبدو مترددا في استخدام العنف الواسع وغير المقتن ضد المحتجين. إذ لا تزال السلطات تعتمد بصورة رئيسية على الغاز المسيل للدموع والاعتداء بالضرب على المتظاهرين وتستخدم الرصاص في حالات تشعر بانها قد تفقد فيها السيطرة، وخصوصا في مواجهة الحشود الكبيرة التي تستهدف الوصول للقصر الرئاسي.

ولكن حتى في حال قرر النظام تصعيد رده الأمني، لا يبدو أن الاحتجاجات قابلة للكسر بسهولة وخصوصا أنها توسعت لتشمل الشريحة الشعبية الأكثر تضررا من الأزمة الاقتصادية المستمرة التي تشهدها البلاد والتي تحرم الملايين من المواطنين الحد الأدنى من متطلبات الغذاء والدواء. وبالإضافة إلى العامل الاقتصادي الذي يدفع نحو مواصلة النشاط الاحتجاجي، يدرك المتظاهرون أهمية اللحظة التاريخية التي تمر بها بلادهم وأن فرصة التغيير السياسي التي تلوح أمامهم اليوم، بمشاركة شعبية

تتواصل التظاهرات الشعبية في السودان منذ يوم 19 ديسمبر الماضي في تحد هو الأبرز لحكم الرئيس السوداني عمر حسن البشير المستمر منذ ثلاثة عقود. تحولت الاحتجاجات التي بدأت كتعبير عن السخط الشديد على الأوضاع الاقتصادية المزرية بصورة سريعة إلى انتفاضة شعبية تستهدف تغيير النظام السياسي. الأخير بدوره يبدو متمسكا بالسلطة حتى الآن وهو ما يفتح باب التساؤلات حول المسارات المحتملة للحراك السوداني، وخصوصا بعد تجربة الربيع العربي ومآلاته المخيبة إلى حد كبير. على الرغم من أن التظاهرات الشعبية غير جديدة في السودان، يجمع المراقبون للموجة الحالية على فرادتها مقارنة بما سبقها خلال العقود الماضية وذلك لانحاية حجم المشاركة الشعبية، واتساع رقعة التظاهرات، وما يبدو على المتظاهرين من إصرار واضح. نظم المحتجون تظاهرات يومية من دون انقطاع متحدين السلطات التي صعدت بشكل تدريجي ردها على الاحتجاجات حتى بلغ عدد القتلى من المحتجين ما يقارب الأربعين بحسب منظمات حقوقية، ولكن قمع قوات الأمن لم يوقف المتظاهرين بل رفع من حجم المشاركة الشعبية حيث تحولت مراسم تشييع كل شهيد إلى تظاهرة أضخم من تلك التي سقط فيها ذلك الشهيد. وليست الحالة السودانية فريدة في هذا السياق. ففي حين قد يؤدي القمع إلى إخماد التظاهرات

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك – باريس



على إيقاع الاحتجاجات تم تدشين تحالف معارض جديد حمل اسم «الجهة الوطنية للتغيير»، تعهد بمضاعفة الجهود مع كافة القوى السياسية للتكاتف لدعم الحراك الشعبي والعمل على تطويره



إصرار نظام البشير على استخدام العنف سيؤدي إلى أحد مسارين. إما خضوع المتظاهرين للضغط الأمني وتسليمهم باستحالة إنجاز المهمة، وإما التحول نحو قتال النظام وهو ما سيدخل البلاد في مسار مجهول

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«قطاع الترفيه قطاع مهم توليه قيادة المملكة كل الاهتمام لتحقيق الأهداف المرجوة منه لتطوير مستوى الحياة في المملكة، إلى جانب مساهمته في دعم عجلة الاقتصاد».

تركي بن عبدالحسن آل الشيخ
رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه بالسعودية

السعودية.. أبعد من مجرد ترفيه

لتطوير مستوى الحياة في المملكة، إلى جانب مساهمته الفاعلة في دعم عجلة الاقتصاد. كما أن له نتائج اقتصادية واستثمارية، قد لا تبدو أثارها قريباً، لكنها على المدى الطويل ستمس ثقافة العمل لدى قطاعات المجتمع وتفتح آفاقاً للمنافسة، وربما خرج من دائرته المحلية ليقود مشاريع ريادية واقتصادية على مستوى الإقليم والمنطقة بفضل الشهية المفتوحة التي انطلقت هذه الأيام. يساعـد النشاط الترفيهي وحجم التفاعل الشعبي الكبير الذي يبدو في مناسباته المختلفة، على الترويج للسعودية في مرحلتها الجديدة، ويفتحان عيون العالم إلى هذه الجغرافيا المتطلعة، وهي تمتدّ يديها إلى العالم ليشاركها لحظتها الدقيقة للتحول. وتوسعى الهيئة السعودية العامة للترفيه في هذا السياق إلى العمل على تعزيز موقع المملكة التنافسي في قطاع الترفيه العالمي، لتكون من بين أول أربع جهات ترفيهية في آسيا وبين أول عشر على مستوى العالم. هل يعمل “الترفيه” كاداة للتغيير الاجتماعي؟ بالفعل، ففي كثير من الأحيان يقوم الترفيه بدور محرك للواقع الاجتماعي ويرفع من حساسيته تجاه الأفكار الجديدة ونوعية الحياة العصرية وتسامحه مع الوادات

يشكل أكثر من مجرد ساعات للفرح والأنس والتسلية، ويلعب أدواراً محورية في صلب عملية التغيير وتحريك الأوساط الراكدة في دوائر المجتمع، ويوفر الأرضية لبناء دولة حديثة ومستوعبة لشروط المرحلة المقبلة التي تنوي أن تذهب باتجاهها السعودية، ولن يتحقق ذلك قبل تطوير نوعية الحياة الممكنة فيها، دون أن يمس ذلك بطبيعة المجتمع ولا هويته كما يروج صناع الهواجس ومروجو الريبة من كل شيء، كل ما في الأمر أن تتعدد الخيارات وتُصنَع البدائل في حدّها المعقول. إذ كانت قطاعات كبيرة من المجتمع تستهلك هذه الخيارات خارج حدود البلاد، الأمر الذي يجعل الأمر مكلفاً ومستنزفاً، ويؤخر اندماج الدولة مع محيطها الطبيعي. لا يشكل الترفيه مجرد اجتهادات لسد ثغرات كانت موجودة في جدار الواقع والاهتمام الحكومي، بل يحتل أهمية كبيرة في سلم أولويات الحكومة السعودية. ويأتي الترفيه كركيزة في وعي القيادة لإدارة المشهد المحلي، وتجسيده لموقعه الأصيل من رؤية المملكة 2030 التي تمثل التعبير الرسمي عن فلسفة العمل واتجاهات التفكير لدى الدولة. قطاع الترفيه مهم، توليه قيادة المملكة كل الاهتمام لتحقيق الأهداف المرجوة منه

أعلن رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للترفيه السعودية، تركي آل الشيخ، الثلاثاء بالعاصمة الرياض، إطلاق استراتيجيّة جديدة تهدف إلى جعل المملكة من بين أول أربع جهات ترفيهية في منطقة آسيا، وبين أول عشر على مستوى العالم. دفقة جديدة جادة في مفردة الترفيه التي أضيفت إلى قائمة المفاهيم المتصلة بحياة السعوديين، كان العام الماضي أول فرص اللقاء بين المفردة وحمولاتها، وبين المجتمع المتعطش إليها وإلى نتائجها، وقد كان عامراً بالمناسبات ومسرحاً سخياً بالتجارب. خلال إحدى جلسات منتدى دافوس 2019 قال محافظ الهيئة العامة للاستثمار في السعودية، إنه و“خلال العام 2018 فقط تأسست 500 شركة ترفيهية، وفرت أكثر من 20.000 فرصة ووظيفة، كما قدمت هيئة الترفيه أكثر من 3200 يوم من الفعاليات الترفيهية لأكثر من 19 مليون زائر، وكل دولار استثمر فيها تضاعف“. اليوم يبدأ مشوار جديد في هذا المسار، أكثر شمولية واتصالاً بمنتجات المجتمعات العصرية في الشق الترفيهي، وملامح نقلة نوعية في هذا المجال الحيوي. لماذا الترفيه مهم ومختلف في بلد مثل السعودية؛ لأنه

عمر علي البدوي
كاتب سعودي

لا يشكل الترفيه مجرد اجتهادات لسد ثغرات كانت موجودة في جدار الواقع والاهتمام الحكومي، بل يحتل أهمية كبيرة في سلم أولويات الحكومة السعودية

دولة الظل في العراق

إلى الفضاء في محاولة “فاشلة” للتغطية على ما يجري على الساحة الإيرانية من هذيان الملاي وتحشيدهم للحرس الثوري ومليشياتهم خارج إيران لأغراض الدعاية والترهيب.

مبادرة دفع الوفود الأجنبية إلى زيارة المراجع المذهبية هي محاولة لرسم خرائط ومهمات سياسية تترافق مع الإفصاح عن ولاء عشرات أو ما يتعدى المئة من الميليشيات لمرجعية ولاية الفقيه الإيراني، وهذا يعني تجاوز المرجعية العراقية لذات المذهب بتاريخها وصلتها غير المقطوعة بالوطن أو بجذورها العربية الإسلامية، وذلك ما نحذر منه في انتظارهم لمتغيرات أو مفترق طرق في تأسيس ولاية فقيه صريحة في العراق تكون خاضعة للولي الفقيه الإيراني، وهو ما يحصل على الأرض بواقعية الأداء والتعويل والاسترشاد.

لا يمكن لنظام أو تنظيم إرهابي أن يفوق تنظيم داعش في جرائمه وتمدهه إلا تنظيم الدولة الإيرانية الذي يسعى إلى الإفلات من العدالة والتحقيق الأممي والحساب المنتظر، وإلى ذلك اليوم القريب نخشى أن يتورط الكثيرون في التخلي عن حكمة تضمّ الجميع بصمت.

الأسئلة تقع في منطقة الظلام التي يتجاهلها الإعلام أو المجتمع الدولي، أو التي لا يتم الاتفاق عليها بين الطرفين لعدم نضوجها أحياناً عند الطرف الثاني لتكليفها السياسية والعسكرية والمادية ولتباين وجهات المصالح، وإلا كيف نفسر جرائم النظام الحاكم في سوريا بما تعرض له الآلاف من السوريين من صنوف التعذيب والتفكيك والموت في المعتقلات ورغم الوثائق والشهادات المؤتقة، لكن المجتمع الدولي لم يزل يراوح موقفه في إعادة ترميم نظام لا يمكن ترميمه. وفي العراق موطن التحقيق الدولي بجرائم داعش تتغاضى الأمم المتحدة عن العدد الأكبر من أهل الموصل الذين سقطوا ضحايا إجرام داعش، وضحايا القصف العشوائي للقوات النظامية في العمليات المشتركة مع قوات التحالف، وهم ضحايا تمييز طائفي وعنصري قبل احتلال الموصل والمدن الأخرى المستهدفة، وبعدها أثناء العمليات العسكرية أو بما جرى من إهانة وتجويع وتشريد وملاحقة وتجريح للكرامة. من مفارقة منطق الظلام أنها تدفع بالمجرم المرتهن لأجندات ومشاريع إلى بقعة الضوء المصودة في الإعلام العالمي لنبدو القصة أقرب إلى إلقاء القبض على المجرم متلبساً بجريمته المؤتقة بالصورة والصوت والشهود في مسرح الجريمة، بل وبما تعهته في نفسه من حالة نشوة تتضخ في اعترافه واقتخاره بجريمته على غرار ما يفعله كبار الملاي في إيران وهم سادرون في غيّ تصريحاتهم بخرق القوانين الدولية عابثين بمقدرات الشعوب ومنها شعوبهم التي تتندر، رغم ارتفاع نسبة الفقر المدقع إلى 35 بالمئة، لإطلاق القمر الصناعي “بيام”

لتحقيق ذلك الهدف يحتاج زعماء العراق المحتل إلى الانتظار، لكن الانتظار طالما كان شاقاً وعلاماته في فقدان الصبر بتشكيل الميليشيات وزراعة النباتات الجهنمية للفئة الطائفية وفتح حدود العراق أمام الإرهاب بعد سحب القوات الأميركية على عهد إدارة الرئيس باراك أوباما، مقابل التخطيط لاتفاق نووي سمح للنظام الحاكم في إيران بارتكاب كل الموبقات تنفيذاً لآثار تاريخي تتعدد أزمنته ومبرراته، لكن دون شك كان لحرب الثماني سنوات في ثمانينات القرن الماضي الأثر الأوفر حضوراً في ذاكرة الملاي ومن تولى السلطة في العراق من الذين قاتلوا إلى جانب الولي الفقيه ضد وطنهم الأم، وعادوا رفقة الاحتلال الأميركي في خلطة من التناقضات تكفي لتشرح ورطنتهم وانقسامهم في الصراع الأميركي الإيراني، وما سينتج عنه من تغيير مواقفهم قد يدفعهم إلى توريط مرجعياتهم بالمزيد من الفتاوى، أو بإبقاء العهدة عليها للخلاص من تبعات جرد حساب لأبد وأنه أت. التحقيق في جرائم داعش وتوثيقها، يشبه إلى حد بعيد تسليط الضوء في الإعلام العالمي على كوارث تلقى استجابة لها في اهتمامات سياسات الدول لتناغمها مع المصالح والاستراتيجيات والصراعات الخفية، وكان بقعة الضوء تلك هي خلاصة الحقيقة التي شخصتها الأمم المتحدة قياساً إلى ما ورد في المهمة الأممية أو في بعض ما قاله رئيسها، كريم خان، نقلاً عن المرجع علي السيستاني عن أهمية التوثيق لجرائم داعش كما التوثيق لجرائم النازيين، ومطالبته بمثل المزيد من الاهتمام بالتحقيق في الجرائم التي استهدفت الإيزيديين في سنجار والمسيحيين في الموصل والتركمان في تلعفر.

تأتي زيارة الوفد الأممي برئاسة المحامي البريطاني كريم خان إلى العراق ولقائه بالمرجع المذهبي علي السيستاني في مهمة وصفت بأنها للتحقيق في جرائم تنظيم داعش الإرهابي وتوثيق الأدلة استعداداً لإجراءات تتعلق بمحاكمة المتهمين بجرائم حرب أو بالإبادة الجماعية، لتؤكد أن مفتاح العمل السياسي في العراق يخضع في جوهره لتوجهات ورضا المرجعية التي تحتمي بها معظم الأحزاب المتنفذة والحكومة والبرلمان بما يقترب من التعميم، بعد أن وصلت كل الأطراف إلى قناعة مفادها واضح وصريح في معالم المهمة الأممية في المدن المنكوبة والمدمرة بهويتها الوطنية والعروبية، بما يجعل الولاء إلى الأحزاب الطائفية المعروفة بولائها للمشروع الإيراني بعضاً من العمل السياسي الذي يتطلع إلى إنقاذ ما يمكن إنقاذه من تلك المدن. بادرة لم يعد لنا الحق أن نقول إنها خطيرة في العراق، وهي كما يبدو من صميم إدارة الدولة على عهد رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي وسعيه إلى النأي بالنفس عن ممارسات المحاصصة الطائفية في الخطاب الرسمي والأداء الحكومي، لكنه يمر من الأبواب الخلفية مراسم زيارات الوفود الأجنبية إلى لقاء المراجع المذهبية كما حصل مع الوفد الفرنسي أو الوفد الأممي للتحقيق في جرائم داعش، وفي ذلك إخراج للمرجعيات لعدم اهتمامها التاريخي بشؤون السياسة وانصرافها إلى الفقه والتدريس والإفتاء في مجالاتها التخصصية، إلا إذا كان القصد بحمل بعداً سياسياً يهدف لمرحلة تم قطع شوط من مسيرتها في الوصول والإعداد إلى البوح بتطبيق نظام ولاية الفقيه في العراق.

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

مفتاح العمل السياسي في العراق يخضع لتوجهات ورضا المرجعية التي تحتمي بها معظم الأحزاب المتنفذة والحكومة والبرلمان، بما يجعل الولاء إلى الأحزاب الطائفية المعروفة بولائها للمشروع الإيراني بعضاً من العمل السياسي

النفاق الروسي دفاعاً عن إيران

والجهل والفساد في ثلاث دول عربية، يصعب اليوم تخيل مستقبلها من غير أن يكون مطوقاً بالموت بعد أن صارت لغة السلاح هي اللغة الوحيدة الممكنة فيها.

لقد عسكرت ميليشيات إيران مجتمعات تلك الدول، وعبأت شبابها بالفكر الذي يعلي من شأن الموت تحت شعار ديني مضلل هو الشهادة. وهو ما يعني أن قيام مجتمع مدني في تلك الدول صار نوعاً من المستحيل في ظل هيمنة الميليشيات الإيرانية عليها.

لقد صار مؤكداً أن منطقة الشرق الأوسط قيام تحالف دولي، تكون مهمته إنهاء الهيمنة الإيرانية في المنطقة هو المطلوب أممياً، من أجل أن يكون المجتمع الدولي متصالحاً مع مبادئه وقوانينه. ذلك لأنه يهب البشرية أملاً حقيقياً في السلام.

لقد صار مؤكداً أن منطقة الشرق الأوسط لن تهتأ بالعيش الآمن المستقر في وجود النظام الإيراني الذي رفع شعار الحرب غاية لاستمراره.

لذلك فإن الدفاع الروسي عن إيران بعد كل ما صار معروفاً من سياسات نظامها إنما ينطوي على قدر هائل من الاستخفاف بالمصير البشري في منطقة الشرق الأوسط. إنه موقف قذر لا يليق بروسيا التي لطالما دافعت عن حق الشعوب في التحرر.

موقف روسيا المزعج من مؤتمر وارشو ينم عن قدر هائل من النفاق السياسي الذي سيصيبها بخسائر كبيرة.

لأنها تقع على خط الزلزال الإيراني الذي يمكن أن يضر بالسلام الأهلي فيها ويخلخل فكرة العيش الآمن.

في الوقت نفسه فإن الروس لا يظهرون عدم ارتياحهم لسباق التسلح الذي تشهده المنطقة بسبب إصرار النظام الإيراني على تطوير قدراته العسكرية التي حولت إيران إلى ما يشبه اللغم الذي يمكن أن ينفجر في أية لحظة.

إيران التي يدافع عنها الروس ويحاولون تعطيل المسعى الأممي لكبح جماحها ليست حملاً بريئاً. إنها تتحمل مسؤولية جزء كبير مما جرى في المنطقة من خراب. فالعراق اليوم هو صناعة إيرانية. ما من شيء فيه يذكر بالاحتلال الأميركي. كما لو أن الولايات المتحدة تركت الأرض ومن عليها لإيران تفعل بهما ما تشاء بعد أن تمكنت من السيطرة على ما تحتها.

العراق الإيراني هو بلد معاق استولى الفاسدون الموالون لإيران على ثروته، فيما تعاني غالبية سكانه من فقر مدقع.

وفي لبنان الإيراني تتحكم ميليشيا طائفية بالمصير السياسي للدولة، فلا تتشكل حكومة إلا بعد موافقتها.

أما في اليمن فإن السلاح الإيراني وهب عصابة طائفية القدرة على أن تطيح بالشرعية وتعلن الحرب على الدولة لتقيم دولتها.

إيران التي تدافع عنها روسيا هي التي نشرت من خلال مليشياتها الفقر والتخلف

عبرت روسيا عن انزعاجها من مؤتمر وارشو الذي سيعقد الشهر القادم. وهو موقف مؤسف من دولة يعتبرها العرب صديقة لهم.

ذلك الانزعاج مصدرة شعور الروس بأن ذلك المؤتمر سيُبعد من أجل البحث في الوسائل التي من شأنها أن تؤدي إلى تحجيم إيران. ردع إيران في مشروعها التوسعي ليس ضرورياً بالنسبة للروس.

ذلك يعني أنهم يقفون مع ذلك المشروع بكل تفاصيله. وهي تفاصيل تمس مصائر شعوب صارت إيران تتحكم بدولها. ما يعرفه الروس جيداً، من خلال تجربتهم في سوريا، أن إيران تدبر وتمول ميليشيات مسلحة، صارت بمثابة أذرعها في المنطقة. الروس يعرفون أيضاً أن إيران، وهي دولة دينية تسعى إلى فرض شريعتها الطائفية على دول عاشت شعوبها بسلام في ظل تعددية مذهبية، كانت عنواناً للتنوع الفكري والإنساني.

هناك دول في المنطقة تذهب إلى المجهول بسبب الفتن الطائفية التي تغذيها إيران بالمال والسلاح. العراق ولبنان واليمن. وقد اعترف الإيرانيون أن أثرهم الناشطة في تلك الدول مكتنهم من التمدد من البحر المتوسط حتى البحر الأحمر.

دول تعيش حروباً أو ما يشبه الحروب. لا شيء إلا لأن هناك من يسعى إلى فرض طاعة الولي الفقيه على شعوبها مدعوماً من نظام آيات الله. هناك دول أخرى تشعر بالتهديد،

فاروق يوسف
كاتب عراقي

الدفاع الروسي عن إيران، بعد كل ما صار معروفاً من سياسات نظامها، إنما ينطوي على قدر هائل من الاستخفاف بالمصير البشري في منطقة الشرق الأوسط



«وجود حكومة تعطي بالجرعات بقآبلها برلمان تتصارع داخله الكتل السياسية هو شيء حذرنا منه، كما حذرنا من كتل تحاول أن تملئ على عبدالمهدي وتريد أن تلوي ذراعها».

رامي السكيني
نائب عن كتلة “سافرون” في العراق

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«الخروج من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق سيقوض الاقتصاد البريطاني، ولذلك فهو يعد خيانة للناخبين الذين وعدوا بمستقبل أكثر رخاء إذا اختاروا البريكست».

فيليب هاموند
وزير الخزانة البريطاني

«فور قد تتكبد خسارة تقدر بنحو مليار دولار حال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون التوصل إلى اتفاق ينظم العلاقات الاقتصادية المستقبلية بين الطرفين».

بيان رسمي
شركة فورد الأمريكية لصناعة السيارات



اقتصاد

سوروس يفجر المخاوف من سيطرة الصين على التكنولوجيا

● **الملياردير يصف الرئيس الصيني بأنه أخطر عدو للمجتمعات الحرة ●** بكين تستهجن التصريحات وتقول إنها لا تستحق الرد عليها



سوروس: موقف واشنطن من بكين لا يرقى إلى مستوى خطورة الصين

محلية أمر غير واقعي. أما الخيارات الأخرى فتتراوح بين حرمان نفسها من التكنولوجيا والاستثمار الصيني بحجة التهديد المحتمل، أو العثور على طرق لإدارة المخاطر الأمنية. ويقر العديد من الخبراء بعجزهم عن تقدير حجم المخاطر، التي تنطوي عليها هذه التبعية وهو ما يجعل صناع السياسة التقليديين أمام تحديات جديدة تختلف عن التحديات التي واجهتها دول العالم في الماضي.

ولا يكمن التحدي الحقيقي الذي يواجهه الغرب في أن التكنولوجيا الصينية أصبحت موجودة في كل مكان، بل في أن النفوذ الصيني يتبع في الصدارة بسرعة فلكية لا يمكن اللحاق بها.

الأساسية في جزء من إسبانيا وأسواق أخرى أصغر حجما.

وحاول إبقاء الباب مواربا بالقول إن فودافون تعمل مع الهيئات والحكومات المختلفة ومع هواوي لوضع نهاية للموقف، مؤكدا أنه يشعر أن "هواوي منفتحة فعلا بهذا الشأن وتعمل بجدية".

وتشير التقديرات إلى أن الصين تصنع نحو 90 بالمئة من أجهزة تكنولوجيا المعلومات في العالم وبضمنها ثلاثة أرباع الهواتف الذكية. ما يعني أن الاقتصاد العالمي يعتمد بشكل متزايد على الصين في تصنيع البنية التحتية العالمية لتكنولوجيا المعلومات. وتواجه الدول الغربية خيارات صعبة وربما مستحيلة، لأن إيجاد بدائل تكنولوجيا

وتواجه هواوي تدقيقا متزايدا بشأن علاقاتها بالحكومة الصينية وشكوكا في أن التكنولوجيا التي تستخدمها قد تكون بكين تستغلها لأعمال تجسس. لكن هواوي تنفي بشدة تلك الاتهامات.

وفي أحدث تلك التحركات أعلنت شركة فودافون، ثاني أكبر مشغل للهاتف المحمول في العالم، إيقاف استخدام معدات هواوي في شبكاتها الأساسية إلى حين توصل الحكومات الغربية لحل بشأن المخاوف ذات الصلة بالنشطة الشركة الصينية.

وقال الرئيس التنفيذي لفودافون نيك ريد أمس إن هواوي لاعب مهم في سوق المعدات التي تهيمن عليها ثلاث شركات، وأن فودافون كانت تستخدم معدات هواوي في شبكاتها

أشعل الملياردير جورج سوروس الجدل المحتدم أصلا بشأن مخاطر سيطرة الصين على التكنولوجيا، في وقت تتسع فيه قائمة الدول والشركات المقاطعة للتكنولوجيا الصينية في استجابة لضغوط كبيرة من واشنطن التي تحذر من إمكانية احتوائها على ثغرات تسمح لبكين بالتجسس على دول العالم.



نك ريد:

فودافون أوقفت استخدام
معدات هواوي في شبكات
الاتصالات الأساسية

القيادة واستخدامات البلوك تشين والذكاء الاصطناعي والمنازل الذكية.

وقال سوروس إنه كان يعتقد في العام الماضي بضرورة "تعزيز استيعاب الصين في مؤسسات الحوكمة العالمية" لكنه أضاف أن سلوك الرئيس الصيني منذ ذلك الحين، دفعه إلى تغيير ذلك الرأي.

وأضاف سوروس الذي يعادي بشدة سياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أن الإدارة الأمريكية اعترفت بالتأكيد بأن الصين "خصم استراتيجي" لكنه اعتبر أن تلك الفكرة "تبسيطية" ولا ترقى إلى مستوى خطورة الصين.

وأكد أن أي رد سياسي فعال على الصين يجب أن يكون "أكثر تطورا وتفصيلا وبراغمية" ويجب أن يتصدى لبرنامج بكين الطموح للاستثمار في الخارج "طرق الحرير الجديدة".

وحذر سوروس، الذي يمول الكثير من المشاريع المؤيدة للديمقراطية، من نظام الائتمان الاجتماعي في الصين، الذي يجمع قدرا كبيرا من البيانات عن المواطنين لأنه "سيخضع مصير الفرد لمصالح دولة الحزب الواحد".

وسرعان ما استهجنّت وزارة الخارجية الصينية تصريحات الملياردير الأمريكي قائلة إنها بلا معنى "ولا تستحق التنفيذ".

وكانت دول كثيرة بينها ألمانيا وبريطانيا واليابان وكندا وأستراليا ونيوزيلندا قد استجابت لضغوط واشنطن بمقاطعة معدات هواوي للجيل الخامس للاتصالات، رغم أنها في صدارة شركات قليلة تملك أعلى حلقات تلك التكنولوجيا.

العالم يبحث عن قواعد لتنظيم التجارة الإلكترونية

● **إطلاق مفاوضات لتطوير الآثار المدمرة للمتاجر الرقمية ●** الخطوة قد تمهد إلى إعادة هيكلة منظمة التجارة العالمية



أرانشا غونزاليز:

التحرك رسالة مهمة بأن
هذه القضية لا يمكن
التعامل معها محليا فقط

رسالة أكثر عنفاً، مع تحذيره من "الخطر المميت" الذي تواجه المجتمعات مع "وقوع التكنولوجيا في أيدي الأنظمة القمعية".

وخصّ سوروس بالذكر الصين، وقال إن "على الولايات المتحدة أن تتحرك ضد مجموعتي الصناعات التقنية الصينيتين هواوي وزد.تي.إي".

ويتسم الرئيس الصيني بنزعة قومية أقوى بكثير من ترامب في دفاعه عن اقتصاد بلاده، ويبدو ذلك من تبني استراتيجية "صنع في الصين 2025"، القائمة على تشجيع الابتكار والتكنولوجيا المتطورة، وهي لا تختلف كثيرا في توجهها عن استراتيجية "أميركا أولا" التي يتبناها ترامب.

وتحتلّ الولايات المتحدة بوضع جيد، فهي لا تزال أكبر قوة اقتصادية، وعندما تضطر للدخول في مفاوضات سواء مع مجموعة السياسيين أو مع منظمة التجارة العالمية، تظل دوما الطرف الأقوى.

وفي الوقت نفسه، نصب ترامب، فخا للأوروبيين، فبينما سعى هؤلاء للاصطفاف خلفه للتصدي لممارسات بكين، ومن بينها جرائم الملكية الفكرية، فإنهم يرفضون الحدو حذو واشنطن. وحتى الصين، ثاني قوة اقتصادية عالمية، عندما باتت تواجه خطر استفاد الخيارات، لم تجد أمامها سبيلا آخر سوى تهديد الولايات المتحدة بحزمة إجراءات عقابية، ملوحة بأنها سوف تدافع باستماتة عن مصالحها المشروعة.

ورات أرانشا غونزاليز من المركز الدولي للتجارة التابع للأمم المتحدة أن "التجارة الإلكترونية هي حالة جديدة في العولمة تحتاج قواعد جديدة".

واعتبرت الخبيرة أن تلك الدول توجّه رسالة مهمة بأن هذه القضية لا يمكن التعامل معها على المستوى المحلي فقط.

قابلية للتنبؤ وأكثر أمنا وفعالية". وهاجم ترامب سابقا منظمة التجارة العالمية بسبب تجاهلها المصالح التجارية الأميركية لصالح الصين.

وتكرر في منتدى دافوس طرح مسألة وضع قواعد للعالم الرقمي. وقد طالبت اليابان وألمانيا بالمزيد من الرقابة العالمية على التكنولوجيا.

وقال رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي إن "علينا التماسي مع الواقع الذي تقود فيه البيانات الإلكترونية كل شيء". في حين أكدت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل أن المعطيات الإلكترونية "ستصبح المادة الخام للقرن الحادي والعشرين".

وأضافت أن عدم إدارتها بعناية قد يؤدي إلى ظهور "مجموعات مناهضة للتكنولوجيا مثلما حدث في الماضي" في إشارة إلى المنظمات المناهضة للثورة الصناعية في القرن التاسع عشر.

وشن مدير منظمة التجارة العالمية روبرتو أرفيدو هجوما على الزعماء القوميين الذين يحملون الأجانب مسؤولية المشكلات المحلية. وحذر من أن انهيار نظام التجارة العالمية سيدفع الدول إلى عصور الظلام.

واتهم السياسيين باختيارهم "حلولا سهلة" بإدانتهم للتجارة الخارجية وتجاهلهم للمشكلة الحقيقية، في إشارة ضمنية لترامب، الذي فرض رسوما جمركية على المنتجات من الصين والاتحاد الأوروبي.

وقال في كلمة ألقاها في المنتدى إنه "بالنسبة إلى السياسي، فإن الطريقة الأسهل بالنسبة إليه للتواصل مع الناخب هي القول إنه سيوقف الواردات أو إنه سيحمي هذا القطاع أكثر مما فعلت الحكومات السابقة".

وأطلق الملياردير الأمريكي جورج سوروس، أحد أبرز الحاضرين في دافوس،

سيسيليا بالمستروم:

منظمة التجارة العالمية

تستطيع مواجهة تحديات

القرن الحادي والعشرين



خلال الأسبوع إلى صدّ الحمائية التي تتبناها الولايات المتحدة.

وأشادت بالمستروم بهذا التحرك الجماعي في تغريدة على حسابها في موقع تويتر قائلة إنه "صباح تاريخي في دافوس أظهر أن منظمة التجارة العالمية تستطيع مواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين".

ومن المقرر أن تبدأ المحادثات الرسمية في مارس المقبل، والتي تهدف إلى تسهيل البيع والشراء والقيام بالعمليات التجارية الرقمية وجعلها أكثر أمنا.

وترى المستروم أن التجارة الإلكترونية باتت واقعا في مناطق عديدة على مستوى العالم. وقالت إنه "من واجبنا أن نوfer لمواطنينا وشركائنا بيئة تجارية تكون أكثر



مطاردة عالمية لتهرب التجارة الإلكترونية من الضرائب



«من المرجح حدوث تقلبات في أسعار الصرف بعد إلغاء آلية تحويل أموال المستثمرين الأجانب ولجوبهم إلى السوق لتغيير أرصدتهم من العملة المصرية إلى الدولار».

طارق عامر
محافظ البنك المركزي المصري

«وقعنا عقدا مع روسنفت الروسية لتطوير منشآت لتخزين النفط في ميناء طرابلس، ونعمل مع سوريا والعراق ومصر لإعادة تشغيل خطوط الغاز والنفط».

سيزار أبي خليل
وزير الطاقة والمياه اللبناني



اقتصاد

اكتمال تشغيل محطات نور ينقل الطاقة المغربية لمرحلة جديدة

● الرباط تتوقع جذب مشاريع بقيمة 14 مليار دولار خلال 5 سنوات ● استهداف إنتاج 42 بالمئة من الطاقات النظيفة بحلول 2020



توجيه الأنظار إلى طاقة المستقبل

وقال إن "الشركات وحتى المشاريع الصغيرة والمتوسطة يمكن أن تستفيد من هذه الحلول لتلبية احتياجات المناطق النائية بهدف المزيد من التكامل المحلي وتوفير فرص عمل جديدة".

وتظهر بيانات المعهد أن نسبة كهربة المناطق النائية والقرى انتقل في ظرف عقدين من الزمن من 18 بالمئة إلى 99.6 بالمئة. وكانت شركة سولونا الأميركية العاملة في تكنولوجيا الطاقة قد أعلنت في أغسطس الماضي عن تفاصيل حول خططها لبناء مزرعة رياح تصل طاقتها الإنتاجية إلى حوالي 900 ميغاواط لتوفير الكهرباء لمركز حوسبة قرب مدينة الداخلة جنوب الصحراء المغربية.

بدر إيكن:
الطاقة المتجددة لا تنتج الكهرباء فقط، بل تساهم أيضا في معالجة المياه



وأكد المدير العام لمعهد البحث في الطاقة الشمسية والطاقات المتجددة في المغرب، بدر إيكن، في تصريحات صحافية هذا الأسبوع أن الحلول الكهروضوئية الحالية وكذلك تكنولوجيا الطاقة المتجددة اللامركزية الأخرى لا تنتج الكهرباء فقط، بل تساهم أيضا في معالجة المياه.

وقال تشو هيجون، نائب رئيس الشركة في الشرق الأوسط، إن "المحطتين حققتا تحميلا كاملا ومستقرا من الكهرباء المولدة وقد تم ضخها بالشبكة المغربية".

وأضاف "يفضل الجهود الدؤوبة، تغلبنا على العديد من المشكلات واكتسبنا خبرة قيمة حول كيفية دمج المرافق الرئيسية مثل الحقل الشمسي والبرج المركزي وكتلة الطاقة وخزان الملح المصهور".

ويسير مشروع الطاقة الشمسية في ورزازات بخطوات ثابتة، حيث يتوقع أن تبدأ عمليات الإنتاج في محطة نور 4 بقدرة 72 ميغاواط باستعمال تكنولوجيا الخلايا الضوئية خلال الفترة القليلة المقبلة.

على التعاون الدولي لإنجاز مشاريع الطاقات المتجددة.

وقال إن "من شأن توفير وسائل وآليات التمويل الملائمة من القطاعين العام والخاص تطوير حلول مبتكرة كفيلة بإنجاز مشاريع الطاقات المتجددة المركزة على التكنولوجيات والتقنيات اللامركزية".

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن مشاريع الطاقة المتجددة توفر ما يقارب 32 بالمئة من احتياجات البلاد من الطاقة، والمجهودات متواصلة لزيادة تلك النسبة بنحو عشرة بالمئة بحلول العام المقبل.

ويطمح المغرب الذي يستورد 94 بالمئة من حاجته من الطاقة إلى تغطية 52 بالمئة من حاجته بواسطة الطاقات المتجددة بحلول 2030، عبر الاستفادة من الشمس والرياح والطاقة الكهرومائية.

ويؤكد الرياح أن بلاده ستستفد خلال السنوات الخمس المقبلة مشاريع ضخمة في قطاع الطاقة تصل قيمتها إلى نحو 14 مليار دولار.

وأشار إلى أن الاستراتيجية، التي أطلقها العاهل المغربي الملك محمد السادس في القطاع تأتي لتلبي الاحتياجات المحلية والالتزام بالجهود العالمية لمكافحة تغير المناخ وتعزيز استخدامات الطاقة النظيفة.

وتخطط الشركات الصينية لإطلاق مشاريع في مجال توليد الطاقة عبر حقول الألواح الشمسية في المغرب، فضلا عن ضخ الطاقة الشمسية.

وتقول خديجة أغوجام، مديرة الموارد البشرية في المشروع، إنه على عكس الشركات العالمية الأخرى، فإن نظيراتها الصينية على استعداد دائم لتوظيف العمال المحليين وتقديم الخبرة لهم وقضاء بعض الوقت من أجل تدريبهم ليصبحوا عمالا مهرة.

وأوضحت أن العديد من المغاربة حصلوا على خبرة عملية وخصائص مهنية أفضل في المشروعين.

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

□ الرباط - دشّن المغرب عمليات الإنتاج بمحطتي نور 2 و3 للطاقة الشمسية في ورزازات بعد ثلاث سنوات من أعمال البناء تحت قيادة شركة شاندونغ إلكتروك الصينية. ويقول ليانغ شين فنغ كبير مهندسي المشروع إن المحطة لها قدرة إنتاج تفوق 200 ميغاواط، ما يجعلها أكبر سعة مركبة في العالم، في حين أن قدرة إنتاج نور 3 تبلغ 150 ميغاواط، وهي الأكبر في العالم بين الأبراج المركزية.

ويعد مجمع نور للطاقة الشمسية في ورزازات من أكبر مشاريع الطاقة الشمسية في العالم، ويشمل 4 مراحل، حيث انطلق مطلع 2016 تشغيل المحطة الأولى نور 1 بقدرة إنتاج 160 ميغاواط وطاقة تخزين ثلاثة ميغاواط.

واعتبر وانغ قوانغ تشون، المدير العام للمشروعين بأن شركته تولي أهمية كبيرة للوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية في المغرب، حيث قدم المشروعين نحو 13 ألف فرصة عمل. وتتسع طموحات المغرب لجذب المزيد من الاستثمارات في هذا القطاع لتتصدر رهانات الحكومة في الماضي قداما في دفع عجلة النمو الاقتصادي وتخفيف اعتمادها الشديد على استيراد النفط والغاز لتشغيل محطات توليد الكهرباء.

وتتوجها لهذا العمل، جدد وزير الطاقة والمعادن والتنمية المستدامة عزيز الرباح دعواته إلى تطوير حلول مبتكرة والانفتاح

محطات نور للطاقة الشمسية

◀ نور 1 تنتج 160 ميغاواط

◀ نور 2 تنتج 200 ميغاواط

◀ نور 3 تنتج 150 ميغاواط

◀ نور 4 تنتج 72 ميغاواط

الشكوك تستقبل محاولات الجزائر تحفيز القطاع الخاص

● مساع لدفع الخريجين لتأسيس المشاريع الصغيرة والمتوسطة ● قطاع الأعمال يحتاج لمليون شركة جديدة لامتنعاص البطالة



مراد زمالي:

حل مشكلة التشغيل يكمن في إنشاء مؤسسات من طرف الشباب

وحذر صندوق النقد الدولي من ارتفاع نسبة البطالة في الجزائر خلال العام الجاري، وطالب الحكومة بالإسراع في تنفيذ الإصلاحات الهيكلية اللازمة لإعادة التوازن لمؤشرات الاقتصاد مع تعزيز النظام المالي. كما طالب الصندوق الحكومة الجزائرية باتخاذ إجراءات أكثر تحفيزا لتحسين مناخ الاستثمار وتسهيل استقطاب رؤوس الأموال الأجنبية.

كما أطلق مركز إنترناشونال كرايسن غروب للدراسات صفارات الإنذار من أن الجزائر قد تواجه أزمة اقتصادية حادة هذا العام في حال لم يُجر هذا البلد، الذي تراجعت مداخله النفطية قبل أربع سنوات، إصلاحات اقتصادية فورية.

وكان البنك الدولي قد وجه منذ سنوات إشارات للجزائر حول ضرورة بذل جهود إضافية، لإزالة العراقيل أمام تحسين مناخ الاستثمار والعمل على تذليل جميع الصعوبات، بما فيها تلك غير المعتمدة في مؤشرات "دوينة بيزنس".

وساهم تضارب السياسات الحكومية، في اهتزاز صورة مناخ الأعمال الجزائري، لاسيما مع فضائح الفساد المدوية، التي تحدثت عن ضلوع رجال مال وسياسة في ملفات ثقيلة، تم تداولها على نطاق واسع في "وثائق بنما" و"وثائق برادابيس". ورغم تلك المؤشرات والتحذيرات، إلا أن المسؤولين ومن بينهم وزير العدل حافظ الاختصاص الطيب لوح، يصرون على أن الحكومة تعمل على تحسين مناخ الأعمال بإدراج الإصلاحات القانونية المناسبة.

وقال لوح خلال ملتقى دولي حول المحامي ودوره في الاستثمار والتنمية الاقتصادية عقد هذا الأسبوع في العاصمة الجزائر إن "الدولة تسهر على مكافحة التصرفات البيروقراطية بتعميم العسكرة وترشيد العمل الإداري".

وتظهر بيانات وزارة الصناعة والمناجم أنه تم استحداث 50 ألف مؤسسة صغيرة ومتوسطة في مختلف المجالات خصوصا المناولة خلال السنوات الأخيرة ساهمت في توفير أكثر من 2.5 مليون فرصة عمل.

ويسرى خبراء أن الشركات الصغيرة والمتوسطة بالبلاد أمام صعوبات كثيرة في سبيل اقتحام قطاع الأعمال وتحتاج للكثير من الدعم والتحفيز من الحكومة كونها أحد مفاتيح النمو الاقتصادي للدولة العضو في منظمة أوبك.

وتشكل البطالة وسوء التوظيف أحد أهم التحديات، التي تواجه الجزائر، يلها فشل السياسات الحكومية والتسيير وإدارة الشؤون العامة.

وتبلغ نسبة البطالة حوالي 11.1 بالمئة، وفق أحدث البيانات الرسمية، في بلد يسكنه قرابة أربعين مليون نسمة، غير أن البعض يعتقد أن المعدل قد يكون أعلى من ذلك. وصنف تقرير صادر عن منتدى الاقتصاد العالمي نشر مؤخرا، الجزائر ضمن الدول التي تواجه مخاطر تقوض هذا المحيط بالنسبة للمستثمرين المحتملين، وحددت عدة عوامل تواجه مناخ الأعمال والاستثمار بالبلاد من بينها صدمة أسعار الطاقة.

ولا تزال الجزائر تراوح مكانها في قائمة الدول من حيث مناخ الأعمال، حيث جاءت في المركز 144 بقائمة الدول المصنفة بالأسوأ في العالم لسنة 2019 من بين 161 بلدا.

وعزت مجلة فوربس الأميركية المتخصصة في عالم المال والأعمال، والتي نشرت التقرير، ترتيب الجزائر إلى عدم استثمار جهود الحكومة في تنويع الاقتصاد.

وحتى الآن، لم تتمكن السياسات المتبعة من قبل الحكومات المتعاقبة من تطوير الصناعات غير النفطية لتقليل نسبة البطالة أو وضع حد لازمة الإسكان.

ترتيب الجزائر في مناخ الأعمال من بين 161 بلدا لسنة 2019، وفق تقرير لمجلة فوربس الأميركية

144

يكمن في إنشاء مؤسسات من طرف شباب مكونين وحاملين لشهادات، مما سيحد من البطالة ويسهم في صناعة الثروة".

ودعا الوزير الشباب للإقبال أكثر على إنشاء مشاريعهم الخاصة، مشيرا إلى أنه "إذا تم احتساب 4 عمال في كل مشروع فتكون بذلك قد وفرنا مليوني فرصة عمل".

وأكد أن البلاد تحضن نصف مليون مشروع صغير ومتوسط منذ إنشاء أجهزة دعم التشغيل من طرف الدولة لاسيما الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والصندوق الوطني للتأمين على البطالة.



في انتظار تنفيذ وعود التشغيل

الصراع السياسي التقليدي بين الزعامتين الجنبلاطية واليزيدية التاريخي يتجسد تاريخياً بوجود «شيخين للعقل» يتولى كل فريق دعم «شيخه»، إلى أن كان العام 2006 حين أقر مجلس النواب اللبناني قانوناً يوحد مشيخة العقل وينشئ مجلساً مذهبياً يقوم بإدارة شؤون الموحدين وينتخب «شيخ العقل».

شيخ في قفص حزب الله بمهمة شق وحدة الدروز

نصرالدين الغريب

باحث عن الزعامة يستعدي العرب تقرباً لإيران

صلاح تقى الدين



كما باقي الطوائف اللبنانية، يقوم على أبناء طائفة الموحدين الدروز "شيخ عقل" يكون بمثابة البطريرك للموارنة والمفتي للمسلمين السنة ورئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى وباقي رؤساء الطوائف الأخرى.

غير أن الصراع السياسي التقليدي بين الزعامتين الجنبلاطية واليزيدية التاريخي، تجسّد في مراحل سابقة بوجود "شيخين للعقل"، يتولى كل فريق دعم "شيخه" إلى أن كان العام 2006 حين أقرّ مجلس النواب اللبناني قانوناً يوحد مشيخة العقل وينشئ مجلساً مذهبياً يقوم بإدارة شؤون الموحدين وينتخب "شيخ العقل" ويلغي كل نص يشير إلى وجود شيخين للعقل.

”

الشقاق الدرزي الدرزي الذي يجري

اليوم سيقود دون شك إلى المزيد من

التفكك، وهو برنامج مكرر عما فعله

حزب الله مؤخراً حين استولى سنته

فقسم الطائفة السنية، وقبل ذلك

حين استقطب مسيحيه من خلال

دعّمه القوي للتيار العوني

“

وبعد صدور القانون، انتخب أبناء طائفة الموحدين الدروز مجلسهم المذهبي في العام ذاته، وانتخب الشيخ نعيم حسن شيخاً للعقل وهو المقام الذي يصبح حكماً رئيساً للمجلس المذهبي الذي من بين أعضائه الحكام النواب والوزراء الحاليون والسابقون. ويقوم بإدارة شؤون الوقف ويشرف على الأعمال الاجتماعية والثقافية والصحية لأبناء الطائفة.

غير أن الأمير طلال أرسلان، الذي سقط في انتخابات العام 2005 بعدما قرّر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط عدم ترك مقعد شاغر له على لأكتحه في دائرة عاليه، ورشح النائب فيصل الصايغ مكانه، لم يرق له ما حصل، وقرّر الانتقام من خلال إعادة إزكاء الخلاف اليزيدي الجنبلاطي من بوابة شيخ العقل، فجمع حوله في دار خلدة من يعتقد أنهم قاعدته الشعبية، وإليهم انضم النائب السابق فيصل الداود الذي خسر مقعده في دائرة راشيا البقاع الغربي أيضاً لصالح مرشح جنبلاط النائب الوزير وأئل أبوفاور، وقرروا تسمية الشيخ نصرالدين الغريب شيخاً للعقل يمثلهم، في خطوة غير معترف بها من الدولة اللبنانية ولا ترتب أي مفاعيل قانونية.

تعليمات من الخارج

الغريب رجل دين درزي ولد في بلدة كفرمتى في قضاء عاليه وهو شقيق قاضي المذهب الشيخ مسعود الغريب الذي قتل مع أكثر من 100 درزي من أبناء بلده لجأوا إلى دارته في بلدة أثناء الحرب الأهلية. ورغم انتمائه إلى عائلة متمسكة بالتوحيد التزم أبناًؤها تعاليم الدين، إلا أن الغريب مارس مهنة بيع الفحم الذي كان ينتجه من

مشاعر الحطب، قبل أن يغير مهنته ويفتح دكاناً وملحمة في قريته. خطوة تسميته شيخاً للعقل تجاهلتها الدولة اللبنانية، وتعاملت معها وكأنها لم تكن، على اعتبار أنها ليست مسؤولة عن دفع راتب الشيخ الغريب، حيث يتقاضى شيخ العقل راتباً من رئاسة الحكومة اللبنانية شأنه شأن مفتي الجمهورية ورئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى. كما لم تتعامل الحكومة مع أي مراسلة وجهها إليها، ولو فعل لوقع تحت جثة انتحال شخصية وهو يعاقب عليها بموجب القانون، معتبرة أن ما حصل ليس سوى انشقاق داخلي في صفوف أبناء طائفة الموحدين وليس لها أن تتدخل لحل خلافاتهم.

هذا الواقع تغيّر بفعل حسابات كيدية أو تنفيذاً "لأوامر" استخبارية خارجية. إذ وجهت دوائر القصر الجمهوري في الأسبوع الماضي دعوة إلى المسمى شيخاً للعقل في دار خلدة لحضور الجلسة الافتتاحية للقمة العربية الاقتصادية التي استضافها لبنان. وهو ما أثار تساؤلات عديدة عن الهدف من هذه الدعوة، وعما إذا كانت "هفوة" بروتوكولية من القصر الجمهوري، أم هي محاولة إضافية تضاف إلى مسار التدخل في شؤون الدروز ومحاولة لتحجيم زعامة جنبلاط الشعبية والسياسية في آن.

الغريب أيضاً أن الغريب قبل الدعوة ولباها مزهواً، ربما لأنه لا يزال يعيش تحت تأثير "أحلام اليقظة" بتسميته في أعلى منصب يحلم به، لكن الارتدادات التي رافقت الدعوة جعلته يعيش واقع الصدمة. فبعد تداول المسألة كثيراً عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي التي لم توفره من الانتقادات و"الإهانات الشخصية"، لم يجد الغريب من يدافع عنه، ولم يصدر "أولياء الأمر" بياناً يؤكّدون فيه أنه تمت دعوته لأنه شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز، رغم أن أحد المواقع الإلكترونية سرب ببطاقة الدعوة التي وجهت إليه بهذه الصفة.

نسف الميثاق الوطني

رئيس "التيار الوطني الحر" الوزير جبران باسيل الذي يتصرّف على أنه "الوزير المكلف" بتشكيل الحكومة، و"رئيس جمهورية الظل"، حاول أن "يكلل" الدعوة فاضابها "بالعنى" حين قال إن دعوة الغريب تمت كما تتم دعوة أي طمران آخر، فوضع الغريب بمرتبة طمران لديه مرجع أعلى هو البطريرك، وفي ذلك نزاع عنه صفة شيخ العقل التي لا يعلوها أي منصب ديني آخر لدى الموحدين.

مشيخة العقل الرسمية أصدرت بياناً قالت فيه "إن ما بلغته محاولات البعض لضرب ميثاق العقد الوطني الذي يجمع العائلات الروحية اللبنانية في بوتقة الوطن، من مستوى عالي الخطورة، لم يعد وارداً للتفاوض عنه بأي شكل من الأشكال، ولا يجوز السكوت إطلاقاً حيال أي ممارسات تتعدى الإطار الدستوري والقانوني وتضرب ركائز العيش المشترك، وتخل بالثوابت والمسلمات الوطنية المعمول بها بين مكونات البلاد وخصوصيات عائلاتهما الروحية التي كفلها الدستور وشرعتها القوانين. ونأسف أن يكون لنا بيان في هذا الإطار وما كان دأبنا وعهدنا إلا المطالبة بدولة القانون وصور الدستور والعمل وفقاً لما تقتضيه مزايا الحكم العاقل الرشيد".

وأوضحت أن ما حصل في القمة العربية الاقتصادية التي انعقدت في بيروت لناحية تخطي الأعراف والتقاليد ومبادئ العمل البروتوكولي عبر عدم اقتصار الدعوة إلى

جلسة القمة على الرئيس الروحي للطائفة التوحيدية حصراً، إنما يشكل انتهاكاً فاضحاً للقيم والمفاهيم الوطنية، ويمثل مخالفة صارخة للدستور والقوانين والأنظمة؛ ويعد تدخلاً مشبوهاً في الشؤون الخاصة بطائفة الموحدين الدروز التي أولها الدستور حق تنظيم وترتيب أمورها؛ وتكرس ذلك بالقانون الصادر عن المجلس النيابي عام 2006 الذي حضر التمثيل الرسمي لطائفة الموحدين بالمجلس المذهبي المنتخب وبمشيخة العقل، كمرجع رسمي شرعي وحيد للطائفة.

لكن مكتب الإعلام في القصر الجمهوري رد على بيان مشيخة العقل ببيان قال جنبلاط عنه إنه "غير مقنع لا بالشكل ولا بالمضمون"، معتبراً أنه "يبدو جزءاً من تسديد فواتير مسيئة وتبييض الوجه أمام النظام السوري وحلفائه".

وجاء في بيان القصر الجمهوري "توضيحاً للبيان الذي صدر عن مشيخة عقل طائفة الموحدين الدروز، ومنعاً لأي استثمار خاطئ، يهّم التأكيد أن دعوة أي شخصية دينية أو غير دينية إلى احتفال رسمي، لا تعني بأي شكل من الأشكال انتهاك رئاسة الجمهورية القيم والمفاهيم الوطنية، ولا تمثل استطراداً مخالفة للدستور والقوانين والأنظمة". وبالتالي فإن الرئاسة حريصة على احترام الدستور وصورته وتطبيق القوانين، بقدر حرصها على وحدة الطوائف اللبنانية واحترام مرجعياتها، وتمثيلها في الاحتفالات والمناسبات الرسمية".

مشروع تفكيك الطائفة

لا يخفي الغريب تأييده للنظام السوري ورئيسه بشار الأسد، لا بل يغتزم كل فرصة مناسبة لتوجيه رسائل "الاحترام والتأييد لخطه المقاوم" في محاولة منه لكسب الغطاء السياسي الذي يمكن أن يوفره له انضمامه إلى محور المقاومة والممانعة، وأبرز مواقف كانت تلك التي تتعلق بالأزمة التي يعيشها أبناء طائفة الموحدين الدروز في محافظة السويداء السورية، حيث يناشد أبناءها "بضرورة الالتفاف حول النظام الذي وحده يؤمن لهم الأمان والاستقرار في وجه التكفيريين" ويذهب بعيداً في دعوتهم إلى الالتحاق بصوف الجيش النظامي وتنفيذ الخدمة العسكرية الإلزامية.

من الواضح أن التدخل في شؤون طائفة الموحدين الدروز سواء تابع من رغبات داخلية سياسية، أو أوامر سورية هدفها الأول والوحيد الانتقام من مواقف جنبلاط لكسر زعامته الشعبية التي يكملها نجله تيمور، لكن أن يتحول الغريب إلى "وسيلة" لتنفيذ هذا الهدف، فهذا أمر غير مألوف في تاريخ هذه الطائفة الإسلامية العربية. فإثناء الانقسام السابق، كان للدروز شيخان للعقل هما رشيد حمادة اليزيدي ومحمد أبوشقرا الجنبلاطي، وبعد وفاة حمادة في العام 1970، اتفق الزعيمان كمال بك جنبلاط والأمير مجيد أرسلان على عدم انتخاب شيخ ثان وبقاء أبوشقرا شيخاً وحيداً للعقل على أن يصار إلى إصدار قانون يوحد مشيخة العقل، لكن ظروف الحرب الأهلية منعت تحقيق هذه المسألة فاستمر أبوشقرا شيخاً حتى وفاته في العام 1991 فتولى بعده القائم مقام شيخ العقل الشيخ بهجت غيث المنصب حتى صدور القانون في العام 2006.

والقانون المشار إليه تم توقيعه بالإجماع من قبل جميع النواب الدروز، وصادق عليه



والعراقي والسوري ثم يصل إلى لبنان، وهذا الكلام الفارغ لا يصح بعد تجلية الحقائق".

وأضاف الغريب في كلمته في تأبين مرافق النائب السابق ونّام وهاب "نحن مع محور المقاومة من سوريا إلى العراق إلى إيران، وما يعز علينا اليوم أن نرى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يزور الدول العربية، ويكون باستقباله الكثير من الحفاوة، ولكن من جهة أخرى يتقهقرون عند أسوار غزة وعند الشريط الشائك في جنوب لبنان".

وكانت لقاءاته مع المسؤولين الإيرانيين إشارة إضافية واضحة لإعلان موقف، كلفائه مع السفير الإيراني في بيروت غضنفر ركن آبادي الذي قضى في مكة المكرمة في ظروف غامضة، اللقاء الذي تناقلت أخباره وكالة الأنباء الإيرانية وقناة العالم ومناير حزب الله. حينها قال الغريب "إننا على ثقة بأن لا أحد يستطيع أن ينال من الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي باتت عظمى اليوم، والتي تقف في وجه الامبريالية العالمية، وفي وجه العدو المترص على حدودنا والمحتل لأرضنا"، معرباً عن أمله في أن يكون العرب واقعيين.

لكن الشيخ الغريب يدرك في قرارة نفسه أنه ليس سوى واجهة لجهات سياسية تحاول بشتى الوسائل حتى لو كانت "استخدامه" شخصياً، تهدف إلى الانتقام من جنبلاط وخطه السياسي، وهو مستعد ومن خلفه داعموه لأن يدفعوا من أجل تحقيق هذا الهدف أي ثمن مهما كانت خطورة اللعبة.

”

خطوة تسميته شيخاً للعقل تجاهلتها الدولة اللبنانية، وتتعامل معها وكأنها لم تكن، على اعتبار أن الحكومة ليست

مسؤولة عن دفع راتب الشيخ الغريب،

حيث يتقاضى شيخ العقل راتباً من

رئاسة الحكومة اللبنانية شأنه شأن

مفتي الجمهورية ورئيس المجلس

الإسلامي الشيعي الأعلى

“



● الشيخ الغريب يدرك في قرارة نفسه أنه ليس سوى واجهة لأطراف سياسية تحاول بشتى الوسائل "استخدامه" شخصياً، بهدف الانتقام من جنبلاط، وخلق استقطاب درزي بديل يوفر غطاء للهيمنة من جديد.



● الغريب يصّر دوماً على استفزاز العمق العربي للبنان، مستخدماً لغة تطرب حزب الله وإيران، كما حين يقول "نحن مع محور المقاومة من سوريا إلى العراق إلى إيران. وعلى العرب أن يكونوا واقعيين".



توفي الخميس المخرج الجزائري يوسف قوسم بعد أسبوعين على إضرامه النار في نفسه في مقر محطة تلفزيون «دزاير. تي. في» بسبب ديون كان يطالب بها.

تعاقدت الفنانة المصرية روبي على بطولة فيلم «بطل عادي»، وذلك للوقوف أمام النجم محمد رمضان في البطولة النسائية للعمل الذي سيبدأ تصويره قريباً.



سينما

«أبناء الدنمارك» 2025 يجتاحون مهرجان روتردام السينمائي الـ48

● مفاجأة دنماركية عراقية تفتتح مسابقة جوائز النمر ● فيلم يحذر أوروبا من السقوط في الشعبوية



ألوان قاتمة توحي بأجواء الاختناق والاضطراب والقلق



مارتن نوردال نموذج للسياسي العنصري

في الفيلم بعض المبالغات التي تصل إلى أقصى درجات المبالورة، وفيه أيضا بعض التفاصيل الزائدة التي تصل بزمّن الفيلم على الشاشة إلى الساعتين، وكان يمكن اختصار الزمن بعض الشيء باستبعاد بعض المشاهد ودفع الإيقاع في سرعة أكبر إلى الإمام، لكنه يتميز بشريط صوت بديع، يستخدم موسيقى متوسّرات الكلاسيكية المهيبة المنذرة بالخطر تارة، أو الأغاني العربية العراقية التي تعبر عن الحب تارة أخرى.

◀ **الفيلم ينذر ويشير إلى أن الخطر القادم سيّشمل الجميع ويمكن أن يجعل أوروبا والعالم كله أسوأ وأكثر اتساعا لقوى الشر**

علا سليم يعمل مع طاقم من الممثلين الجيدين على رأسهم بالتأكد الممثل الدنماركي الشهير راسموس بيرغ في دور مارتن نوردال الذي تميز كثيرا وكان شديد الإقناع، رغم أنه أصلا ممثل كوميدي، ويبرز إلى جواره مباشرة الممثل زكي يوسف في دور مالك، ومحمد إسماعيل محمد في دور زكريا، وإن خذلته الشخصية بلامعها المحدودة كما رسمها السيناريو، ثم استبعدتها من الفيلم ميكرًا ليظهر زكريا بعد ذلك مرة واحدة عندما يقوم مالك بترتيب زيارة له في السجن من قبل أمه وشقيقه، أما الممثل عماد أبووفول فكان موفقًا في حدود دوره أي «حسن محمود» الزعيم الذي يريد أن يناهض العنف بالعنف.

نتنظر أن نرى العمل القادم لعلا سليم، وكيف سيبدأ تجربته هذه على استقامتها، لكنه بدا لنا واثقا من قدراته، مثقفا، يعرف لغة السينما، ويريد أن يحقق النجاح في الجمع بين الموضوع الجاد والسياق السينمائي المثير الجذاب من دون ابتذال.

وهو في فيلمه يحذر ويشير إلى أن الخطر القادم سيّشمل الجميع ويمكن أن يجعل أوروبا والعالم كله أسوأ وأكثر اتساعا لقوى الشر، مع تراجع الرغبة «الرسمية» في مقاومة الوضع الراهن وترك الأمور تغلت كما هي تحت الدعاوى الشعبوية التي تغري الكثيرين من السذج والمحبطين في المجتمعات الأوروبية اليوم.

الانتخابية، وعندما يفوز حزبه ويحصل على أعلى الأصوات أكثر حتى مما كانت تشير استطلاعات الرأي، يصبح المستحيل-الممكن أمرا مفروغا منه. إننا أمام فيلم سياسي في سياق نوع أفلام الإشارة والترقب، والكاميرا المهتزة المحمولة التي يتحرك بها المصور معظم الوقت، مع محاصرة الشخصيات في لقطات قريبة، تحت إضاءة خافتة لألوان قاتمة، تريد أن توحى لنا بأجواء الاختناق والاضطراب والقلق الذي تعاني منه الشخصيات الرئيسية جميعها. سيذهب زكريا لاغتيال نوردال تحت إشراف علي، لكنه سيفشل ويجد أن المسدس الذي في حوزته فارغا من الرصاص، وسينجو نوردال بفضل وشابة علي بزكريا وتعتقل الشرطة زكريا المسكين ويكون مصيره السجن المشدد ويحرم من رؤية أمه وشقيقه.

أما علي فسيستضح أن اسمه الحقيقي هو مالك، وأنه ضابط في الشرطة السرية يعمل تحت غطاء «شخصية علي» المتطرف للتسلل داخل صفوف العرب واللاجئين المسلمين، لكن شخصيته ليست على هذا النحو من البساطة فهو يعاني أيضا من تمزق الهوية. إنه ينتمي إلى أب مصري وأم هولندية، وهو ليس كما كان يقول لربييه حسن، شابا وحيدا، بل متزوج من فتاة عربية وله منها ابن أسمر مثله ومثل والدته، أي أنه سجين بشرته الغربية، ورغم عمله في الشرطة إلا أنه تدريجيا سيجد نفسه ممزقا بين الطرفين المتطرفين، ويصبح عليه أن يقرر مع أيهما سيقف؟ من هذا المأزق يصبح «علي/مالك» الشخصية المحورية المعقدة في الفيلم، صحيح أنه هو الذي أنقذ حياة الزعيم العنصري نوردال ونال منه الشكر على ما فعله بدعوى أنه «مختلف عن الآخرين» كما كرر له نوردال مرتين، لكنه أيضا «منهم»، وتدرجيا سيصبح بدوره قلقا على مصير أسرته. والأسرة في الفيلم «ثيمة» متكررة يلعب عليها السيناريو كثيرا، فلدى زكريا كما رأينا شقيق صغير وأم، ولدى مالك زوجته وابنه الطفل، ولدى نوردال أيضا زوجة وولد، هؤلاء جميعا خارج الصراع وداخله أيضا.. ولا شك أن الرجال الثلاثة ينطلقون من ضرورة حماية أسرهم، إنهم يشتركون معا في هذا الهم والهاجس وإن اختلفت الرؤية وجهة النظر والمنطلقات السياسية.



الأسرة أولا

(فلسطيني) صاحب مقهى اسمه «حسن» يرعى اللاجئين العرب ويدير لهم مكانا للإقامة حيث نراهم يعيشون كالحوانات، يكتظ بهم المكان، يشير حسن إليهم وهو يروي لـزكريا مأساتهم، فورا كل واحد وواحدة منهم قصة مأساوية.. منهم من فقد نوبه بعد أن غرقوا في مياه البحر بسبب تقاعس السلطات عن إنقاذهم، ومنهم من فر من الحروب، لكنه مهدد الآن بالترحيل. حسن أيضا أنشأ نوعا من الميليشيا المضادة، فهو يرى أنه ليس من الممكن البقاء في انتظار التعرض لهجمات العنصريين ثم الترحيل القسري.. فلا بد من إثبات أنهم يستطيعون رد الصاع صاعين.

وهو يؤمن بالعنف في مواجهة العنف، ولكنه ليس مدفوعا سوى بالدفاع عن النفس، ولا ينطلق من منطلق ديني أو عنصري في مواجهة الآخر، بل يقول الفيلم إن هذا ما سيحدث في المجتمع «الديمقراطي» عندما يغيب القانون، بل إننا سنرى كيف تنسתר الشرطة على هجمات العنصريين البيض الدنماركيين وتركز فقط على ملاحقة نشاط الإسلاميين.

يختبر حسن رغبة زكريا في الانضمام إلى جماعته، وعندما يتأكد من رغبته يكلفه باغتيال السياسي العنصري نوردال، ويسند إلى شاب مصري (من أم دنماركية) هو «علي» تدريبه على استخدام السلاح ومساعدته في تنفيذ مهمته، يرافقه علي وتنشأ بينهما صداقة، يسبحان معا وينطلقان في مشهد بديع، ويدعو زكريا علي إلى منزله ليقدمه إلى أمه وشقيقه ويوصيه بهما خيرا إن وقع له مكروه ما، يبدو علي غامضا بعض الشيء قليل الكلام، إنه يخفي أكثر مما يظهر.

فيلم سياسي

أصبح مارتن نوردال الآن قاب قوسين أو أدنى من الفوز في الانتخابات العامة، وما هو يشدد من خطابه المعادي للأجانب الذين يطالب بتطهير البلاد منهم خلال حملاته

وربما تتحقق «نبوءة» الفيلم ويصبح ما كان مستحيلا ممكنا، فما هو هذا المستحيل الممكن؟

قبل نزول العناوين، شاب يلتقي حبيبته في مكان عام من كوبنهاغن، يتبادل معها حديثا قصيرا، يتفقا على اللقاء، يحتضنها ويقبلها، تتركه وتتجه إلى الجهة الأخرى من الطريق. فجأة: انفجار مروع يقضي على الفتاة ويروح ضحيته 23 شخصا في قلب المدينة، ثم يبدأ الفيلم ببطلنا «زكريا»، وهو شاب عراقي ينتمي إلى أسرة من المهاجرين لكنه بلا أب، فقد قتل والده خلال الحرب في العراق (وحروب العراق كثيرة!)، وفر هو مع والدته وشقيقه الصغير، وهم يقيمون معا، حيث تعمل الأم وهي التي تنفق على الأسرة بينما ما زال زكريا يبحث عن عمل مناسب.

لكن زكريا أصبح الآن يخشى ردة الفعل العنيفة القادمة من عصابة النازيين الجدد التي تطلق على نفسها «أبناء الدنمارك»، وتطالب بطرد الأجانب خاصة المسلمين، من البلاد، يلهمها بخطاباته التحريضية الساخنة، زعيم حزب سياسي يميني عنصري، هو مارتن نوردال الذي يطالب باستعادة الدنمارك وإعادتها إلى أبنائها الأصليين.

هجمات العنصريين على يوت المسلمين والعرب تتصاعد بعد وقوع الانفجار الإرهابي، يضعون أمامها رؤوسا بلاستيكية لـخنازير مذبوحة تقطر دما قصد الترويع، يرسمون علامات عنصرية، يلقون قنابل حارقة، يهاجمون فتيات اللاجئين بالأحماض الحارقة.

يصبح زكريا قلقا على مصيره وعلى مصير أسرته الصغيرة، ويكون طبيعا أن يتجه للبحث عن الأب البديل الذي يرشده إلى الطريق، يجده في شخص رجل بطريكري

عرض مهرجان روتردام السينمائي في دورته الـ48 التي تتواصل حتى الثالث من فبراير القادم، فيلم «أبناء الدنمارك» للمخرج الدنماركي من أصل عراقي علا سليم الذي ينافس ضمن 8 أفلام على «مسابقة النمر»، أرفع مسابقات المهرجان.



لا روتردام (هولندا) – بدأت التردد على مهرجان روتردام السينمائي الدولي منذ العام 2002، حاولت أن أتخلّى عنه وأتوقف مرة ومرتين، وفشلت، كون المهرجان يقام في عز فصل الشتاء وفي موسم البرد، حيث تغطي الثلوج شوارع المدينة، كان يعتبر سببا كافيا للإقلاع عن عادة الذهاب إليه. لكن عاما بعد عام وكلما تعهدت بانها ستكون المرة الأخيرة، أجد نفسي متحمسا لحزم حقائبي والإقلاع مجددا إلى العاصمة الهولندية أمستردام ومنها بالقطار إلى روتردام. الرحلة ليست مرهقة، فالقطارات الحديثة أصبحت تقطع المسافة بين مطار أمستردام وروتردام في 24 دقيقة فقط. أي كانت تنتقل بسيارة تاكسي داخل إحدى المدن الكبرى، ولكن بطريقة أكثر راحة ومتعة، فنحن بصد القطارات الهولندية الحديثة الفائقة السرعة التي تعتبر الأكثر تقدما في أوروبا الغربية. وعندما وصلت وجدت الثلوج تغطي شوارع المدينة، لكنها تبدأ بعد ذلك في النوبان وسرعان ما تهطل مجددا في الصباح الباكر، لكن ما يجذب إلى هذا المهرجان رغم البرد والثلوج، متعة الاكتشاف، فمئذ أن بدأت التردد عليه لم يخب ظني ولا مرة واحدة، فقد كنت قادرا دائما على العثور على الجديد المدهش من الأفلام التي يكون المهرجان بمثابة إعلان عن ميلادها الأول، ومنه تنتقل بعد ذلك إلى مهرجانات أخرى في العالم.

العرض المسائي

هذه المرة أيضا ومن اليوم الأول، بعد الافتتاح، ظهرت المفاجأة.. امتلات قاعة سينما بانيه رقم 5، وهي من أكبر القاعات، عن آخرها بالجمهور في العرض المسائي. أسرع جمهور روتردام من الشباب ومن الشيوخ، يتخذون أماكنهم في هدوء وأدب معروف عن الشعب الهولندي وهو في رأيي من أطيب شعوب أوروبا.

صحيح أن هناك أيضا أقلية وحزبا عنصريا متشجعا، كما هو الحال الآن في معظم بلدان أوروبا الغربية بل والشرقية أيضا، إلا أن غالبية الهولنديين يؤمنون، حتى الآن كما أتصور، بالتعايش داخل المجتمع المتعدد الثقافات والأجناس والأعراق، أي بالتعايش مع المهاجرين والأقليات القادمة من بلدان العالم الثالث التي لا غنى عنها في الحقيقة مهما بالغ القوميون العنصريون المتعصبون في الزعم بأن من الأفضل الاستغناء عنهم بطردهم خارج البلاد.

تطرقت إلى هذا الموضوع، لأنه جوهر موضوع فيلم السهرة الدنماركي «أبناء الدنمارك» Sons of Denmark، وهو لمخرج دنماركي شاب تخرج منذ سنتين فقط من معهد السينما بكوبنهاغن، هو علا سليم، الذي ينتمي إلى والدين عراقيين، وهو يتحدث العربية كما يتحدث الدنماركية كونه ولد ونشأ وتعلم في الدنمارك، لكنه أدهشني أيضا بإجادته اللغة الإنكليزية التي تعتبر في حقيقة الأمر، اللغة الأولى في مهرجان روتردام، فجميع الأفلام مترجمة إلى الإنكليزية، وهي نفسها اللغة التي يتم بها تقديم ومناقشة الأفلام في المهرجان، وهو اعتراف بأن «الهولندية» لغة محلية محدودة الانتشار ومغلقة على أهلها.

الفيلم ناطق بالدنماركية والعربية، وهو الفيلم الروائي الطويل الأول لمخرجه الشاب، تدور أحداثه في المستقبل القريب جدا، في العام 2025، أي بعد 6 سنوات من الآن، ولكنه عمل شديد المعاصرة، فما نشاهده ينطبق كثيرا على ما يحدث في الكثير من البلدان الأوروبية، بل

◀ **المخرج الشاب علا سليم الذي ينتمي إلى والدين عراقيين، يريد أن يحقق النجاح في الجمع بين الموضوع الجاد والسياق السينمائي المثير الجذاب من دون ابتذال**





صدرت حديثاً عن منشورات المتوسط إيطاليا، الطبعة الثانية من «اليثيوم» المجموعة القصصية الأولى للقاص السوري المقيم في الإمارات تميم هندي.

قصص تونسية تقدم حكايات وتخفي أخرى

● «قهوة إكسبريس» حكايات سريعة عن أيام بطيئة

تبقى للقصة القصيرة وهجها الشعري الذي يخول لها تقديم عوالم سردية بطرق مختلفة عن الرواية، طرق تثير الأسئلة أكثر مما تجيب، وتفتح أفق الانتظار أمام قارئها بدل أن تصل بهم إلى نهاية الحكاية، وإن تراجع فن القص عربيا في السنوات الماضية من حيث الكتابة والنشر والقراءة، فقد عاد ليحتل مكانة بارزة في تصديه للواقع العربي المتشابك اليوم.

محمد آيت ميهوب

ما فتئت الأدبية التونسية بنبت البحر، حفيظة قارة ببيان، تراكم تجربتها في الكتابة إصدارا للمؤلفات وتنوعيا أجناسيا فتنتقلت من القصة القصيرة «الطفلة انتحرت»، في ظلمة النور» إلى الشعر «رسائل لا يحملها البريد» ثم الرواية «دروب الفرار»، «العراء» وأدب أطفال «سلسلة حكايات بنت البحر» واليوميات «النجمة والكوكوت». ويبدو أن الشوق قد أعادها من جديد إلى الحبيب الأول فاصدرت عن دار نقوش عربية مجموعتها القصصية الثالثة التي حملت عنوان «قهوة إكسبريس» واشتملت على ثلاث عشرة أقصوصة كانت «قهوة إكسبريس» إحداها.

ما بعد الثورة

استغربت أول ما وقع الكتاب بين يدي من عنوانه غير المألوف لدى بنت البحر، بل وغير المتوقع منها. فالعارف بأسلوب كتابتها والناظر في عناوين كتبها السابقة يتأكد لديه خروج عنوان مجموعتها الثالثة عن سمة ثابتة في جماليات الكتابة لديها تعلي من شأن الصورة الإيحائية وتحرص على المجاز وتسعى إلى المزاوجة بين السردى والشعري. ولو اقتصر الأمر على إنبات «قهوة إكسبريس» عنوانا لأقصوصة داخل مضمومة فحسب لما لفت ذلك القارئ كثيرا، أما وهذا العنوان تصدّر المجموعة بأكملها فهذا يدعو إلى التساؤل حقا.

والحق أن ملاحم المجموعة العامة من حيث المضامين والدلالات تتقاطع جميعها مع القهوة الإكسبريس من حيث الاقتراب من الفضاء العام، واستحضار الشوارع والساحات والمقاهي في مسالك السرد

◀ القاصة حرصت على عدم السقوط في الخطاب التقريرى المباشر رغم اتصال المضامين اتصالا مباشرا بالشأن السياسي

المديح ليس موقفا

وقد جمعها وشذبتها وأعاد كتابتها، دون خوان مانويل، الأمير والسياسي والكاآب وأهم صوت أدبي في آداب إسبانيا في القرون الوسطى، لكن ما أعانني تحديدا إلى ما أتأوله في هذا العمود الثقافي هو مثال «ما جرى لثعلبة مع غراب يحمل قطعة جبن في منقاره» حيث تمدح الثعلبة الغراب، مديحا كذبا، لتسرق قطعة الجبن منه، وكثير هو المديح الكذب، الذي يقصد فيه المادح سرقة ممدوحه والاستهانة به. ومما لفت نظري أن هذه الحكاية، كانت من بين مقررات درس القراءة – المطالعة – في الدراسة الابتدائية في الوقت الذي كنت فيه تلميذا في المرحلة الابتدائية، ومن المؤكد أنها أخذت من مصدر عربي، إذ لم يترجم هذا الكتاب إلى العربية أيامذاك، وهذا يعني أنها انتقلت إلى الثقافة الإسبانية من مصدر عربي، وهذا الاحتمال أشار إليه المترجم في قوله «كان معروفا عن دون خوان مانويل أنه عاشق لكل ما خلفته الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، وبشكل خاص الأدب الذي يقدره ويرى فيه حكمة تعكس فكر هؤلاء الذين أقاموا تلك الحضارة الباهرة» وفي هذه الحكاية، تقول الثعلبة للغراب، إنك كامل الأوصاف وذو جمال فريد.. ولم يحرك الرب من موهبة الغناء، التي أنت بها أحسن بكثير من بقية الطيور، والثعلبة تعرف كما يعرف الغراب، أنه عاطل عن الجمال وذو صوت لا يصلح للغناء. لكن هكذا هو المديح الذي يقصد المادح من خلاله إلى مصلحة ما لدى ممدوحه، والثعلبة أرادت من الغراب أن يغني، لتسقط الجبنة التي كان يحملها في منقاره لتسرقها، وهذا ما كان في سياق الحكاية، ويكفي أن نتذكر هنا قول المادحين لكافور الإخشيدى، أنت بدر الدجى، والرجل على جلال قدره، لم يكن بدر دجى، لكن هكذا هو المديح الذي يهدف قائله إلى استرضاء الممدوح وابتزازه والحصول على هباته، لأن المديح ليس موقفا.



حميد سعيد كاتب عراقي

قبل ما يقرب من ربع قرن وفي ندوة أدبية نشرت في مجلة «أفاق عربية» شارك فيها عدد من الشعراء والنقاد ونوقشت فيها بعض قضايا الشعر، ومما تم تناوله في تلك الندوة، كان موضوع المديح في الشعر أو شعر المديح. يومها، قلت، وقد كنت مشاركا في الندوة المذكورة: إن المديح ليس موقفا، أي أن ما يقوله المادح في الممدوح، ليس بالضرورة هو موقفه منه، بل إن الصفات التي يصف بها المادح من مدحه، قد لا تتوفر فيه، إن لم تكن صفاته الحقيقية تختلف كل الاختلاف عن تلك التي تأتي في سياق المديح، وهي صفات مكررة وحاضرة في ذهن المادح حتى قبل أن يرى الممدوح أو يعرفه أو يسمع باسمه.

لقد أثار رأيي هذا في المديح بعامة وفي شعر المديح على وجه خاص، اهتماما من بعض من أطلع عليه، حتى أنه دخل في نقف التناويل، وذهب من قراؤه إلى أكثر من موقف في قراءته، ثم عدت إليه في مناسبة أخرى، حين سلكت في حوار صحافي عن قصيدة الشخصية، ومن ثم تناولت هذا الموضوع – قصيدة الشخصية – في إحدى مقالاتي، وقلت «إن الشخصية في القصيدة، في المديح أو الغزل أو الهجاء، هي غير الشخصية في الواقع، لأن الأوصاف في كثير من الأحيان تسبق حضور الموصوف». غير أن الذي أعادني إلى تناول هذا الموضوع والكتابة عنه هو كتاب «الكونديليكانور.. كتاب الحكايات والمسامرات والأمثال المفيدة» من تأليف دون خوان مانويل وترجمه إلى العربية وكتب له مقدمة ضافية عبدالهادي سعدون، والكتاب كما يقول عنه المترجم «يضم حكايات ومواعظ شعبية معروفة في تلك الفترة، أي في القرن الرابع عشر الميلادي،



صدر أخيرا عن دار التكوين للنشر والتوزيع كتاب بعنوان «الخطاب» للمفكرة والكاتبة سارة ميلز ونقله إلى العربية المترجم لحسن أحمامة.



في انتظار جيل سيولد (لوحة للفنانة ريم ياسفو)

العالم القصصي فالشعر ليس في لغة القص فحسب بل في الأطر وحركات الشخصيات أيضا، واستثمار الثنائيات لخلق صور أكثر تعددا وتلاحما بين المتناقضات، وحضور مدينة بنزرت لا بوصفها مرجعية جغرافية واجتماعية وإنما بوصفها عنصرا جماليا مولدا للدلالات ومعددا للمواقف القصصية. هذه الخصائص تضافرت لتميز أقاصيص «قهوة إكسبريس» بطاقة فنية عالية تنتصر بالفن للفن رغم قساوة العالم المحيط ورغم بلاءة الذهنية العامة وتنامي الأصوات المعادية للإبداع والجمال. لذلك فههما علا السواد أفق العالم القصصي وادبلهت سماء المدينة، فإن القارئ واجد في كل ذلك متعة وفسحة للأمل. ذلك أن هذه الأقاصيص تدفع إلى الحلم وتستنهض في قارئها ملكات الإبداع، باعثة فيه اليقظة بالمفهوم الرومنطقي: اليقظة للذات وللطبيعة وللوجود وللإنسان، ذلك الذي ينام أحيانا فتكون قراءة الأدب سبيلا إلى انبعاثه.

إنّ الحبيب الإبن الشاب الطالب الجامعي الشبيهة سحنته بسحنة شبي غيفارا ليس في الحقيقة إلا رمزا لجيل كامل من الشباب. وبذلك يلتحم بعدا القصة في آخر النص داخل أفق رمزي أوسع وأعم، فيغدو انتظار الرواية لحبيبها الابن انتظارا لجيل كامل من الشباب، جيل الثورة المرمي في قلب العاصفة.

هذه المضامين المستغرقة في الهم العام قدّمت في نصوص قصصية تميّزت بخصائص فنية أضفت عليها طابعا أدبيا رفيعا وأكدت للقارئ قدرات الكاتبة السردية والأدبية وإيمانها بأنّ الرهسان الإبداعي الجمالي هو الرهان الأول والأعلى شأنا في الكتابة. وقد كانت هذه الخصائص جسر التواصل بين «قهوة إكسبريس» وسائر كتابات بنت البحر. ويمكن أن نجمل هذه الخصائص في: الحرص على عدم السقوط في الخطاب التقريري السياسي المباشر رغم اتصال المضامين اتصالا مباشرا بالشأن السياسي، وشعرية

الرواية فن البحث عن الإنسان

يسرد حكايات مي زيادة لتكشف عن تاريخها الشخصي، وأيضاً عن الظلم الاجتماعي الذي تعرضت له من أهلها وأصدقائها والجماعة الثقافية التي باعها. كذلك يتوقف كثيرا عند معضلة الهوية من خلال رواية "قيد الدرس" للروائية لنا عبدالرحمن، التي التقطت شخصيات روايتها ممن يعانون الشتات واقتلاع الجذور ويحيون بلا هوية، وإذا كانت شخصيات لنا عبدالرحمن تبحث عن هوية فشخصيات عمار علي حسن تبحث عن "خبئة العارف"، بينما يظهر برجل في المكان تقصيا لحكايات وأخبار تعينه في الوصول إلى الكزن، لكنه يلحظ أن حمى نبش المقابر، وحفر الأرض، بحثا عن المخبوء في باطنها لا تصل إلى شيء ويكتشف أن كنزه في قلبه. على العكس من نيكولا في رواية صبري موسى "فساد الأمكنة" حيث يهرب من صخب وفساد المدن ويلوذ ببقاء وسكون جبل الدرهيب، لكنه يحمل، هو وكل من لاذ بالمكان، بذرة الفساد بداخله.

◀ الرواية صاحبت الإنسان في كل تجلياته، وهي أيضا تشبّهه كثيرا حد التطابق في قدرته على التطور والتجدد والاستمرار

وهكذا تتواتر الروايات وتتوالى القراءات فنلتقي بشخصيات حقيقية كمارسيل بروسث وجيمس جويس في رواية "ليلة العالم" للبلجيكي باتريك روجيه، أو شاوشيسكو في رواية تتناول أيامه الأخيرة، والعقيد القذافي قبيل سقوطه في رواية ياسمين خضرا "ليلة الرئيس الأخيرة"، كما نلتقي بشخصيات متخيلة في روايات رزان المغربي وناصر عراق ووائل وجدي وغيرهم ممن يبحثون عن الإنسان في نصوصهم الروائية. ونذكر أن كتاب "فن البحث عن الإنسان" صدر أخيرا عن وكالة الصحافة العربية – ناشرون.

حازم خالد

□ القاهرة – تؤكد أبحاث جديدة أن لقراءة الروايات فوائد جمّة، فهي تشري معجم القارئ، وتنقله إلى أكثر من عالم ليعيش مئات التجارب والحيوات ونختبر عشرات المشاعر، التي ما كنا لنفهمها لولا اتّحال شخصيات الروايات المختلفة التي تصبح جزءا أقرب للحقيقة منه إلى الخيال.

وفي هذا الإطار يناقش الكاتب المصري أحمد رجب شلثون في كتابه الجديد بعنوان "فن البحث عن الإنسان" صيغة العلاج بالرواية، ليثبت أن لفن الرواية بالفعل دورا في البحث عن الإنسان، مؤكدا التصاق الفن

الروائي بالإنسان، سواء بسبر أغواره أو بصنع حياة جديدة له، ونقل عن أورهان باموك قوله "الروايات حياة ثانية مثل الأحلام، تكشف لنا عن الألوآن والتعقيدات في حياتنا، وهي مليئة بالناس، وبالوجوه، والأشياء التي نشعر باننا نعرفها من قبل". فعندما نقرأ رواية ننصوّر أنفسنا في وسط الأحداث الخيالية والشخصيات، نشعر بأن عالم الرواية هو أكثر واقعية من الواقع نفسه، وغالبا ما يعني هذا أننا نستعير بالرواية عن الواقع، أو على الأقل نخلط بين الروايات والواقع، ولكننا لا نندم من هذا الوهم، نحن نريد للرواية أن تستمر ونأمل بأن هذه الحياة الثانية تظل تستحضر فينا مشاعر متناغمة مع الواقع.

ويذهب الكاتب إلى أن الرواية بالنسبة إلى كاتبها ولقارئها على السواء هي فن البحث عن الإنسان، إذ اكتشفت الرواية بطريقتها الخاصة، وعبر مسارات تطورها الأبعاد المختلفة للحياة واحدا إثر الآخر، فاستقصت عند نشوئها على يد ثرنانتس طبيعة المغامرة البشرية، ثم غاصت في مرحلة تالية داخل الإنسان كاشفة عن الحياة السرية للمشاعر البشرية، ومع جوستاف





عن دار سيليكي أخوين صدرت أخيراً للكاتبة المغربية الزهرة رميج رواية بعنوان «قاعة الانتظار» وهي الإصدار الخامس للكاتبة في مجال الرواية.



صدر أخيراً عن مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر بالقاهرة المجلد الأول من الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر العراقي عبد الكريم كاسد.

مذكرات الشر كما ترويهما «الفتاة الأخيرة»

وأجبرت نادية مراد العالم على الالتفات إلى عمليات الإبادة التي تعرض لها مجتمعها، ما جعل اسمها يتحول من مجرد واحدة من ضحايا فظائع الإرهاب إلى واحدة من قادة الإلهام على مستوى العالم. حيث تروي مراد بشجاعة تفاصيل صادمة عاشتها، تبدو وكأنها من عالم الغرائب، عاش وعاش وكابد الألم الذي يكتبه، ما جعل من نصها مادة سردية أكثر صدقاً من كاميرا في نقلها للأحداث المروعة التي عاها الكثيرون مثلها، كثيرون لم تنح لهم الفرصة للنجاة أو لحكاية ما حدث.

وكانت نادية مراد (26 عاماً) قد حصلت على جائزة نوبل هي والطبيب النسائي الكونغولي دوني موكيجي، تتويجاً لجهودهما من أجل وضع حد لاستخدام العنف الجنسي بصورة قوية عن الهمجية التي تعرض لها الإيزيديون، إلى جانب لمحات عن ثقافتهم الغامضة، فهو كتاب مؤثر على لسان امرأة شجاعة، وشهادة حية على قدرة البشر على ممارسة شر تقشعر له الأبدان.

تونس - أعلنت دار «التنوير» للنشر عن إصدارها الترجمة العربية لمذكرات نادية مراد، العراقية الإيزيدية التي نجت من تنظيم داعش الإرهابي، بعنوان «الفتاة الأخيرة - قصتي مع الأسر ومعركتي ضد تنظيم داعش»، وهي المذكرات التي كتبت مقدمتها المحامية البريطانية ذات الأصول اللبنانية أمل كلوني، التي تولت قضية الإيزيدية نادية مراد ومقاضاة داعش، وأنجزت ترجمة الكتاب إلى العربية نادين نصرالله.

تروي مراد في الكتاب كيف أُلقي القبض عليها وتم استعبادها من قبل تنظيم داعش الإرهابي، ونال الكتاب الذي نشر باللغة الإنكليزية عام 2017 عن دار «بنجوين هاوس» البريطانية الكثير من الاهتمام الواسع آنذاك.

الرواية التاريخية خارج التنميط

من «التنميط والنمذجة» بوجود طرح حول مصداقية التاريخ، واستنطاق «الحادثة التاريخية» فلا يوجد نص «نقي السلالة» إذ كل نص هو نص جامع تقوم بإنجابه نصوص أخرى.

الرواية التاريخية خطاب جمالي إنشائي يغلب على راويها المتخيل على الواقعي، لكنها تقاطع أيضاً مع التاريخ الحقيقي

وفي محور آخر تطرقت الروائية إلى مسألة تطابق «الرواية التاريخية» مع «التاريخ» وتوازيها معه، فالرواية تستقل بتاريخها الخاص الموازي، أما التاريخ الرسمي فهو تاريخ المنتصرين والشخصيات الكبرى في المعارك، لذا نظل الرواية موازية للتاريخ وليست التاريخ نفسه، بل «بنية» تتخلل هذا التاريخ وتقبلور داخله.

وتنقلت الكاتبة إثر ذلك إلى المحور المهم ومركز الأمسية ومحط أنظار الجمهور المنتظر لسماع «كواليس وملاح» رواية «مسرى الغرائق في مدن العقيق» التي تناولت فترة مطلع القرن الخامس الهجري، زمن «الحقب»، وتحمل بين سطورها تساؤلات عن العقل، والعلاقة بين المركز والأطراف مسترسلة بإيجاز واضح ينم عن إلمام بكل جوانب الثقافة التاريخية.

وختمت الروائية أميمة الخميس الأمسية مع روايتها «مسرى الغرائق في مدن العقيق» بالإجابة على استفسارات الجمهور من الكتاب والمهتمين بمبداية اعترازها وامتنانها لهذه الدعوة التي منحت للثقافة مظلة، في إطار الاعتناء بالثقافة التي تعتبر في وقتنا الحاضر عاملاً تنموياً ونهضوياً مهماً ومطلوباً للغاية، شاكرة الجمهور على حضوره لمشاركتها الاحتفاء برواية «مسرى الغرائق في زمن العقيق» التاريخية.



أميمة الخميس: أحترم قرائي



شخصيات فكهما الواقع المرير (لوحة للفنان شاكر حسن السعيد)

شخصيات منعزلة تؤرخ لـ 20 عاماً من التشظي ● «قريباً من البهجة» لوحات سردية تفكك المنظومات الاجتماعية من الداخل

يبدو أن مرونة جنس الرواية، أغرت الكثيرين بالولوج إلى عالمها، مع أن المرونة التي أشار إليها أدين موير، كانت إشارة إلى انفتاح الجنس على حدود الأجناس الأخرى المتاخمة لحدوده، مع الاحتفاظ بسماته وعناصره الأساسية. لكن هناك كتابات تنتمي إلى عالم الرواية بحضور البعض من عناصرها، كالسرد والشخصيات، وفي ذات الوقت تنفصل عنه، بما توغل فيه هذه العناصر من آليات جديدة داخل بنيتها، مثل رواية «قريباً من البهجة» للكاتبة الصحافي أحمد سمير.

ممدوح قراج النابي

لا يضع ناشر كتاب «قريباً من البهجة» للكاتبة الصحافي أحمد سمير، كلمة رواية على غلاف الكتاب، وهو ما يهني أفق القارئ لتوقع عمل تتحقق فيه العناصر الروائية الأساسية. ولكن ما إن تبدأ القراءة حتى تغيب صفة الرواية، وتحل صفة أخرى هي أقرب إلى الصورة القلمية السردية، فيسرد الراوي العائد على أوائل الصحافي، بحكم موقعه في الأسرة أو موقعه الصحافي عن شخصيات ارتبط بها الكاتب على المستويين الأسري والمهني.

شخصيات منعزلة

يرصد الكاتب من خلال الشخصيات التي يقدمها والأحداث التي مرت بها، واقع المجتمع في الحقة التي تبدأ من مطلع التسعينيات وصولاً إلى ما بعد أحداث ثورة 25 يناير 2011، كاشفاً كافة التحولات التي أصابت المجتمع، وما تلاها من انكسارات للشخصيات التي يروي عنها. فأيمن حنفي صديق المدرسة الذي كان لا يياس من الانتصار على الأشرار، استطاع المعلم صبحي أن يكسره بعدما عاقبه أمام المقهى بضربه على قدميه، وجعل أمه تشاركه في تربيته الناقصة، وهو ما اضطره للاختفاء، إلى أن رأى صورته على لافتة منربة على قسم السيدة زينب، تحتها: شهيد جمعة الغضب 28 يناير 2011. إلى أن تختفي تماماً عقب تجديبات قسم السيدة زينب في 2013، في إشارة إلى المحو تماماً لكل ما له علاقة بالثورة. أما شخصية

هدى والي فينتقد من خلالها الكاتب التغيرات التي تحدث للشخصيات، والتي تظهر الطبقية والفوارق الاجتماعية. فبناء الشخصية يقول إنها مرنة للتلون والتأثر بمستجدات العصر، والانصياع لنسب الاستهلاك، حتى ولو كان مقابل هذا التخلي عن الشاعر والاحاسيس. لا يتوقف الكاتب وهو يعرض لصوره القلمية عند فئة معينة من الشخصيات، وإنما يقدم كافة الفئات بكافة توجهاتها الدينية كما في شخصية أسامة عودة مظهر الوجه القبيح من أدعياء الدين، وتبريرهم الدين والطاعة من أجل إرضاء رغبات ذاتية. وكذلك تحضر الشخصيات المسيحية والليبرالية والبلطجية كما في صبحي وزه، وغيرها من الشخصيات التي تعد بمثابة تمثيل لفئات المجتمع.

تتميز اللوحات السردية أو الصور القلمية بالاستقلال سواء من حيث الشخصية التي هي محور الصورة القلمية أو من حيث علاقتها

بالراوي، فالعلاقة الجامعة بين الراوي وهذه الشخصيات، تتمحور حول علاقة زمالة في المدرسة، أو علاقة قرابة كحالة الخال الدكتور أسامة عودة، والحسين منصور الذي هو أخوه الأكبر، وبالمثل سمية ابنة خاله والتي كانت مرتبطة لفترة بأخيه الحسين، وبالمثل أخته أسماء.

يتابع الراوي بحكم موقعه القريب من الشخصيات، تتمحور حول علاقة زمالة في المدرسة، أو علاقة قرابة كحالة الخال الدكتور أسامة عودة، والحسين منصور الذي هو أخوه الأكبر، وبالمثل سمية ابنة خاله والتي كانت مرتبطة لفترة بأخيه الحسين، وبالمثل أخته أسماء. يتابع الراوي بحكم موقعه القريب من الشخصيات، تتمحور حول علاقة زمالة في المدرسة، أو علاقة قرابة كحالة الخال الدكتور أسامة عودة، والحسين منصور الذي هو أخوه الأكبر، وبالمثل سمية ابنة خاله والتي كانت مرتبطة لفترة بأخيه الحسين، وبالمثل أخته أسماء.

بؤرة الصد، مختلف جوانب الشخصية وإن كان يركز على التحولات التي أصابتها، مظهرًا الفوارق بين هذه الشخصيات، ومدى قدرتها على الصمود أمام إكراهات الحياة. الرابط الأساسي الجامع بين هذه الشخصيات خلافاً للراوي الذي يستحضر مواقف معينة لها، هو الهزائم المتلاحقة التي منيت بها على اختلاف مواقعها منه وأيضاً على اختلاف أيدولوجياتها، فبعض ما يرويه يأتي منفصلاً وكان كل شخصية منعزلة عن محيطها الاجتماعي، ثم ما يلبث أن يعود ويضعها في إطار جماعتها، وما يحدثه هذا الوضع من تشابكات وصراعات بين الشخصيات، على نحو ما اتسمت به شخصية سمية التي كانت معارضة للجميع، وبالمثل شخصية أخته أسماء، والنهاية الدراماتيكية التي انتهت بها حياتها.

تميل الشخصيات إلى تفكيك منظومة الإخوان من الداخل، فسمية وحذيفة بوصفهما ابني إحدى قيادات الجماعة، قاما بتفكيك هذه الأسطورة، وتقديم صورة حية من الداخل عن الصراعات والانشقاقات على مستوى أفراد العائلة وليس فقط على مستوى أعضاء الخارج، فسمية تمردت على كل تقاليد الجماعة وخلعت الحجاب، ورفضت مرسى، بل كانت تسخر منه عندما رشح نفسه، وتظاهرت ضدهم أيضاً، أما حذيفة وهو طالب في المدرسة فكان منمرداً وبهرب دوماً من طقوسهم الجماعية وفي أحيان يسخر منها. رغم الانفصال الذي تبدو عليه الوحدات إلا أن ثمة قيمة مشتركة تتردد داخل بعض هذه الوحدات، وهو ما يقربها إلى المتتالية القصصية، حيث بعض عناصر الحكى كالشخصيات أو المواقف تحضر في وحدات أخرى.

متتالية قصصية

تميل الحكاية إلى التشظي، فلا توجد حكاية يمكن تلخيصها وإنما ثمة حالات موزعة على الوحدات السردية، وهذه الحالات كفيّة بخلق روح خاصة للنص، تجعله متشابكاً مع الواقع تارة ومتعارضاً معه لرفضه تارة أخرى. لكن أهم ما يبقى لهذا العمل، هو أنه

جاء أشبه بمراجعة لثورة يناير وما تلاها من أحداث، فخرجت على صعود الإخوان إلى الحكم، والتمرد على حكمهم، وفترات عدم الثقة بين الشعب والجيش وما أعقبها من صدامات وصلت إلى زحف أرواح كثيرة.

لا تأتي الثورة أو حكم الإخوان من وجهة نظر واحدة، وإنما من وجهات نظر متعددة. ومن ثم كانت الصورة الصادقة التي قدمتها الرواية ليست في الأحداث التي اقتربت من التاريخ حيث سردت الكثير من المنعطقات التي مرت بها الثورة، والضحايا الذين سقطوا في كل منعطف، ومع الأسف ما قابل هذا من ضياع لدمائهم، وإنما قدمت صورة حقيقية لصراع داخلي؛ داخل الأسرة الواحدة، انقسامها حول الثورة، فاسرة أسامة عودة كانت منقسمة قسمية رفضت مرسى وحكم الإخوان، وكانت تترصد عليه، وعلى العكس كانت عابدة عودة رافضة للثورة تماماً بل عملت على منع إنبائها من النزول إلى المظاهرات. نفس الشيء نراه في شخصية كارولين الأعصر التي وصفت في البيت بالمسيحية العبيطة لأنها لم ترشح شقيق كباقي الأقباط وانضمت إلى مرسى.

الحكايات المروية تميل إلى التشظي، فلا توجد حكاية يمكن تلخيصها وإنما ثمة حالات موزعة على الوحدات السردية

تميل اللغة إلى السخرية، وتأتي السخرية من توظيف وتلاعب بكلمات تراثية توظفها لتنتج دلالة جديدة، على نحو «قل إن الضابط الذي تفرون منه، فإنه ملايكيكم» و«حين أيقن محمود شعلان أن القبض عليه أت لا ريب فيه؛» وغيرهما من التعبيرات التي غيّرت المدلول إلى آخر ساخر. وينتخذ الراوي من الصراع الدائر بين الشخصيات، حيلة لانتقاد بعض الظواهر التي حلت على المجتمع المصري، كحالة التجاوز في حقوق الآخرين والتدخل في خصوصياتهم. وهي أمراض اجتماعية وجدت ضالتها بعد الثورة وحالة الانفلات الأمني.

وتتخذ الشخصيات سمات الشخصيات الروائية، حيث إشكالياتها، على نحو ما نرى الضابط يونس الدجوي، الذي تحول إلى النقيض وصار يؤذن للصلاة بعدما كان يتحين وقت الفجر للقبض على الإخوان. وبالمثل محمد رفيق الذي استطاع أن يتحرر من أفكار الجماعة إلى أن انتهى به الحال بعد خيبات وانكسارات، فعاد ورغم صداقاته القديمة، كما تخففت زوجته من الحجاب، بل رآه الراوي أمام سينما جلاكسي في طابور لدخول فيلم كوميدي.

الغالب أن معظم الشخصيات التي يرتبط بها السارد بعلاقات صداقة أو زمالة دراسية، يستحضر تاريخها، الذي انقطع عنه، إلى أن يصل لحظة اللقاء التي جمعت الكل، ألا وهي الثورة، فيتّم اللقاء وكان الثورة هي المخاض الذي ولد الجميع فيه من جديد. وهو ما يؤكد على دلالة مهمة يحرص الراوي على إبرازها تتمثل في الحفاظ على وهج الثورة.



أفلام لا تموت..

«لا وقت للحب».. حين يعلو عشق الوطن على العلاقات الخاصة

● عمل لصلاح أبوسيف جعل المرأة عقلاً للحرية وقلبا للعمل الوطني ● الشعوب ترفض التغيير المصحوب بالتضييق

يتناول الفيلم، الذي تم عرضه عام 1963، الأشهر الأخيرة في مصر الملكية، بأحداثها السياسية والأمنية، بداية من موقعة الإسماعيلية في 25 يناير 1952 التي تتخذها مصر عيدا للشرطة حتى الآن، بعدما رفضت قوات الأمن تسليم أسلحتها للقوات البريطانية وإخلاء مبنى حكومي واندلاع اشتباكات بين الطرفين أسفرت عن مقتل وإصابة 130 شرطيا، وتلاها حادث حريق القاهرة الذي دمر أجزاء من معالم القاهرة التاريخية.



قضية سياسية في قالب سينمائي رومانسي

من المفارقات أن يكون كاتب السيناريو في الفيلم هو لوسيان لامبير السيناريست المصري من أصول أجنبية، والذي ظل معروفا في السينما المصرية بأعمال كوميدية من قبيل “عفريت مراتي” و”المجانين في نعيم” و”عائلة زيزي” و”الأشقياء الثلاث”، لكن روح الدعابة لم تغادر فيلم “لا وقت للحب” والتي ظهرت في سؤال الحانوتي للمقاومين عن عدد القتلى في جنود الاحتلال ليخبروه بأنهم قرابة الثلاثمئة فييدي حسرته قائلا: من الذي سيدفنهم؟



نجحت الممثلة فاتن حمامة أن تؤدي دور الفتاة التي تجد نفسها مدفوعة باتجاه العمل السياسي من أجل الحب

يعتبر الفيلم رسالة تقدير لأهالي منطقة قناة السويس الذين عانوا طوال حياتهم واكتملت معاناتهم بالعدوان الثلاثي الذي شنته بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر في العام 1956، فالمقاومة الشعبية في المنطقة تبنت المقاومة حتى تدخلت الجمعية العامة للأمم المتحدة بإصدار قرار بوقف القتال تبعه إنذار من الاتحاد السوفيتي (السابق) واستنهجان الولايات المتحدة وقبول المعتدين بالانسحاب من بورسعيد بعد تدمير معظم بنيتها التحتية وتهجير الكثير من أهلها.

حرص يوسف إدريس ولوسيان لامبير في العمل على توضيح أنه لا مكان لتجار الدين في المشهد النضالي، ولا فرق بين مسلم أو مسيحي في أدوار المواجهة، والشوار لم يفكروا في اللجوء إلى المسجد المواجه لمصنع الكالج للهروب من المطاردين الأجانب، لأن للمسجد قدسيته التي لا يجب تدنيسها بالسياسة وأعمالها، حتى لو كانت النتيجة الموت أو الاعتقال.

والجنود المرابطين والأطفال الذين انضم إليهم الأهالي في الغناء لمنح أصواتهم الضعيفة المزيد من القوة، وكلما اقترب حمزة زاد القلق والاضطراب قبل أن ينتبه ويفر هاربا ويترك العمل والنهاية مفتوحة بصورة غير متوقعة، في ظل إنتاج العمل في عهد ثورة يوليو 1952، والتي امتازت كل أعمالها بتمجيد دور الضباط الأحرار. لم يقدم الفيلم جميع المشتغلين بالقضية الوطنية في صورة ملائكة، بل جعل منهم الخائن الذي يتعاون مع المحتل ضد أقرانه هروبا من السجن، وهاجم بعض المتخاذلين برحلة البطل الطويلة بحثا عن مكان يحتضنه هروبا من الشرطة، ووضوا به إلى المقابر عله يجد من يؤمن بقضيته، وظهر ذلك جليا مع صديق له طالب خادمته بأن تخبره بأنه غير موجود.

يحمل عنوان الفيلم “لا وقت للحب” تناقضا مع مضمونه، فالحب هو المحرك الرئيسي لكل مشاهده في حب الوطن والمناضلين والحرية وحب المقاومة والمعاني المغايرة تمامًا التي كانت حاضرة بكره الاستعمار وأعدائه والمتخاذلين والمتعاونين مع المحتل، ويظهر التناقض ذاته في عدم تقديم الإذاعات المصرية خبرًا واحدًا عن أحداث الإسماعيلية على عكس الإذاعات الإنكليزية التي كانت وسيلة يمكن من خلالها الحصول على الأخبار في مفارقة عجيبة بأن تتلقى أخبار بلدك من العدو الرئيسي لها.

نجح الفنان رشدي أباطلة في تقديم دور المناضل الوطني المتفرغ لقضية بلاده، قليل الكلام وكثير الفعل، واستطاعت فاتن حمامة أن تؤدي دور الفتاة التي تجد نفسها مدفوعة باتجاه العمل بالسياسة من أجل الحب، وكان أداؤهما دفة الجمهور للتغاضي عن مشهد تهريب المتفجرات في تابوت تم تقديمه من قبل كتهريب الخمر في فيلم “البعض يحونها ساخنة” وفي فيلم “سوق السلاح”. كان الفيلم الظهور الأول لرسام الكاريكاتير صلاح جاهين كممثل، ولعب دور “بدير” المحامي الذي يعيش من أجل ملذات الماكل والمشرب، واقتناء واستهلاك أحدث ما ينتجه الغرب والتفاخر بنجاحاته بإنتاج مكثسة كهربائية أو امتلاكه ثلاجة حديثة ممتلئة بالعصائر، والذي يمثل للبطل ملجأ مستمرًا للهروب قبل أن يطرده من شقيقته لعشقهما الفتاة ذاتها ويعاود مطالبا الصحف بإعلان مستتر يطالبه بالعودة إليه معليا “الصدقة على الحب”.

اعتقد كثيرون أن تلك الشخصية التي ظهر بها صلاح جاهين الأقرب لشخصيته في الحياة، وهو ما نفاه بهاء صلاح جاهين (ابنه) في إحدى الندوات التي تناولت الفيلم، ومشاعر الجموح كانت فترة حقيقية من حياته وعبر عنها في الفيلم على لسان بدير حين قال “أنا العصفور الطليق”، قبل أن يعاني من نوع من الصدمة الانعزالية بسبب نكسة عام 1967.

الوصول بابنه إلى كلية الهندسة، رغم أنها من أسرة ميسورة الحال تقطن بجوار وزارة الداخلية في وسط القاهرة.

قدم الفيلم والد البطلنة كنموذج لرجل وطني يهاجم سياسات الحكومة الديكتاتورية، ويعطي لابنته سلطة اتخاذ القرار والمبادرة والاستقلالية حتى ولو تعلق القرار بمبيت رجل غريب في منزل الأسرة ليعطي رسالتين، أولاهما اعتماد الشباب على أنفسهم في مواجهة جيل تخاذل أو خارت قواه وانغمس في التسلية، والمرأة يمكنها أن تنضم إلى العمل الوطني، وتحافظ في الوقت ذاته على شرفها، طالما نشأت في بيت تحكمه الحرية والمسؤولية.

في مشهد الختام، ظهرت أهمية تضافر الجهود بين الشعب بكل طوائفه وبين المناضلين الرابضين في الخندق الأول، خاصة أطفال الجيل القادم، فلعبهم تحولت إلى خطة من ابتكارهم أثمرت عن إنقاذ البطل من فخ شارك في نسجه عدد من الخونة المحليين، وساهموا بشكل أساسي باستمراره في قيادة النضال ضد الاحتلال والتجهيز لجولات أخرى من الكفاح.

”

في مشهد الختام ظهرت أهمية تضافر الجهود بين الشعب بكل طوائفه وبين المناضلين الرابضين في الخندق الأول، وخاصة الأطفال الذين ساهموا في استمرار النضال

“

بعد هجوم مزدوج للفدائيين خرج الجنود الإنكليز للانتقام وحاصروا حارة خرج منها المهاجمون الذين قتل معظمهم، وبقي البطل حمزة الذي من المفترض أن يعود للحارة، واختبأ الجنود في كل مكان بانتظار وصول أي مناضل وقتله فورًا، ولجأ الأطفال الصغار إلى أغنية: “يا وابور (جرار القطار) يا مولع.. يا وابور شفلك غير دي محطة (ابحث).. أبو وش أحمر زي الشطة (الجنود شقراء البشره).. هنا وقاعدك بالنبوت (منتظر).. طلع نار.. طلع نار.. بينا وبينهم حرب وتار (ثار).. لتنبية حمزة بشكل غير مباشر.

خلق الإخراج نوعا من التشويق بالتنقل بين حمزة الذي يستعد لدخول الحارة

يمتاز فيلم “لا وقت للحب” بوضع فريد بين الأفلام السياسية المصرية، ويجمع بين جرعات عالية من الحماس لقضايا الحرية والتحرر الوطني، وقدر لا بأس به من الرومانسية الشاعرية، ليجسد رغم إنتاجه قبل 56 عاما الجدل المستمر حول ثورات الربيع العربي بين أنصار بقاء الوضع الراهن خوفا من المجهول، وبين مؤيدي التغيير بالتظاهر والقوة مهما كانت النتائج.

أحمد فؤاد أنور

لا يعطي عنوان العمل ولقطاته الأولى إيحاءً بأنه رومانسي صرف، بالمهندس حمزة (لعب دوره رشدي أباطلة) الذي يتعرف على المعلمة فوزية (فاتن حمامة) في أثناء رحلة مدرسية لمنطقة أهرامات الجيزة فتعجب به من الوهلة الأولى، لكن الفيلم ينقل تلك العلاقة الناشئة إلى القضية الوطنية ومقاومة الاحتلال البريطاني وجمع التبرعات لشراء السلاح لمقاومته.

يُعلي العمل من دور المرأة كعنصر مساند للقضية الوطنية بتحويلها لوسيلة اتصال بين الفدائيين وتوليها مسؤولية نقل أوراق وملابس البطل من بيته بحيلة ذكية بلفها وراء بطنها واصطناع الحمل للتمكث من مخبري القلم السياسي (السلطة المحلية المهادنة للاحتلال)، وحتى في نقل المتفجرات إلى الفدائيين تحت رقابة القوات البريطانية بوضعها في تابوت واصطناع جنازة وهمية تبارت فيها السيدات على العويل والصراخ على روح ميت مزعوم.

قصة حقيقية

بعضا مايسترو الواقعية المخرج صلاح أبوسيف، تحولت رواية الأديب يوسف إدريس إلى عمل سينمائي خالد، يرتكز على قصة حقيقية لحمزة البسيوني وأحمد رفاعي ورفقائهما من أبطال النضال في منطقة قناة السويس، وعبر الفيلم عن نشاطهما منذ مشهد البداية بـ”لجنة الكفاح” التي تتمركز في معسكر تدريب بسفح الأهرامات، ربما لتستمد القوة من الماضي وتحميه في الوقت ذاته.

يحمل الفيلم قصصًا لجبهة خبانة القضية الوطنية بجعلها جريمة لا تسقط بالتقادم بجعل قبر الخديوي توفيق الذي سمح للإنكليز بغزو مصر ومنحهم غطاء سياسيا، وبعاص حصتها في أرباح قناة السويس مكانا للجوء البطل هربا من المطاردة، بل وتماذى في جعله المقر السري للتخطيط والهجوم على قوات الاحتلال بمنطقة الإسماعيلية ومعسكر تجنيد المتطوعين للكفاح.

أراد العمل أن يوجّه تحذيرا لصناع القرار السياسي بأن الموت لن يمنح الشعوب من تحميلهم ذنب السياسات التي اتخذوها، ولن ينعموا بنوم هادئ في قبورهم، فوخز الضمير وصل لقبر توفيق على يد بطل المقاومة ضد الاحتلال الذي جاء ليزاحمه في مستقره الأخير وبنضاله وأفكاره وحيويته المتقدة، ويتبادل القبلات مع عشيقته بجوار رأس الحاكم أسفل الأرض.

وجّه فيلم “لا وقت للحب” رسالة تشير إلى أن الاشتغال بالسياسة لا يعرف طبقة ولا فئة، فالحانوتي (دافن الموتى) يأوي الفدائيين ويكي لمجرد عرض الأموال عليه للتمكث معتبرا أنها إهانة لا تغفر، وداعية ترك المنبر وحمل راية الجهاد المسلح، فلا فرق بين أصحاب الباقات البيضاء والزرقاء في حمل السلاح أو الضغط على الزناد طالما كانت القضية واحدة.

للفقراء مكان

يطالب أبناء الفقراء من المتعلمين أن يرفعوا هاماتهم ويفتخروا، فالبطل حين يخبر حبيبته أن والده كان “عسكري دريسة” (هي مهنة متواضعة بالسكك الحديدية)، تطالبه بأن يفخر وأن يهتف له بالعيش لنجاحه في

لا يعطي عنوان العمل ولقطاته الأولى إيحاءً بأنه رومانسي صرف، بالمهندس حمزة (لعب دوره رشدي أباطلة) الذي يتعرف على المعلمة فوزية (فاتن حمامة) في أثناء رحلة مدرسية لمنطقة أهرامات الجيزة فتعجب به من الوهلة الأولى، لكن الفيلم ينقل تلك العلاقة الناشئة إلى القضية الوطنية ومقاومة الاحتلال البريطاني وجمع التبرعات لشراء السلاح لمقاومته.

يُعلي العمل من دور المرأة كعنصر مساند للقضية الوطنية بتحويلها لوسيلة اتصال بين الفدائيين وتوليها مسؤولية نقل أوراق وملابس البطل من بيته بحيلة ذكية بلفها وراء بطنها واصطناع الحمل للتمكث من مخبري القلم السياسي (السلطة المحلية المهادنة للاحتلال)، وحتى في نقل المتفجرات إلى الفدائيين تحت رقابة القوات البريطانية بوضعها في تابوت واصطناع جنازة وهمية تبارت فيها السيدات على العويل والصراخ على روح ميت مزعوم.

قصة حقيقية

بعضا مايسترو الواقعية المخرج صلاح أبوسيف، تحولت رواية الأديب يوسف إدريس إلى عمل سينمائي خالد، يرتكز على قصة حقيقية لحمزة البسيوني وأحمد رفاعي ورفقائهما من أبطال النضال في منطقة قناة السويس، وعبر الفيلم عن نشاطهما منذ مشهد البداية بـ”لجنة الكفاح” التي تتمركز في معسكر تدريب بسفح الأهرامات، ربما لتستمد القوة من الماضي وتحميه في الوقت ذاته.

”

خلق الإخراج نوعا من التشويق بالتنقل بين حمزة الذي يستعد لدخول الحارة والجنود المرابطين والأطفال الذين انضم إليهم الأهالي في الغناء لمنح أصواتهم الضعيفة المزيد من القوة

“

كان حمزة محمد البسيوني الحقيقي، طبيبًا ورجل عن عالمنا عام 2018، وغير يوسف إدريس مهنته إلى مهندس إعلاء للمهن الإنتاجية كوسيلة للتقدم بجانب الكفاح للتحرر، بمساعدة رفيقه أحمد الرفاعي، المحامي الثائر الذي تم اعتقاله بعد أن أفلت من الإيقاف مرات عديدة، وتم تحميله مسؤولية نقل الكفاح ضد الاحتلال من منطقة قناة السويس (شرق القاهرة) إلى الريف



● **صلاح أبوسيف، حوّل رواية الأديب يوسف إدريس إلى عمل سينمائي خالد، يرتكز على قصة حقيقية لحمزة البسيوني وأحمد رفاعي ورفقائهما من أبطال النضال في منطقة قناة السويس**

أصداف أم اللؤلؤ في البحر المتوسط، وهي من أكبر الصدفيات في العالم، في طريقها إلى الزوال نتيجة طفيليات تزداد سرعة انتشارها بفعل الاحترار المناخي.

مدبرا كوكا كولا وبيبسي يقفان جنباً إلى جنب لأول مرة في دافوس ويتعهدان بإنجاز تقدم كبير بحلول 2030 لخفض النفايات البلاستيكية التي تضر بالبيئة والبشر.

بيئة

كوكا كولا وبيبسي تقتلان البشرية في صمت

● الشركتان تقفان جنباً إلى جنب لإعادة تدوير البلاستيك

إذا كان استهلاك المشروبات الغازية قرارا شخصيا يتحمل أضراره المستهلك وحده، فإن لإلقاء قناني البلاستيك والمخلفات البلاستيكية عموما ضررا بيئيا تتحمل تبعاته كل الكائنات التي تعيش على كوكب الأرض، ولأن الشركات المصنعة لهذه المشروبات تستفيد من أرباح خيالية، فإنها تصبح مطالبة بالمساهمة في الحد من ظاهرة التلوث بالتفكير في الحلول الجذرية لإعادة تدوير البلاستيك وللمحد من مضاره على الأرض والبحر، وما يخلفه من مضرة على صحة الإنسان وغذائه.

دافوس (سويسرا) - تعهد مدبرا شركة كوكا كولا وشركة بيبسي الخميس في دافوس "بإنجاز تقدم كبير بحلول 2030" لخفض النفايات البلاستيكية التي تضر بالبيئة والبشر.

واجتمع مسؤولا الشركتين لمناقشة مسألة محورها "تحويل اقتصاد البلاستيك"، مبدئين استعدادهما للتكيف مع الحلول مع مراعاة مصالحهما الاقتصادية. وكان الخصمان اللوردان، جيمس كوينسي ورامون لاغوارتا، اللذان نادرا ما يظهران جنباً إلى جنب، يشاركان في ورشة عمل حول "تحويل اقتصاد البلاستيك"، وهي مسألة غالبا ما ترد صداها في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، لكن الحلول الجذرية لمعضلة النفايات البلاستيكية مازالت معلقة.

وقد انضمت كوكا كولا وبيبسي إلى "الاتحاد الرامي للحد من المخلفات البلاستيكية" الذي أنشئ في منتصف يناير، ويضم تحت رايته حوالي ثلاثين شركة متعددة الجنسيات، لتقديم حلول للحد من النفايات البلاستيكية في البيئة والمحيطات.

ويخطط الاتحاد لهدف استثمار 1.5 مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة للمساعدة في الحد من النفايات البلاستيكية في البيئة، كما سيقوم بتطوير وتقديم حلول واسعة من شأنها تقليل وإدارة النفايات البلاستيكية، وتشجيع حلول المواد البلاستيكية مُعادة الاستخدام من خلال المساعدة في تمكين اقتصاد دائري.

وقال رامون لاغوارتا المدير التنفيذي لشركة بيبسي، إنه "في وسعنا تخفيض كمية البلاستيك في قطاعي المشروبات والماكولات"، مقرا "أنا متفائل وأعلم أن المشكلة لن تكون قد حلت بالكامل بحلول 2030، لكننا سنكون قد خطونا شوطا

والمشروبات الغازية قرارا شخصيا يتحمل أضراره المستهلك وحده، فإن لإلقاء قناني البلاستيك والمخلفات البلاستيكية عموما ضررا بيئيا تتحمل تبعاته كل الكائنات التي تعيش على كوكب الأرض، ولأن الشركات المصنعة لهذه المشروبات تستفيد من أرباح خيالية، فإنها تصبح مطالبة بالمساهمة في الحد من ظاهرة التلوث بالتفكير في الحلول الجذرية لإعادة تدوير البلاستيك وللمحد من مضاره على الأرض والبحر، وما يخلفه من مضرة على صحة الإنسان وغذائه.

دافوس (سويسرا) - تعهد مدبرا شركة كوكا كولا وشركة بيبسي الخميس في دافوس "بإنجاز تقدم كبير بحلول 2030" لخفض النفايات البلاستيكية التي تضر بالبيئة والبشر.

واجتمع مسؤولا الشركتين لمناقشة مسألة محورها "تحويل اقتصاد البلاستيك"، مبدئين استعدادهما للتكيف مع الحلول مع مراعاة مصالحهما الاقتصادية. وكان الخصمان اللوردان، جيمس كوينسي ورامون لاغوارتا، اللذان نادرا ما يظهران جنباً إلى جنب، يشاركان في ورشة عمل حول "تحويل اقتصاد البلاستيك"، وهي مسألة غالبا ما ترد صداها في المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، لكن الحلول الجذرية لمعضلة النفايات البلاستيكية مازالت معلقة.

وقد انضمت كوكا كولا وبيبسي إلى "الاتحاد الرامي للحد من المخلفات البلاستيكية" الذي أنشئ في منتصف يناير، ويضم تحت رايته حوالي ثلاثين شركة متعددة الجنسيات، لتقديم حلول للحد من النفايات البلاستيكية في البيئة والمحيطات.

ويخطط الاتحاد لهدف استثمار 1.5 مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة للمساعدة في الحد من النفايات البلاستيكية في البيئة، كما سيقوم بتطوير وتقديم حلول واسعة من شأنها تقليل وإدارة النفايات البلاستيكية، وتشجيع حلول المواد البلاستيكية مُعادة الاستخدام من خلال المساعدة في تمكين اقتصاد دائري.

وقال رامون لاغوارتا المدير التنفيذي لشركة بيبسي، إنه "في وسعنا تخفيض كمية البلاستيك في قطاعي المشروبات والماكولات"، مقرا "أنا متفائل وأعلم أن المشكلة لن تكون قد حلت بالكامل بحلول 2030، لكننا سنكون قد خطونا شوطا

فيلفرانش سور مير (فرنسا) - يخشى أن تكون نهاية أصداف أم اللؤلؤ في البحر المتوسط، وهي من أكبر الصدفيات في العالم، قريبة إذ أنها تنفق نتيجة طفيليات يزيد الاحترار المناخي من سرعة انتشارها. ولا شيء ينشئ بهول الكارثة على سطح الماء، لكن في الأعماق يتكشف حجم المشكلة مع انتشار الأصداف الميتة المعروفة علميا باسم "بيننا نوبيليس" والتي تتخذ لونا بنيا عند نفوقها وتفقد غطاءها والحيوانات الصغيرة التي تبيت فيها، من قرديس وسلاطين صغيرة.

أوليفيه جود غطّاس متحدر من موناكو يجمع صورا يلتقطها في أعماق البحر على موقع "فوتوبوس" وهو لا يزال مصدوما مما عابنه. يقول "لم نعد نجد صدف حية وإنها ماساة بالفعل".

ويرتدي أوليفيه برّة الغطس السوداء ويحمل آلة التصوير في يده قبل أن يغطس في خليج فيلفرانش سور مير في جنوب شرق فرنسا. وهو خليج محمي نسبيا تحيط به دارات فاخرة ويحظر على السفن أن ترسو في بعض مواقعه ويستقطب هواة استكشاف الآثار في قاع البحر.

ويستولي القلق أيضا على زميلته في الغطس ليدوين كورار، العضو في جمعية "نيتشردايف" في كان.

وهي تصرّح "تعود حالات النفوق الأولى التي سجّلت هنا في الساحل الشرقي لفرنسا المثل على البحر المتوسط إلى أكتوبر، ويقول



وما خفي في قاع الماء أخطر



الفقرء ينقدون البيئة بجمع رزقهم

ويُرمى نحو 80 بالمئة من المخلفات البلاستيكية في المحيطات، أي ما بين 8 أطنان و12 مليون طن من البلاستيك كل سنة، بحسب بيانات الأمم المتحدة التي لفتت إلى أنه في حال بقي الأمر على هذا المنوال، فإن كمية البلاستيك في المحيطات ستخطئ عدد الأسماك فيها بحلول 2050.

وتلوث البلاستيك لا يؤثر فقط على مياها وحياتنا البحرية، ولكن أيضا على السلسلة الغذائية البشرية وصحتنا العامة، فقد كشفت دراسة حديثة، أجراها المعهد الإندونيسي للعلوم، أن جزيئات البلاستيك الصغيرة تدخل أجسادنا من خلال السلسلة الغذائية، لأنها تلوث مياه المحيطات وتتناولها الكائنات البحرية التي يأكلها الإنسان.

ويؤكد خبراء علوم الأحياء والبحار "أن وجود البلاستيك في المحيطات والبحار أكبر الأخطار التي تهدد الحفاظ على الحياة البرية في جميع أنحاء العالم، والكثير من الحيوانات محاصرة بالبلاستيك وسينهني الأمر في النهاية إلى موتها".

ويشير هؤلاء في بياناتهم التي تنشرها وسائل الإعلام، إلى ضرورة قيادة العالم في التصدي للمشكلات التي تحول دون الوصول إلى حلول لمشكلات مخلفات البلاستيك والآثار التي تنجم عنها على الاقتصاد العالمي.

تكون هذه الشركات جزءا من الحل، لكنها الآن مازالت جزءا من المشكلة. وأقرّ مدبرا كوكا كولا وبيبسي بأنه لا بد من أن يتكيف القطاع مع التطورات ويدعّن لضغوط المستهلكين والتشريعات المتشددة في هذا الصدد.

وتدرك هذه الشركات أن الحد من استخدام البلاستيك في تعبئة منتجاتها سيضر بأرباحها، إذ يقدر بيع شركة كوكا كولا عالميا بأكثر من 110 مليارات من القوارير البلاستيكية التي تستخدم مرة واحدة ومن ثم تلقى في المهملات.

ولهذه الأسباب يشك الناشطون في المجال البيئي في أن تمثل الشركات المنتجة للنفايات البلاستيكية لشروط المحافظة على البيئة وإنقاذ كوكب الأرض من المخاطر التي تهدده.

وسبب انتشار البلاستيك هو تعدد استخداماته ورخص ثمنه، فالمادة المستخدمة من البلاستيك لصناعة قارورة شرب أقل تكلفة من المادة المستخدمة من الزجاج لنفس الغرض.

وقد تعهدت الشركة بمضاعفة المواد المدوّرة الداخلة في صناعة قواريرها البلاستيكية في المملكة المتحدة بينما تسعى لتجربة قوارير تعاد تعبئتها، وتقول الشركة إن تلك الجهود سترفع تكاليف الإنتاج.

المنسق العالمي لحركة تحرر من البلاستيك، "هذا الفرز للعلامات التجارية يقدم دليلا لا يمكن دحضه على الدور الذي تلعبه الشركات في استمرار أزمة تلوث البلاستيك العالمية".

وفي ردها على هذا التقرير، قالت شركة كوكا كولا على لسان المتحدث باسمها "نشارك منظمة السلام الأخضر هدفها المتمثل في إزالة المخلفات من المحيطات، ومستعدون للقيام بدورنا في المساعدة على مواجهة هذا التحدي المهم".

وتعهدت شركة كوكا كولا على إثر ذلك بجمع وإعادة تدوير زجاجة أو عبوة معدنية مقابل كل واحدة تبيعها بحلول عام 2030.

وتقترح منظمة السلام الأخضر حلا مبدئيا لتحميل تلك الشركات العالمية مسؤوليتها في تلويث البحار، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، "كلما رأيت قطعة بلاستيك في مكان لا تنتمي إليه، شاركها على مواقع التواصل الاجتماعي مع وسم #هل_هذهم_لكم، مع الإشارة إلى الشركة التي تنتجها في المنشور".

وأشارت المنظمة إلى أن هناك مسؤولية تقع على عاتق الجميع، بمن فيهم المستهلكون، لكن لا يمكنها فعل الكثير ما لم تقدم الشركات خيارات أكثر استدامة، مشيرة إلى أنه يجب أن

البحر المتوسط يفقد أصداف أم اللؤلؤ

التي لم تطلها بعد هذه الظاهرة في البحر الأديرياتيكي".

وتنتشر النقاط الحمراء على خارطة ديل مار أوتيرو التي تحدث بانتظام منذ بداية الأزمة. وتعكس هذه النقاط حالات النفوق الكثيفة التي تتخطى نسبتها 85 بالمئة.

وتشمل المناطق المعنية الساحل الإسباني للمتوسط خصوصا، فضلا عن جزر البليار

وجنوب قبرص وقسم من السواحل التركية. ولم توفر هذه الأزمة من شرّها صقلية واليونان.

ولم تعرف تحديدا بعد الطريقة التي وصل فيها الحيوان الأولي الذي يتعرض لأصداف أم اللؤلؤ إلى هنا، ولا طريقة تكاثره. فهذا الكائن الذي ينشر جراثيم سامة ينتمي إلى نوع فتك بشدة بزراعة اللائ في كاليفورنيا سنة 1957. ووفق أحد التحليلات، عثر

عليه في الجهاز الهضمي لبعض أصداف أم اللؤلؤ النافقة، وهو ربما أدخل إلى المتوسط عن طريق مياه الصابورة (مياه التوازن) من السفن التجارية.

ويقول عالم الأحياء البحرية الفرنسي نارود فيسنتي من معهد بول ريكار لعلوم المحيطات، "ثمة كميات كبيرة من الجراثيم والفيروسات والطفيليات الكامنة في الوسط التي تعمل بكامل طاقتها" بسبب ارتفاع درجات الحرارة. وهو يروي ما حصل معه

وتقول ماريا ديل مار أوتيرو الخبيرة في مركز التعاون من أجل المتوسط التابع للاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة، إن "الوضع مقلق للغاية"، مشيرة إلى أن هذا الصنف "على وشك الزوال في إسبانيا".

وسوف نرى ماذا سيحصل مع ارتفاع حرارة المياه في الأشهر المقبلة في المناطق



البحر ين

ثمة كميات كبيرة من الجراثيم والفيروسات والطفيليات الكامنة في المتوسط تهدد الكائنات البحرية

في أكتوبر قائلا "كنت في محمية سكاندولا الطبيعية في كورسيكا. لقد وضعت علامة في حقل يضم حوالي أربعين نوعا بعمق يتراوح بين 26 و40 مترا. هي أصداف قديمة عائدة لحوالي ثلاثة عقود بطول يصل إلى 80 سنتيمترا أراقبها منذ مطلع التسعينات. وفي 2017، كان الحقل بوضع ممتاز.. هذه السنة كان كل شيء ناقفا، بنسبة 100 بالمئة".

ويضيف "لم أكن أتصور أن يحصل ذلك يوما"، مشيرا إلى أن حرارة المياه "كانت تتخطى 20 درجة على

عمق أربعين مترا، هذا غير طبيعي البتة. في البداى هي 13 أو 14 درجة مئوية".

وأكثر البلدان المتضررة هي إسبانيا حيث يعتبر الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة أن أصداف أم اللؤلؤ مهددة بشكل حرج بالانقراض، وهي المرحلة الأخطر في التصنيف قبل الانقراض من الحياة البرية. وقد وضع برنامج تجريبي إنقاذي في هذا البلد لمحاولة الحفاظ على أصداف قليلة في الأحواض المائية.

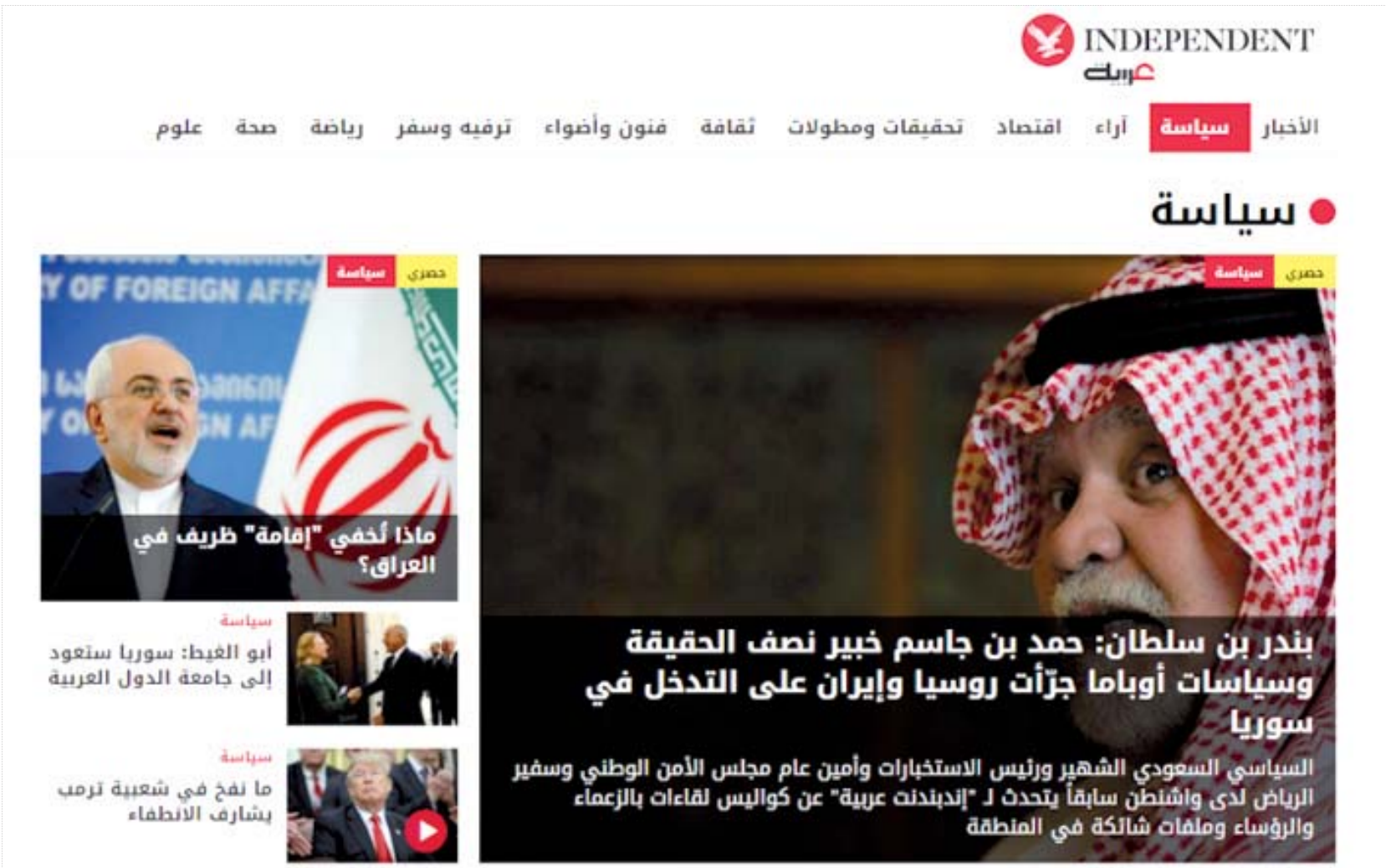
ورغم الإقرار بأن الوضع كارثي، بتمسك فيسنتي بالأمل في إيجاد حل لإنقاذ أصداف أم اللؤلؤ. وهو يقول "ستبقى هناك بقع لهذه الأصداف بما سيتيح إعادة نشر بذورها في باقي أنحاء المتوسط".



تنوي هيئة الإذاعة البريطانية فتح «مكتب كبير» في الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا منه وهي تفكر خصوصا في بلجيكا في جملة الخيارات المطروحة أمامها، بحسب ما أفاد مصدر حكومي بلجيكي، وقال المصدر إن «بروكسل هي ضمن الخيارات المطروحة أمامها، فضلا عن أمستردام ومدينة أخرى».

النسخة العربية من إندبندنت أمام اختبار الاستحواذ على اهتمام القراء

● الإندبندنت عربية تحاول تقديم تجربة مختلفة عبر تجنب أخطاء الشراكات العربية – الغربية القديمة



رهان على القادم



يشار إلى أن "المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق" قد أبرمت أيضا شراكة مع شركة "بلومبيرغ أل.بي" العالمية للخدمات الإخبارية والإعلامية والمعلومات المالية، لإطلاق قناة "بلومبيرغ العربية".

وقال أحد كبار المسؤولين التنفيذيين للفريق الذي يعمل مع رجل الأعمال الروسي المالك للصحيفة، إنه بينما كان ليبيديف لا يزال أكبر مساهم، غير أنه لم يعد يتمتع بالسيطرة على كامل نفوذ صحيفة الإندبندنت. وكشف أيضا أن أحد الأسباب التي جعلت ليبيديف يقدم على هذه الصفقة مع أبو الجدايل، هو تقديم الدعم والاستثمار للدفع إلى الشرق الأوسط، لاسيما وأن الصحيفة البريطانية كانت لديها خطط لفتح النسخة الأردنية والعربية لموقعها الإلكتروني. وقال المتحدث الرسمي باسم صحيفة الإندبندنت إن استثمار سلطان محمد أبو الجدايل "يضمن المزيد من النمو الاستراتيجي" لمنصة الأخبار، التي تعتبر أول صحيفة وطنية تتحول إلى منصة رقمية. وجاء في بيان من المتحدث الرسمي "في الوقت نفسه، تمت حماية استقلال الخط التحريري لصحيفة الإندبندنت رسميا بموجب اتفاق جديد بين المساهمين. إن الاستثمار الجديد وضمان الاستقلالية للخط التحريري سيسمحان للإندبندنت بالازدهار".

وكتب المحرر كريستيان بروتون في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى الموظفين، "ستظل الصحيفة مستقلة عن أي مساهم أو مصالح تجارية".

العربية المرتبطة بـ "المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق"، وسيعملون ضمن فريق صالة التحرير الرئيسية في مقر الصحيفة في منطقة تشيزك بلندن. ويقول متخصصون في شؤون الإعلام، إن وسائل الإعلام العالمية بدأت تقتنع أن أي شراكة مع صف أو قنوات إخبارية عربية يجب أن تكون مرتبطة بشكل وثيق بالمؤسسة الأم، إذا ما أرادت إعادة تأهيل الصحافيين العرب العاملين فيها على النمط الغربي. يذكر أن رجل الأعمال سلطان محمد أبو الجدايل استحوذ العام الماضي، على حصة كبيرة من صحيفة "الإندبندنت"، التي يملكها رجل الأعمال الروسي إغنيي ليبيديف. ووفقا لصحيفة فايننشال تايمز البريطانية، حصل أبو الجدايل البالغ من العمر 42 عاما على نسبة تبلغ 30 بالمئة في شركة "ديجيتال نيوز أند ميديا"، وهي الشركة الأم المسيطرة على الصحيفة البريطانية بشكل رسمي.

وتشتمل حصة أبو الجدايل، على أسهم من مساهمين أصغر حجما من الشركة الأم، وذلك في إطار الخطة الشاملة التي وضعتها لتوسيع نطاق انتشار الصحيفة البريطانية بمنطقة الشرق الأوسط، وإصدار نسخ باللغة العربية.

الشرق الأوسط، وبزيل النظرة الاستثمارية التي كثيرا ما تتضمنها التغطيات الغربية للأحداث في المنطقة. ويثير موقع إندبندنت عربية تساؤلات بشأن المادة التي سيقدمها وينافس بها مئات المواقع والصحف العربية، إذا أنها ستكون اختبار النجاح والاستحواذ على القراء العرب. وأكد رئيس التحرير الموقع عضوان الأحصري على عدم استهداف الباحثين عن الأخبار العاجلة، بل أولئك الباحثين عما وراء الخبر. وقال الأحصري في تصريح لـ "العرب"، "بكل تأكيد الفضاء الإلكتروني يعج بالآلاف من المواقع الإخبارية، وكذلك الصحف الورقية، لكن البقاء للأفضل". وأضاف "سنستفيد من المحتوى الثري والرصين الذي تنتجه الإندبندنت البريطانية، وستكون سياستنا التحريرية متطابقة معها، وفي الوقت ذاته سيكون هناك إنتاجنا الخاص من حوارات وتحقيقات وتقارير وأخبار خاصة".

وتحاول "الإندبندنت عربية" تقديم تجربة مختلفة عبر تجنب أخطاء الشراكات العربية - الغربية القديمة، بعدما تعاقبت أيضا مع "المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق". وأعلنت الصحيفة البريطانية، في وقت سابق، أن الموظفين في "الإندبندنت" العربية، سيتبعون حصريا إدارة تحرير الصحيفة

لماذا لا يتحدث السياسيون العرب عن حرية الصحافة؟

التوقف عن ممارسة دور المشجع الذي لا يتوقف عن الهتاف لناد سياسي خاسر بشكل دائم، لن نجد بين الجمهور من يحبنا كصحافيين عرب، إن استمر حالنا بعدم الاهتمام بالناس.

إذا كانت الصحافة، إلى حد ما، خدمة عامة، فيجب على الصحافي أن يفهم روح تلك الخدمة العامة، وهو أمر ذو قيمة للمجتمع دون أن يحقق بالضرورة عائدا ماليا مباشرا. هذا يعني التفكير في هذا النوع من الصحافة بنفس الطريقة التي قد يفكر فيها قائد سيارة الإسعاف أو رجل الإطفاء.

يقول الآن روسبريدجر رئيس تحرير صحيفة الغارديان السابق "إذا كان الصحافيون لا يستطيعون الاتفاق على فكرة عامة عن طبيعة المصلحة العامة للخدمة التي يطالبون الحكومات بتوفيرها للناس، فإن ذلك يعقد الدفاع عما نقوم به في عصر الإعلام الحر الأفقي، من المهم بالنسبة لنا كصحافيين أن نكون قادرين على تحديد وإعلان قيمنا وأهدافنا واستقلالنا".

تبدو لي تلك الكلمات من صحافي خبير المهنة عمن مدار عقود في أهم الصحف البريطانية، أثنى ما يمكن أن يحصل عليه الصحافي للدفاع عن أفكاره حيال ما يمتلكه السياسي من سلطة غير عادلة.

وسائل الإعلام من أجل تعبئة إجماع دولي بشأن حماية الصحافيين.

بينما حثت ربيكا فينست مديرة مكتب مراسلون بلا حدود في بريطانيا، على إجراء نقاش مستنير بشأن حرية الصحافة في العالم. وقالت "لا يوجد أفضل من هذا الوقت لمناقشة واقع الصحافة، بعد أن مرت علينا أكثر الأعوام دموية في التاريخ بالنسبة للإعلام في ظل واقع خطير بجميع أنحاء العالم".

وعبرت فينست عن تطلع المنظمة للعمل مع برلمانيين ونشطاء للضغط من أجل حماية الصحافة قبل حلول اليوم العالمي لحرية الصحافة في الثالث من مايو.

السياسيون الغربيون يميلون في كثير من الأحيان إلى الانقاص من الصحافيين في تصريحاتهم العامة، لكنهم لا يترددون في كيل الثناء لهم عندما يلتقون بهم على انفراد؛ لكن هل يمكن لنا إيجاد معادل لتلك العلاقة المخاتلة عندما يتعلق الأمر بعلاقة السياسي العربي مع الصحافي؟

من أجل أن نوقف العلاقة غير السليمة بين السياسي العربي والصحافي، على السياسيين العرب إدراك أهمية الصحافة كعنصر حيوي في مجتمع حر، مهمتها كشف الظلم والفساد ومحاسبة الحكومات على تغولها. مثلما على الصحافيين العرب

هجومية لا تصوب لإطلاقاتها إلا على الصحافيين.

ولا ينبغي لنا أن نتغاضى وفق تعبير غريغسليلد عن ذلك البطل الرئاسي الآخر للنيل من الصحافة الحرة، فلاديمير بوتين في روسيا. منذ وصوله إلى السلطة، قتل ما لا يقل عن 21 صحافيا في بلده.

إن العداء ضد الصحافة من قبل الزعماء السياسيين في البلدان التي تعتبر ديمقراطية، هو مصدر قلق متزايد، لأنه يلهم سلوك المتطرفين تجاه الصحافيين في دول العالم الأخرى.

الأرقام التي جمعتها منظمة مراسلون بلا حدود، تذكر مقتل 80 صحافيا أثناء قيامهم بعملهم خلال عام 2018، منهم 49 استهدف عمدا، فيما يقع حتى الآن 348 في السجون وأكثر من 60 منهم تم اقتيادهم كرهائن.

عادة ما تناقش أوضاع الصحافيين في العالم في حلقات متفرعة من البرلمان البريطاني، لكنها غالبا إما أن تكون بدافع سياسي، وإما غير جدية تنتهي بمجرد انتهاء النقاش الذي يكثف بالإدانة الروتينية.

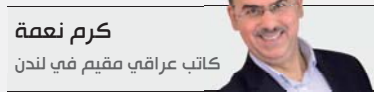
سبق وأن عبّر وزير الخارجية البريطاني جيرمي هانت عن عزمه استضافة مؤتمر دولي في لندن حول حرية

الصحافة برمتها بالأخبار المزيفة، وينظر إلى الصحافيين بوصفهم أعداء دائمين، وهذا ما يعلنه مرارا عندما استغنى عن وسائل الإعلام التقليدية واختار أن يكون ناطقا باسمه عبر حسابه على تويتر الذي يتابعه الملايين، ترامب يحاسب الصحافيين بطريقته لأنه يدرك ماهية سلطة المؤسسات الديمقراطية الأميركية التي لا تتنازل عن استقلاليتها.

هناك من أخذ زمام المبادرة للتكثيف بالصحافيين ومحاولة قلب الزمن وكأننا في عالم مغلق، كما يعتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، فاخر إحصائية تشير إلى وجود 68 صحافيا في السجون التركية لأنهم خارج مزاج الرئيس.

علينا ألا ننسى ما معنى أن تكون صحافيا في إيران؛ ببساطة شديدة إما أن تكون هامشا لرجال الدين الحاكمين وإما عليك أن تصمت، وإياك الاقتراب من الحقيقة الشنيعة!

يعرض غريغسليلد أمثلة غريبة، وهي على أهميتها لا تقارن بما يجري في العالم العربي من انتهاكات بحق الصحافة، فيرى أن رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان يتعامل مع وسائل الإعلام الناقدة عن طريق شرائها وإغلاقها، ورئيس جمهورية التشيك ميلوش زيمان، يحمل بندقية



يعتبر روي غريغسليلد محرر شؤون الإعلام في صحيفة الغارديان البريطانية عن دواعي سروره عندما يسمع نوابا في البرلمان البريطاني يتحدثون عن حرية الصحافة، من دون أن يخفي شكوكه المشروعة، فهو أسوة بكل الصحافيين تعلم الحكمة الأولى في عدم الثقة بالسياسيين عندما يدفعون ضريبة الكلام المجرد بشأن حرية الصحافة.

المؤسف أن غريغسليلد يسرد قائمة من الانتهاكات التي يتعرض لها الصحافيون في العالم، ولم يخطر بباله أي من الانتهاكات التي تمس الصحافة في البلدان العربية، بينما معاناة حرية الصحافة فيها آخر من توضع في الهامش، أنها قصة المثن برمتة.

غالبية بلدان العالم أشبه بموسم مفتوح على أوضاع الصحافيين يديره السياسيون الذين يتصرفون مثل ملوك الأنظمة السابقة، يتكلمون بكل من يسعى إلى محاسبتهم عبر الصحافة والمطالبة بحرية نشر المعلومات لمنع التغول والفساد الحكومي.

المثال الأكثر وضوحا هو الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي يختصر

قالت جنيفر برنال مديرة سياسة غوغل العامة لأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، إنه ردا على هذه المساعي الأوروبية، فقد يتم سحب خدمة أخبار غوغل في أوروبا، مشيرة إلى أن لدى المجموعة خيارات مختلفة. كما أكدت برنال على أن اتخاذ القرار يعتمد على قراءة وثيقة القواعد القانونية لغوغل وأنه سيتخذ على مضض.

زوكربيرغ يعد وليمة ماعز على شرف مؤسس تويتر

❏ واشنطن - تحدث مؤسس موقع تويتر جاك دورسي عن وجبة عشاء استثنائية تناولها في منزل مؤسس فيسبوك الملياردير الشاب مارك زوكربيرغ، في مقابلة إعلامية مع مجلة "رولينغ ستون" الأميركية.

وتكشف دورسي عن وجبة العشاء، ردا على سؤال عن حادثة لا تنسى مع زوكربيرغ، فقال إن الملياردير الشاب اصطاد على شرفته إحدى معزاته ليعد له وجبة عشاء.

وقال دورسي "في إحدى السنوات، عندما كان (مارك) لا يأكل إلا ما يقتله بيده، أعد لي معزاة على العشاء. وهو من قتل تلك المعزاة".

وأوضح مؤسس تويتر أن مارك قتل المعزاة باستخدام مسدس ليزري، ولكن ليس أمام ناظره، ثم أجهز عليها باستخدام سكين، قبل أن يرسلها إلى الجزار من أجل إعداد وجبة العشاء.

وتسمح قوانين مدينة بالو ألتو في سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا الأميركية، لأي شخص يمتلك 6 رؤوس من الماشية في مزرعته الخاصة، وكان لدى مارك 6 رؤوس من الماعز آنذاك.

وأخير زوكربيرغ دورسي بأنهما سيتناولان معزاته على العشاء، مؤكدا له أنه من قتلها بيده، لأنه لا يأكل إلا الحيوانات التي يقتلها هو شخصا.

وسأله دورسي، ماذا سناكل أيضا؟ فأجاب: سلطة إلى جانب وليمة المعزاة. وعندما ذهب إلى غرفة الطعام وجاءت الوليمة، قال دورسي إنها كانت باردة، وهنا أشار إلى أنه اكتفى بأكل السلطة.

وقال: إن ذلك لا يشئ.

ولأقت قصة المعزاة تفاعلا كبيرا في وادي السيليكون، حتى أن موقع تويتر غرد برسم كرتوني لحيوان الماعز وتم إعادة تغريدها أكثر من 11 ألف مرة خلال ساعات كما حظيت بـ70 ألف إعجاب من متابعي الحساب.

وقال ملغنون إن الأمور لا تبدو كما هي عادة فالقناقص قد يكون عنوانا لبداية صداقة جديدة.

وكان زوكربيرغ أعلن فعلا في 2011 أن لديه تحديا جديدا هو أن يأكل ما يقتل بيده فقط، من أجل تحقيق المزيد من الاستدامة ومن أجل أن يدرك قيمة ما يأكل.



من يصدق مؤسس فيسبوك

زوكربيرغ لمستخدمي فيسبوك: نحن لا نبيع بياناتكم

● مزاعم مؤسس فيسبوك لا تقنع أحدا.. هل باتت نهاية الإمبراطورية وشيكة

البيانات والخصوصية والمخاوف من أن الشبكة الاجتماعية قد تم استغلالها من قبل المصالح الأجنبية لأغراض سياسية. وبرغم الفضائح، فقد استمرت عائدات فيسبوك وأرقام المستخدمين في النمو. بالمقابل، توقع خبير معلومات أمني سقوط فيسبوك كإمبراطورية وصلت إلى مرحلة معينة، وقال إن ذلك سيحدث بسبب عدم معالجة الأخطاء من قبل إدارة الشركة وبهذا السقوط ستخلق بدائل جيدة.

ويضيف خبير الأمن المعلوماتي نك سوكينيك -الذي عمل في فيسبوك وترك عمله بسبب عدم توافق المهام الموكلة إليه مع تطلعاته- أن "مواقع متخصصة تحمل قدرا من المسؤولية ستظهر وتحد من اعتمادنا على فيسبوك. ونصح سوكينيك في مقال نشره في موقع هاكر نون بالابتعاد عن مواقع التواصل المخصصة للحديث عن جميع المواضيع، وبدء استخدام مواقع تواصل متخصصة.

وتحصل الشركات الصغيرة، التي تخلق معظم الوظائف والنمو الاقتصادي في جميع أنحاء العالم، على إمكانية الوصول إلى الأدوات التي تساعد على النمو".

وأضاف مارك "هناك أكثر من 90 مليون نشاط تجاري صغير على فيسبوك، وهي تشكل جزءا كبيرا من نشاطنا التجاري. لم يكن بمقدور معظمهم شراء إعلانات تلفزيونية أو لوحات إعلانية، لكنهم أصبحوا الآن قادرين على الوصول إلى أدوات لا يمكن استخدامها إلا من قبل الشركات الكبيرة".

وأنتهى المدير التنفيذي كلامه بالقول إن بيع بيانات المستخدم لن يؤدي فقط إلى تقويض الثقة الأساسية في الشبكة الاجتماعية، بل يتعارض مع المصالح التجارية لفيسبوك لأن المنافسين يمكنهم استخدامها للتنافس على الإعلانات، كما أوضح أن الموقع زود المستخدمين بإمكانية التحكم في المعلومات المستخدمة في استهداف الإعلانات ويسمح لهم بحظر المعلنين.

ويأتي المقال بعد أشهر من التدقيق المكثف حول كيفية استخدام موقع فيسبوك وإساءة استخدامه لبيانات المستخدمين، إذ تميز عام 2018 بسلسلة من الفضائح حول حماية

جدد مارك زوكربيرغ، المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك، يوم الخميس دفاعه عن نشاط الشبكة الاجتماعية، قائلاً إن استهداف الإعلانات بناء على الاهتمامات يختلف عن بيع بيانات الأشخاص.

❏ واشنطن - دافع رئيس شركة فيسبوك مارك زوكربيرغ عن سياسة الشركة في مواجهة الاتهامات المتعلقة ببيعها بيانات المستخدمين.

وقال زوكربيرغ في مقال رأي حمل عنوان "الحقائق حول فيسبوك"، نشر في صحيفة وول ستريت جورنال مساء الخميس، "إن موقع فيسبوك يقدم خدماته للمستخدمين مجانا، لكننا نعمل بشكل منفصل مع المعلنين لنعرض أمام كل مستخدم ما يهمه من الإعلانات"، موضحا مبادئ كيفية العمل والفوائد الواضحة المزعومة لنموذج الأعمال المدعوم بالإعلانات والمتعشش للبيانات على الإنترنت بالنسبة للمستخدمين والشركات.

وقال الملياردير البالغ من العمر 34 عاماً "إذا كنا ملتزمين بخدمة الجميع، فنحن بحاجة إلى خدمات تكون في متناول الجميع. وأفضل طريقة للقيام بذلك هي تقديم خدمات مجانية، وهو ما توفره لنا الإعلانات". وتابع "إن ذلك يعني أن يفترض الناس أننا نقوم

❏ واشنطن - دافع رئيس شركة فيسبوك مارك زوكربيرغ عن سياسة الشركة في مواجهة الاتهامات المتعلقة ببيعها بيانات المستخدمين.

وقال زوكربيرغ في مقال رأي حمل عنوان "الحقائق حول فيسبوك"، نشر في صحيفة وول ستريت جورنال مساء الخميس، "إن موقع فيسبوك يقدم خدماته للمستخدمين مجانا، لكننا نعمل بشكل منفصل مع المعلنين لنعرض أمام كل مستخدم ما يهمه من الإعلانات"، موضحا مبادئ كيفية العمل والفوائد الواضحة المزعومة لنموذج الأعمال المدعوم بالإعلانات والمتعشش للبيانات على الإنترنت بالنسبة للمستخدمين والشركات.

وقال الملياردير البالغ من العمر 34 عاماً "إذا كنا ملتزمين بخدمة الجميع، فنحن بحاجة إلى خدمات تكون في متناول الجميع. وأفضل طريقة للقيام بذلك هي تقديم خدمات مجانية، وهو ما توفره لنا الإعلانات". وتابع "إن ذلك يعني أن يفترض الناس أننا نقوم

#هاشتاغ اليوم

السعوديون #شعب_جاهز للترفيه وآخر يرفضه

وسخرت الناشطة سعاد الشمري:

@SouadALshammary

هناك ارتباط بين الصورة والنظ ملخصه أننا نعيش متشددين ونقم أنفسنا ولا نتعلم ولا تتطور ولا ننتفع على الآخر، وفلوس النفط تجينا (وعائدات النفط تأتينا) ونأخذها ونصرفها بره (في الخارج) على الترفيه وزواج المنعة والوانسة (المؤانسة).

واعتبر مغرد:

@Turkiiii1122

الجميل في خطة هيئة الترفيه أنها متنوعة وثيرة وتلبي (حاجة) جميع الاعمار والتوجهات وأيضا يتوسع كبير يشمل كل مدن المملكة #الشعب_جاهز_للترفيه.

ولكن أيضا برزت تغريدات أخرى تطالب بتأمين احتياجات المواطنين من مسكن ووظائف وأساسيات في الحياة، وبالتركيز على ترفيه المواطن "بما لا يتعارض مع القيم والعادات والدين".

وأطلق مغردون هاشتاغ #الشعب_يرفض_الترفيه. وحفل الهاشتاغ بمقاطع فيديو لشيوخ معروفين بتشددهم يبتئون فتاوى تحرم "كل شيء".

وكتب مغرد:

@ksa_hk23

الشعب_يرفض_الترفيه

كانت لدينا هيئة تصلح فساد الناس، والآن لدينا هيئة تفسد صلاح الناس#حقيقة.

وقال آخر:

@fsool__7

الشعب_يرفض_الترفيه

الترفيه الحقيقي للمواطن: توفير سكن، وظائف للعاطلين (عن العمل)، زيادة في الرواتب.

أما الترفيه الذي يقود إلى الاختلاط وإقامة الحفلات الغنائية والمجاهرة فليس بترفيه، بل انحطاط في القيم والأخلاق!

أبرز تغريدات العرب

LaithAbuJoda

زوجة الرسول كان اسمها "خديجة" وليس "مدام محمد". "هي" أم و بنت وأخت، وليس "حريم وأم فلان أو جماعة"، اسم الأم أو الأخت ليس عورة ولا عيبا.

firasalsarrai

سال أباه: ما الفرق بين ابتسامتي وابتسامتك؟ فقال الأب: أنت تبغتم عندما تكون سعيدا، وأنا أبتسم حين أراك سعيدا.

AL_GOUdd

خيط الأمانى يحمل الكثير من الأفكار.

تابعوا

AlysonKingUK

اليسون كينغ ناطقة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا

aezzarab25

قالت تحية كاريوكا تعليقا على تغول سلطة ضباط يوليو ونفوذهم "شلنا ملك واجد جالنا ستين ملك"، واليوم بعد ما أذيع عن فيلات المنتزه تبدو العبارة حقيقة مرة وليست نكتة.

susanKpatto

ولدت في بلد آخر أعطاني أجمل طفولة وصقل شخصيتي وما أنا عليه... وأعيش وأنفَس في بلد أجدادي الذي علمني معنى التحدي والحياة... وأمنياتي هي كل عام وعراقي بخير.

AssalaOfficial

ما أصعب التعامل مع البخيل... فهو ضحية روحه، يرجو الأمان الذي لا يشعر به إلا مع الكريم، وهو شاهد على الفرح وليس جزءا منه. لا يخدم ولا يوفي ولا يضحك ولا يبكي.

mariam_mourad_

خناقة يناير السنوية تمت إضافتها في دولاب الخناقات المصرية جنب الخناقة السنوية على ثورة يوليو والخناقة السنوية على 30 يونيو وحتى الخناقة السنوية على حرب أكتوبر.

مجتمع

خطر يدهم المجتمع الجزائري
اسمه الطلاق

● عدم التوافق الجنسي سبب الأزمة الحقيقية

التي تتخبط فيها الأسر في صمت

عرفت المحاكم الجزائرية في السنوات الأخيرة ارتفاعا قياسيا لنسبة الطلاق لكن الجديد في الأمر هو تسجيل أكثر من 70 بالمئة من حالات الطلاق التي كان سببها فشل العلاقات الجنسية بين الطرفين. ظاهرة الطلاق ليست بالجديدة في سجل المحاكم العربية والدولية، لكن الأمر الذي يلفت الانتباه هو تفشيها الخطير في المجتمع الجزائري بسبب عدم التوافق الجنسي الذي أصبح موضة العصر.



صابر بلدي
صحافي جزائري

إفصاح بعض رواد المصحة عن عدم توافق جنسي بين بعض الأزواج، ودخولهم في خلافات عميقة وصلت بالبعض منهم إلى أبواب القطيعة والقضاء، لكن أطباء المصحة استطاعوا احتواء الكثير من الحالات، ووضعوا الأزواج على السكة الصحيحة للعشرة الزوجية.

وصرح المحامي علي بوعبدالله، لـ"العرب"، بأن "المحاكم المختصة في شؤون الأسرة، باتت تستقبل ملفات المشاكل الزوجية بشكل مطرد، وأنه رغم جلسات الصلح والتسوية التي يقيمها القضاء للأزواج، فإن حالات الطلاق والخلع صارت لافتة للانتباه، وتؤشر إلى أزمة حقيقية يتخبط فيها المجتمع في صمت".

وأضاف أن "العلاقات الأسرية لم تتماش مع التحولات الاجتماعية، فلأزالت تفقد للصرامة والوعي اللازمين بإقامة مشروع الأسرة الجديدة، فنصادف يوميا حالات طلاق أو خلع لزوجين لم تمر إلا أشهر قليلة على حفل زفافهما، والتناغم الذي كان بين الزوجين تحول في ظرف قصير إلى مشاحنات وقطيعة غالبا ما يدفع ثمنها طفل أو أطفال يتشأون في ظروف غير مثالية".

وصرح أستاذ علم الاجتماع في جامعة الجزائر نورالدين بكيس، بأن "العلاقات الزوجية في حاجة إلى مراجعات تشريعية واجتماعية، ولا بد على المشرع أن يخضع المقبلين على الزواج إلى اختبارات شخصية ونفسية وذهنية، لتبين جدارة كليهما ببناء أسرة جديدة، وذلك لتفادي الانهيار والتفكك اللذين يهددان الأسرة الجزائرية".

وسرد إطرار متقاعد رفض الكشف عن هويته لـ"العرب"، رواية صادمة عن سبب طلاق ابنته الطيبة بعد أشهر قليلة من زواجها من طليقها المحامي، "كنت في الأول أجهل أسباب الخلاف بينهما، وكثيرا ما اتفاجا لمشاحنات تقع بينهما، كونهما راشدين وجامعيين، فهي طيبة وهو محام".

وأضاف "في البداية كانت تتمنع عن ذكر أسباب خلافاتهما، وحتى هو نفسه كان يرفض الإدلاء بسبب ما مقنع، وشيئا فشيئا ازدادت شكوكي حول المسألة، ولما



رجال في ورطة



قدسية الزواج على المحك

زاد إصراري على زوجتي لاطلاعي على الأمر، فاجتاني بحقيقة صادمة، وهو عدم توافق جنسي بينهما، لأنه كان يطلب منها ممارسات "شاذة"، وهو ما رفضته البنت وطلبت الطلاق".

وتابع "رغم أن الحالة استثنائية، إلا أنها أماطت اللثام عن واقع اجتماعي مسكوت عنه، ورغم حقها في طلب الطلاق، إلا أنها لجأت إلى خيار الخلع وتنازلت عن جميع حقوقها المادية والمعنوية، لاستحالة استمرار الحياة الزوجية مع شريكها، وللملص من أي إكراه قد يفرضه عليها، بعدما فشلت بكل الوسائل في إقناعه بعدم شرعية وصحية طلبه الغريزي لاسيما وأنها طيبة، وخلصت إلى أنه لا بد لها

سوى الانفصال".

وأكد رئيس المجلس الإسلامي الأعلى بوعبدالله غلام الله، أن "حالات الخلع انتشرت بشكل رهيب، وأن هيئته ستقدم بحزمة اقتراحات وإجراءات للحكومة، من أجل احتواء الظاهرة، بإدراج تدابير جديدة تحد من الأسباب الواهية لاستفحال الخلع".

ولفت إلى أن "دور القاضي في المحكمة ليس فقط لتطبيق القانون وإصدار أحكام الطلاق والخلع، وإنما يجب أن يتمحور دوره حول إيجاد وسائل لرأب الصدع، وإعادة الأزواج لبعضهم، وهو ما يتطلب تكوينه في جميع النواحي الثقافية والاجتماعية، ليكون على دراية بتكوين المجتمع، والإلمام بمسائل الشريعة، كما أن رغبة القاضي تعتبر عنصرا أساسيا في هذا الأمر".

وفي المقابل ترى أستاذة الحقوق والعلوم السياسية بجامعة بجاية زبيدة أفروفر، أن "الطلاق والخلع هما حق شرعي وقانوني خول للمرأة للخروج من المشاكل الزوجية التي لا حل لها، وأن استفحال الظاهرة يعود إلى تحولات اجتماعية واقتصادية وثقافية عميقة، والذي يحدث في الغالب هو التأويل الخاطئ لقانون الأسرة الصادر عام 2005".

السبب الحقيقي

تعتبر المشاكل الجنسية، ممثلة أساسا في اضطرابات الجماع كالعجز الجنسي أو القذف المبكر أو السادية أو العنف أو الشذوذ أو غيرها، العوامل الأولى والحقيقية وراء ظاهرة الطلاق المبكر وإن وجدت أسباب أخرى إلا أن بعضها غطاء لهذا السبب تحديدا.

وقد طالب باحث شرعي بضرورة تدريس الجنس في المدارس لتلافي المشاكل والأمراض التي تنشأ في العلاقات الحميمة بعد الزواج، مشددا على أن المشاكل الجنسية قد تكون سببا في إنهاء الحياة الزوجية إذا تضرر أحد الطرفين، وأكد في الوقت نفسه على ضرورة التركيز على تطوير الطب الجنسي بإضافة أبحاث متعلقة بسلوكيات الإنسان العربي، وتطوير المناهج التعليمية لمحو الثقافة السائدة حول العلاقة الحميمة والمفاهيم الخاطئة.

وأوضح منصور بوكري، أستاذ في علم النفس بالمركز الجامعي لوادي، أن المشاكل المتعلقة بالحياة الجنسية بين الزوجين هي السبب الكامن وراء ظاهرة الطلاق المبكر، وذلك في حال حدوث ما يعرف بصدمة بداية الزواج، حيث يمكن أن يكتشف الزوج شيئا في زوجته أو العكس.

تعتبر المشاكل الجنسية، ممثلة أساسا في اضطرابات الجماع كالعجز الجنسي أو القذف المبكر أو السادية أو العنف أو الشذوذ أو غيرها، العوامل الأولى والحقيقية وراء ظاهرة الطلاق المبكر.



علاقة سعيدة لتوازن أفضل

تعيش على وقع انتهاء بفشل العديد من الزيجات. وطالبت رئيسة المرصد الجزائري للأسرة شائعة جعفري بضرورة فتح تحقيق وطني لبحث أسباب ارتفاع الطلاق، ما يهدد بتفجير الأسرة الجزائرية ويقضي على قدسية الزواج.

وشددت رئيسة المرصد الجزائري للأسرة في تصريح إعلامي على ضرورة "التعجيل في تنصيب لجنة وطنية مشتركة تضم ممثلي الهيئات الرسمية وخبراء ومختصين لبحث أسباب انتشار الشقاق الزوجي في الجزائر وما يترتب عنه من ضحايا يمتد إلى الآلاف للأطفال والنساء الذين يحتضنهم الشارع وتعصف بهم الآفات الاجتماعية".

وطالب بعض المختصين بضرورة إدراج مسألة القدرة الجنسية للرجال في ملف الفحص الطبي للمقبلين على الزواج لتجنب المشاكل وإيجاد حلول مناسبة، للحد من الخلافات القائمة بين الأزواج، والتي باتت تطفو على السطح مؤخرا أهمها مشاكل الفراش.

وفي هذا السياق تحدث بشير بقاح، المحامي لدى مجلس قضاء الجزائر عن القضية من جانب قانوني، وقال إن اقتراح إدراجها (القدرة الجنسية) ضمن ملف الزواج في محله، موضحا أن مشاكل الضعف الجنسي تعد من الأمراض التي ينبغي التصريح بها، وإلا فإن إخفاءها يدخل في إطار التدليس الذي لا يقبله القانون، موضحا أنه وفي حالة فرض إجراء فحوصات تتعلق بالقدرة الجنسية لكلا الزوجين، فإن ذلك سيحد من حالات الطلاق الناتجة عن مشكلة الجنس.

ومن جهته، أوضح المحامي لدى مجلس قضاء البرج، مراد بوخروبة، أن المادة 53 من قانون الأسرة حددت مشكلة الضعف الجنسي وجعلتها من أسباب طلب الطلاق، سواء تعلق الأمر بالعجز عند الرجل أو العقم عند النساء.

وعلى عكس المحامي بقاح، يرى بوخروبة أن إدراج مشكلة العجز في الملف الطبي للمقبلين على الزواج، فيه بعض السلبيات، رغم أنه قد يحد من حالات الطلاق التي تكون سببها هذه المشكلة، فإذا كان شرطا وجوبيا فهذا سينقص من "رضا" الزواج، فهذا يحتم المشرع الزواج على فئة معينة من الناس دون سواها وهذا سيؤثر سلبا على تكوين الأسر لأنه يوجد من يعاني من ضعف جنسي لكنه قادر على الإنجاب من خلال التلقيح الاصطناعي، أما إذا كان اختياريا، فهذا الأمر عادي حيث يمكن للزوجين إجراء التحاليل اللازمة وإذا كان هناك رضا بين الطرفين مع علمهما بالنقص، فإن الطرفين هما اللذان يتحملان مسؤولية اختيارهما.

وقد يعتقد البعض أن المرأة يمكن أن تواصل حياتها مع رجل لا يعطيها حقها في الفراش وتفضل ذلك على أن تحمل لقب مطلقة في حين الرجل لا يستطيع الصبر إذا كانت زوجته تعاني برودا جنسيا ولا يتردد في تطلقها وهذا ما نفاه منصور. وأكد أن مشكلة الجهل الجنسي عند الكثير من الرجال تكون سببا في عدم تمكنه من إشباع رغبة زوجته الجنسية.

وأكد ذات المتحدث أن 70 بالمئة من أسباب الطلاق المبكر سببها عدم التوافق الجنسي لأن الغاية الأولى من الزواج هي الاستمتاع ووقاية النفس من الوقوع في المعصية، فالهدف الجنسي هو أساس الزواج ما يجعل المرء يفضل الطلاق مبكرا بمجرد أن يخيب ظنه في الطرف الآخر.

وقد بينت الدراسات أن العلاقة الجنسية تساهم كثيرا في تجاوز المشاكل بين الزوجين، فهما يستطيعان من خلال تلك المساحة التي تجمعهما في القضاء على المشاكل التي تعتري الحياة الزوجية، إضافة إلى الأمراض الجسدية من ضغط وتوتر نفسي وغيرهما.

ويتعبر باحثون ارتفاع معدلات الطلاق في الجزائر دليلا على "تحول اجتماعي كبير في طبيعة الأسرة الجزائرية". ووصف وزير العدل الجزائري هذه الأرقام بأنها "زلزال يهدد كيان الأسرة الجزائرية، ويخلف آثارا سلبية على المجتمع والعائلة، وخصوصا على الأبناء".

وأضاف التقرير ذاته أن "حالات الطلاق تتنوع بين الطلاق بالتراضي، والطلاق المطبق من طرف القاضي، والطلاق بالإرادة المنفردة".

وقالت النائية فاطمة سعدي "خلال السنوات الخمس الماضية، سجلت أكثر من 300 ألف حالة طلاق، ولو فرضنا أن كل عائلة فيها طفلان، يكون عدد الأطفال الضحايا أكثر من 600 ألف طفل يعيشون في ظروف أقل ما يقال عنها، أنها غير طبيعية بحكم انفصال الوالدين".

وقالت المنظمة الجزائرية للمرأة، إن هذه الإحصائيات تثير مخاوف حقيقية بشأن استقرار العائلة الجزائرية، التي

الدراسات تؤكد

أن العلاقة الجنسية

تساهم كثيرا في

تجاوز المشاكل بين

الزوجين



اكتشف علماء أن البكتيريا المسببة لنزيف اللثة يمكن أن تنتقل من الفم إلى الدماغ، وبالتالي تزيد من خطر الإصابة بمرض ألزهايمر في مرحلة لاحقة من الحياة. وتشير نتائج البحوث الجديدة إلى أن الذين يقومون بتنظيف أسنانهم بشكل صحيح يمكن أن يقللوا من خطر الإصابة بالخرف.



أسرة

تزويج الضحية من المغرب لا يبني أسرا سليمة

● إنعان الأسرة لأعراف المجتمع يدفعها لتزويج ابنتها من مغتصبها ● زوجات مغتصابات يؤكدن استحالة نسيان الاعتداء



لا تنازل عن عقوبة المغتصب

وضحيته، علاوة على تطوير التدريب والتكوين في الوساطة الأسرية للارتقاء بأدائها، وبلورة استراتيجية في موضوع الوساطة الأسرية. وختمت ضحية الاعتصاب عائشة، وهي تتحدث بتأثر بالغ عن أنها تعرف بعض الفتيات اللاتي اغتصبن وتم فرض الزواج عليهن من طرف الأسرة، لكن بقيت حكاياتهن طي الكتمان نظرا للتستر المتعمد من الأسر على ما تعتبره فضيحة تسيء إلى العائلة ككل وتعتبر الفتاة سببها بالدرجة الأولى، وهو ما انعكس بشكل سلبي على حياتهن الأسرية ورغم إنجابهن إلا أن جرح الاعتصاب يبقى مفتوحا دوما بداخلهن.

وترنو الشبكة المغربية للوساطة الأسرية إلى الترافع من أجل سياسة عمومية مندمجة للنهوض باوضاع الأسرة المغربية ومأسسة الوساطة الأسرية، بالإضافة إلى تشجيع الدراسات الميدانية والبحث الجاد عن رصد الظواهر والإشكاليات المعيقة لأوارها والمهددة لاستقرارها ومنها أساسا أضرار الاعتصاب وأثاره التي لا تحي بسهولة.

والوساطة القضائية، مشددا على ضرورة إضافة الوساطة الأسرية إلى تلك الآليات وذلك بمأسستها وإعطائها الإطار القانوني. وأثبتت الدراسات أن ضحايا الاعتصاب بلا استثناء يتعرضن لصدمة نفسية عنيفة عند الاعتصاب وبعده، إضافة إلى أعراض فسيولوجية وسيكولوجية قد تبقى مع الضحية لسنوات، وكنتيجة لتزويج المغتصبة بالجاني فإنه غالبا ما يكون العنف الأسري والخيانة من بين مخلفات ذلك الزواج وأيضا من بين الأسباب الأساسية للانفصال. كما أن الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية قد تقود إلى الطلاق وليس الاعتصاب في حد ذاته كجريمة.

وتعمل العديد من الجمعيات الحقوقية على التوعية بالمشاكل الناتجة عن مثل هذه الزيجات نفسيا واجتماعيا واقتصاديا، ومنها الشبكة المغربية للوساطة الأسرية التي تهدف إلى إشاعة ثقافة الوساطة الأسرية باعتبارها السبيل الأنجع لتدبير الخلافات بين أفراد الأسرة حتى وإن كان الزواج بين مغتصب

هذا هو الحل لوضيعتي، فلا يمكن أن أعيش في بيت أسرتي وأنا مغتصبة ودون زوج“.

ويصل عدد حالات الطلاق في المغرب حسب وزارة العدل إلى 100 ألف حالة سنويا، وتم تسجيل 11 ألفا و928 حالة حكم بالتطليق في مدينة الدار البيضاء، فيما سجلت الرباط 2028 حالة أي بنسبة 2 بالمائة من مجموع الحالات. ودفع ارتفاع عدد حالات الطلاق المختصين وهيئات المجتمع المدني إلى دق ناقوس الخطر، والسعي إلى مضاعفة الجهود لمواجهة الظاهرة التي تشتت الآلاف من الأسر سنويا. ونبهت أسماء المودن، رئيسة الشبكة المغربية للوساطة الأسرية، إلى أن “أرقام وزارة العدل مخيفة”، مذكرة ببلوغ عدد حالات الطلاق قرابة 100 ألف حالة عام 2017، مؤكدة أنها تدل على وجوب الانتباه للأسرة وتستوجب على المجتمع المدني تحمل مسؤولياته في راب الصدع وضمان تماسك المجتمع.

وأكد فقهاء في القانون أن المشرع أوجد عدة آليات للوساطة للحد من الطلاق منها المجالس العلمية والمساعدات الاجتماعية

التفكير في شريك الحياة يخفف الإجهاد والتوتر

الذين كانوا يتأملون حياتهم اليومية. كما استفاد المشاركون ممن لديهم الرضا بشكل جيد عن العلاقة، أكثر من غيرهم.

ويمكن أن تفسر هذه النتائج سبب تأثير العلاقات السعيدة على صحة الناس بشكل إيجابي مقارنة بغيرهم. ولكن معدلات ضربات القلب لم تختلف بين المشاركين.

ويمكن أن تؤدي الدراسات المستقبلية إلى علاجات تساعد الأشخاص على التأقلم مع الإجهاد اليومي.

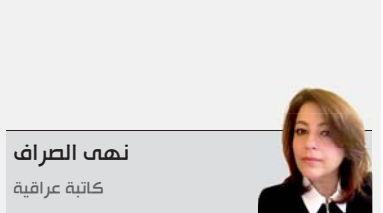
وحلل الباحثون حالة 102 من المتطوعين (في علاقات ملتزمة)، أثناء تطبيق مهمة “الضغط البارد”، بغرض اختبار مدى تأثير الشريك على خطر ارتفاع ضغط الدم. وخلال المهمة، تقابل مشاركون عشوائيون مع شركائهم، في حين فكر البعض منهم في شريك الحياة أو في يوم عادي من حياتهم. وكشفت النتائج أن أولئك الذين كان لديهم شركاء حاضرون، أو حتى مجرد التفكير فيهم، شهدوا ضغط دم أقل من المتطوعين

وقال طالب دكتوراه علم النفس كایل بوراسا، الذي قاد الدراسة، إن “الحياة مليئة بالإجهاد، وتشكل علاقتنا إحدى الطرق الحاسمة التي يمكننا من خلالها إدارة التوتر، إما مع شريكنا مباشرة وإما عن طريق استحضار صورته في أذهاننا”.

ويؤدي الماء البارد إلى تحفيز الأعصاب لردة فعل تجعل الأوعية الدموية ضيقة، ما يؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم المؤقت وسرعة دقات القلب.

□ واشنطن – أفادت دراسة حديثة أجرتها جامعة أريزونا، بأن مجرد التفكير في شريك الحياة عند الشعور بالتوتر والإجهاد، يساعد على وقف ارتفاع ضغط الدم.

وطلب الباحثون من حوالي 100 متطوع وضع أقدامهم في الماء البارد، من أجل إطلاق “الإجهاد الداخلي”، وهي تقنية تعتمد لتحفيز الأعصاب لردة الفعل، ووجدوا أن التفكير في الأحباء وشركاء الحياة كان كفيلا بمنع ارتفاع ضغط الدم المؤقت.



□ تحتل قائمة خيارات مشاهدة التلفزيون هذه الأيام، بعض القنوات العربية الخاصة بعرض أفلام قديمة تتخللها إعلانات تصل بمدة عرض الفيلم إلى ثلاث ساعات، ومع ذلك، قد تجد لها جمهورا لا بأس به من المتابعين مثل التلاميذ في العطلات أو ربات البيوت، اللاتي يقمن بأعمال المنزل عادة على خلفية مشاهد الأفلام المبتورة بالإعلانات.

قبل أسابيع، استفزني إعلان لإحدى هذه القنوات للترويج لدواء معالجة السمعة أو خسارة الوزن في وقت قياسي وغير منطقي، وفي الغالب يروج هذا النوع من الأدوية تحت مسمى منتجات عشبية. تسترعي مثل هذه الإعلانات اهتمام الجمهور بجميع شرائحه بعد أن أصبحت السمعة هاجسا يطارد إنسان العصر الحديث، مع ما يصاحبه من سلسلة من الأمراض والعوارض الصحية الخطيرة. لكن الإعلان المذكور أخفق مرتين، في مطابقتها

للشروط الواجبة مراعاتها والقواعد الواجبة لبث المعلومة والصورة؛ فقد استخدمت طفلا ثم قام بالترويج لمنتج من بين قائمة لأعداد لا حصر لها من المنتجات مجهولة المصدر، غير مرخصة وغير مسموح بتداولها لاحتوائها على مواد شديدة الفاعلية غير مسجلة بالضرورة على علية الدواء.

ما يهمني بصورة خاصة الطفل الذي ظهر في الإعلان بطريقة مهينة له؛ يبدو بأنه كان يعاني من زيادة في الوزن ثم خسر بعضا من هذه الزيادة لسبب ما، فظهر بصورتين على الشاشة الأولى قبل خسارة الوزن والثانية بعد الخسارة، في توظيف بشع لهدف الإعلان من دون مراعاة لكرامة هذا الطفل الذي يبدو أنه وقع ضحية أولياء أمور لا يشعرون بالمسؤولية وجهة إعلانية لا يههما سوى تحقيق الربح. بالتأكيد، لم يخسر طفل الإعلان وزنه بسبب دواء معالجة السمعة المزيف، لكن تم استغلاله لتحقيق هذا الهدف. “إن وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي مليئة بالتعليقات والتلميحات المروعة والمهينة والإنسانية عن الأطفال الذين

يعانون من زيادة في الوزن أو من مشاكل صحية أخرى“. لا يوجد قانون منصف يجعل من منصات الإنترنت أماكن آمنة لهؤلاء، كما أنه من المعيب أن نطلب منهم إيقاف تعاملهم مع وسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها الحل الوحيد المطروح، في الوقت الذي لا يواجه المنتهكون أي عواقب نتيجة إساءاتهم المستمرة لهذه الفئة الضعيفة من المجتمع. هذا تصريح لأم، تعرض طفلها الذي يعاني من السمعة وبعض المشاكل الصحية الأخرى إلى التنمر على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي. تطبق قوانين مكافحة التنمر على الإنترنت على نطاق ضيق في بعض دول العالم. قبل عامين مثلا، وافقت بعض مواقع التواصل الاجتماعي على وضع حدود ومعايير لمنع خطاب الكراهية لفئات معينة من المجتمع بالظهور على منصاتهما، حيث لا يُسمح بالمحتوى الذي يهاجم الأشخاص على أساس عرقهم الفعلي أو المتصور أو السلالة أو الأصل القومي أو الديانة أو الجنس أو النوع أو الهوية الجنسية أو التوجه الجنسي أو الإعاقة أو المرض.

موضة

الأفرول جينز لإطلالة شتوية عملية

□ يعد الأفرول الجينز قطعة أساسية لا غنى عنها في خزانة الثياب الشتوية لأي امرأة عصرية.

ويمنح الأفرول الجينز كقطعة واحدة المرأة إطلالة عملية سريعة يغلفها طابع الأناقة.

ويساعد الجينز بالتصميم الرياضي البسيط المرأة في الحركة بارتحية ودون انزعاج. وأوضح خبير الموضة الألماني أندرياس روزه أن الأفرول الجينز، المعروف أيضا باسم “الجمبسوت”، هو قطعة واحدة من الدنيم يطل بالواو فاتحة أو غامقة. ويشير روزه إلى أن الجمبسوت يمتاز في الأساس بطابع ذكوري عملي، لذا تكسر بعض موديلات هذا الطابع الذكوري من خلال القصة الضيقة عند الوسط. وللحصول على إطلالة نهائية يمكن تنسيق الأفرول مع بلوفر ذي ياقة عالية وحذاء رياضي. كما يمكن اعتماد التصميم الرياضي مع حذاء شتوي يكعب متوسط. في حين يمكن الحصول على إطلالة مسافئية أنيقة من خلال تنسيق الأفرول مع بليزر مخملي وحذاء ذي كعب عال. ويتيح الأفرول جينز بتصميمه المتعددة خيارات كثيرة في اللباس والتنسيق للمرأة التي تبحث عن الجمع بين الراحة والأناقة معا.





«مواجهة المنتخب الياباني بالتأكيد صعبة للغاية، وسنحاول استغلال الفرص للتأهل إلى نهائي البطولة الأكبر بالقارة الآسيوية، نعلم جميعا برفع لقب كأس آسيا، بهدف إسعاد جماهيرنا الغفيرة المتواجدة بإيران والإمارات».

مهدي طارمي
نجم المنتخب الإيراني



كأس آسيا 2019

كيروش يقترب من تحقيق الحلم الآسيوي

● مارتشيلو ليبي يودع كأس آسيا من الباب الكبير ولم يكشف عن خطته المستقبلية



أحلام متناقضة

«كان شرف كبير بالنسبة لي أن أدرب منتخباً مهماً مثل المنتخب الصيني... بذلت قصارى جهدي في هذه الفترة لأساهم في تحسين مستوى هذا الفريق».

وأوضح «يمكنني أن أقول إنني نجحت في جزء واحد. كنت أتمنى إنهاء هذه التجربة بشكل أفضل». وبغض النظر عما إذا كانت المباراة هي الأخيرة لليبي مع المنتخب الصيني، فإنها ستظل محفورة في ذاكرة ليبي والفريق. وقال ليبي «قدمنا عروضاً جيدة في هذه البطولة لكأس آسيا... وصلنا إلى دور الثمانية بعد تقديم عروض جيدة في البطولة».

وأكد ليبي «ما لم يكن متوقعاً بالنسبة لي هو ارتكاب بعض الأخطاء من الأخطاء التي جاءت منها الأهداف في مباراة الدور الـ16... لا يجب أن نقدم مثل هذه الهاديات لفريق قوية مثل المنتخب الإيراني». وأشار إلى أن الأخطاء التي ارتكبتها اللاعبون في مبارياتهم بالبطولة الحالية كانت ناتجة عن «افتقاد التركيز».

يعاني من أجل الفوز بفارق هدف واحد في مواجهة منتخبات أقل منه في الخبرة والإمكانيات. ولهذا، سيكون المنتخب الإيراني، الذي سجل 12 هدفاً ولم تهتز شبكاته حتى الآن في 5 مباريات خاضها بالبطولة، هو المرشح الأقوى للفوز على المنتخب الياباني (محاربو الساموراي) في مباراتهما بالمربع الذهبي. كما يتصدر المنتخب الإيراني منتخبات القارة الآسيوية في التصنيف العالمي لمنتخبات اللعبة الصادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا).

خطط مستقبلية

في المقابل، كان ليبي كشف عن رغبته في العودة إلى بلاده. ورغم عدم استبعاده فكرة تدريب منتخب آخر، لم يكشف المدرب الإيطالي الكبير عن خطته المستقبلية. وقال ليبي، الذي تولى تدريب المنتخب الصيني في عام 2016

يتعلق بأن هدف الفريق هو بلوغ المربع الذهبي لكأس آسيا. ولكن كيروش والمنتخب الإيراني أصبحا على بعد مباراتين فقط من تحقيق لقب طال انتظاره لكليهما.

وحذر كيروش بالقول «نعلم أن القروش الكبيرة ستأتي إلينا... هناك فقط ثلاثة منتخبات مرشحة للفوز باللقب، هي اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا طبقاً للخلفية التاريخية والاستثمارات التي تتمتع بها هذه الفرق إضافة إلى لاعبيهم المحترفين في أوروبا». وأوضح «حُلة المرشحين كبيرة علينا للغاية. عندما نرتديها، لا تكون مناسبة لنا».

ولكن التصريحات التي أطلقها كيروش قبل بداية البطولة، والتي ربما سعى من خلالها إلى تقليص الضغوط على فريقه، أصبحت الآن مجرد تصريحات خاوية وسخيفة. وما من متابع معتدل شاهد معاناة باقي المنتخبات المرشحة للقب في البطولة يستطيع أن يضعها في المقدمة أمام المنتخب الإيراني بما في هذا المنتخب الياباني الذي

في تاريخ اللعبة حيث أحرز اللقب العالمي كما توج بلقب دوري الإبطال في القارتين، الأوروبية والآسيوية.

وفي المقابل، لا تتضمن سيرة كيروش الذاتية هذه الإنجازات الكبيرة خلال عمله كمدير فني على مدار سنوات طويلة وإنما ترتبط به الإنجازات خلال عمله كمدير مساعد. ولكن كيروش قد يغير هذا من خلال البطولة الحالية في ظل اقترابه تدريجياً من منصة التتويج باللقب الآسيوي.

وأطاح كيروش بالمنتخب الصيني ليلتقي فريقه المنتخب الياباني الاثنى المقبل في أولى مبارياتي المربع الذهبي للبطولة. وقال كيروش مجدداً «كان هدفنا الأساسي وحلمنا هو أن نكون وسط أبرز المنتخبات الآسيوية وأن نبليغ المربع الذهبي... حققنا هذا ونشعر بسعادة بالغة وفخر هائل».

قبل بدء فعاليات البطولة، تعرض كيروش لانتقادات عنيفة بسبب الأهداف المتوسطة التي تحدّث عنها بالنسبة للفريق في ما

مبخوت يقود الإمارات إلى النصف النهائي

ركلة حرة نفذها كيم جين-سو الظهير الأيسر لكوريا الجنوبية وارتدت من القائم الأيسر للحارس سعد الشيب الذي لم تهتز شبكاته بعد خلال البطولة. وحافظت قطر بذلك على شبكاتها نظيفة في 5 مباريات متتالية لتعادل الرقم القياسي لإيران في البطولة الجارية وكوريا الجنوبية في النسخة السابقة من البطولة في 2015.

وبدأ الإسباني فيلكس سانثيز مدرب قطر بنفس العناصر الأساسية باستثناء إشراك سالم الهاجري وعبد الكريم العلي بدلاً من الثنائي الموقوف عاصم ماديبو وعبد الكريم حسن أفضل لاعب آسيوي.

واستحوذت كوريا الجنوبية على الكرة بشكل أكبر في الشوط الأول لكن قطر صنعت فرصة خطيرة عندما استقبل أكرم عفيف الكرة بشكل رائع ومرر إلى المعز علي الذي سدّد خارج المرمى.

وسدد عفيف، الذي صنع 4 أهداف في هذه البطولة، الكرة الوحيدة على المرمى من المنتخبين في الشوط الأول بعد مرور نصف ساعة من البداية لكن الحارس كيم سيونغ-جيو أمسكها بسهولة. وقابل هوانغ إن-جيوم لاعب كوريا كرة مرتدة على حافة المنطقة لكنه سدّد بعيداً.

كان كيروش (65 عاماً) عاطفياً للغاية عندما تحدّث عن ليبي الذي قاد المنتخب الإيطالي للفوز بلقب كأس العالم 2006 في ألمانيا. ووصف كيروش المدرب الإيطالي بأنه «قد يكون من أفضل المدربين في تاريخ كرة القدم». وتضمن السيرة الذاتية لليبي من الإنجازات ما يضعه ضمن قائمة العظماء

وصمدت الإمارات، مدعومة بمشجعين متحمسين في ملعب هزاع بن زايد في العين، أمام هجوم شرس من أستراليا في الدقائق الأخيرة لتضرب موعداً في الدور قبل النهائي مع قطر. وبهذا الفوز، ثار المنتخب الإماراتي من خسارته أمام المنتخب الأسترالي 2-0 في الدور قبل النهائي من نسخة البطولة في 2015، والتي شهدت في النهاية تتويج المنتخب الأسترالي بلقبه الأول.

ومن ناحية أخرى أطلق عبدالعزيز حاتم تسديدة هائلة قرب النهاية ليمنح قطر فوزاً مفاجئاً 1-0 على كوريا الجنوبية والتأهل لأول مرة إلى قبل نهائي كأس آسيا لكرة القدم. وبعد مباراة قليلة الفرص استحوذ حاتم، لاعب الوسط المدافع، على الكرة وسددها أرضية قوية من مدى بعيد ليسجل الهدف الوحيد. وجاء الهدف بعد دقيقة واحدة من



على خطى العمالقَة

فان لام: مكاسب البطولة

تحفزنا نحو المونديال

❏ **دبي** - أكد حارس مرمى فيتنام دانغ فان لام، أنه «سعيد للغاية بالوصول إلى ربع نهائي كأس آسيا، وهي خبرة كبيرة لجميع لاعبي فيتنام، بالنظر إلى المباراة أمام اليابان، حيث خسرنها بهدف واحد، لكننا أبلينا بلاء حسناً، على الرغم من أننا فريق صغير السن، وهذه البطولة ستساعدنا لتكون أفضل وأقوى في البطولات القادمة».

وحول الخطوة القادمة للمنتخب الفيتنامي بعد هذا النجاح في بطولة آسيا ودورها في تحقيق آمنيات التأهل إلى نهائيات كأس العالم المقبلة، ختم لام «سنعمل على تقييم مشاركتنا في بطولة آسيا واستخلاص العبر منها، والبناء على النجاحات التي تحققت، للتخطيط للدخول في تصفيات كأس العالم، وكيفية تحقيق حلم الشعب الفيتنامي الكبير بالوصول إلى نهائيات المونديال».

تاشيما: المحترفون

لا يحدّثون الفارق

❏ **العين (الإمارات)** - أشاد رئيس اتحاد اليابان لكرة القدم كوزو تاشيما، بكفاح المنتخب الفيتنامي خلال المباراة التي واجه فيها منتخب اليابان، ضمن مباراة الدور ربع النهائي. وحول مجريات المباراة، قال رئيس الاتحاد الياباني «توقعنا صعوبة المباراة قبل أن نواجه فيتنام، لأن الفريق شاب ويضم لاعبين صغار السن، وما زالوا في مرحلة النمو، وهو أمر جعلنا في موقف صعب خلال المباراة واتعبنا».

وعن عدم تقديم المنتخب الأداء القوي المتوقع خاصة وأنه يضم عدداً كبيراً من اللاعبين المحترفين في أوروبا أجاب تاشيما «المباراة بين فريقين وطنيين، وهنا تدوب الفروق بين اللاعبين سواء كانوا محترفين في أوروبا أو غيرها لعبت اليابان أمام فيتنام، وهما منتخبان وطنيان، والأمور ليس سهلاً، لكن فريقنا كان صبوراً، ونجح في تحقيق الفوز في النهاية والتأهل للمرحلة القادمة».

اليابان تسير على الدرب الصحيح

المباراة الأخرى التي انتهت بنفس النتيجة، كان الأداء دفاعياً بشكل كبير وهي مباراة المنتخب الياباني أمام نظيره السعودي. ولذلك، يبدو المنتخب الياباني أقل جاهزية مقارنة بما يقدمه المنتخب الإيراني الذي يلتقيه في المربع الذهبي للبطولة.

وقال مورياسو «من المهم أن يخوض اللاعبون مثل هذه المباريات الصعبة في بطولات كبيرة مثل كأس آسيا نظراً لأن فريقنا يضم لاعبين يتمتعون بخبرة قليلة على المستوى الدولي».

وأوضح «خوض مباريات قوية وصعبة وتحقيق الفوز في الأدوار الإقصائية يعزّز ثقة الفريق ويؤدي إلى تطور مستوى اللاعبين».

وتضم صفوف المنتخب الياباني سبعة لاعبين، أعمارهم 25 عاماً أو أقل كما يحترف عدد من نجوم الفريق في إنكلترا وألمانيا وتركيا وفرنسا والبرتغال.

وتولى مورياسو تدريب الفريق عقب انتهاء مشاركته في بطولة كأس العالم 2018 بروسيا والتي شهدت نهاية المسيرة الدولية للاعب المخضرم الشهير كيسوكي هوندا حيث أعلن اعتزاله اللعب دولياً، فيما ابتعد النجمان الكبيران شنجي أوكازاكي وشنجي كاغاوا عن صفوف الفريق. ويستعيد المنتخب الياباني جهود لاعبه يويا أوساكو، نجم فيفدر بريمن الألماني بعد انتهاء إيقافه بسبب الإنذارات حيث ينتظر أن يقود هجوم الساموراي في مواجهة المنتخب الإيراني فيما ينتظر أن يعتمد مورياسو في خط الوسط على موهبة وابتكار اللاعبين الشابين تاكومي مينامينو وريتسو دوان.



رياضة



«طريقتي تتلخص في اختيار اللاعبين والدفع بهم في المباريات واستبعاد بعضهم لأسباب فنية، أي محترف لن يعجبه الخيار الأخير. سيأتي الصيف وسنعرف كل شيء».

شون دايك
مدرب فريق بيرتلي الإنكليزي



رقم صعب

قرعة سهلة للبرازيل في كوبا أميركا 2019

● الأرجنتين تصطدم بكولومبيا في مجموعة جديدة

● مشاركة أولى لقطر وثانية لليابان

أسفرت قرعة بطولة كوبا أميركا 2019، التي أقيمت في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية، عن مواجهات متوازنة بالنسبة إلى منتخب الأرجنتين. وعلى الورق يبدو أن "التانغو" هو الأكثر حظا في العبور إلى الدور ربع النهائي. فيما ستشهد المجموعة منافسة قوية بين باراغواي وكولومبيا على المركز الثاني، ومن المتوقع أن يصبح المنتخب القطري هو الحلقة الأضعف، في ظل الفوارق الفنية مع المنافسين.

❑ **ريو دي جانيرو (البرازيل)** - سادت البرازيل الحالية من الارتياح بعدما أوقعت قرعة بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية 2019 لكرة القدم (كوبا أميركا) المنتخب البرازيلي في مجموعة تبدو سهلة، بينما أوقعت المنتخب الأرجنتيني، المتوج باللقب 14 مرة، في صدام مع نظيره الكولومبي. وشارك في إجراءات القرعة نجوم مثل أسطورة منتخب البرازيل للسيدات مارتا ومواطنيه كافو وزيكو والأرجنتيني خافيير زانيتي والكولومبي فرانشيسكو ماتورانا الذين اختاروا الفرق الموزعة على ثلاث مجموعات. ويتأهل إلى ربع النهائي صاحبا المركزين الأولين في كل من المجموعات الثلاث إلى جانب أفضل منتخبين في المركز الثالث. لكن على المنتخب المضيف أن يكون حذرا رغم الأفضلية الواضحة على الورق، لأنه ودع الدور الأول من النسخة الأخيرة عام 2016 (4 مجموعات عوضا عن 3) بخسارته في الجولة الأخيرة أمام البريرو (0-1) التي يلتقيها مجددا في الجولة الأخيرة في 22 يونيو.

قرعة سهلة

وتنطلق البطولة التي تحتضنها البرازيل في 14 يونيو المقبل بمباراة المنتخب البرازيلي أمام نظيره البوليفي في المجموعة الأولى، بمدينة ساو باولو، ثم يلتقي المنتخب الفنزويلي مع منتخب بيرو في المباراة الأخرى بنفس المجموعة.

ورغم القرعة السهلة للمنتخب البرازيلي، المصنف الثالث على العالم والذي يواصل التعافي من صدمة الخروج من دور الثمانية بكأس العالم 2018 في روسيا، يترقب الفريق وجماهيره حالة نجمه نيمار وسط حالة من القلق. وتعرض نجم الهجوم البرازيلي للإصابة

❑ **ملبورن (أستراليا)** - أصبح الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول عالميا على بعد فوز من الأفراد بالرغم القياسي لعدد الألقاب في بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، وذلك ببلوغه النهائي للمرة السابعة في مسيرته بعد فوزه السهل الجمعة على الفرنسي لوكا بوي.

وبعد أن ودع البطولة الأسترالية من الدورين الثاني والرابع عامي 2017 و2018، يسعى ديوكوفيتش إلى إحراز لقبه الكبير الثالث على التوالي (توج بطلا لويمبلدون وفلاشينغ ميدوز العام الماضي)، والأفراد بالرقم القياسي لعدد الألقاب في أستراليا والذي يتشاركه حاليا مع السويسري روجيه فيدر (6 لكل منهما).

لكن العقبة التالية الأخيرة التي تنتظر الصربي البالغ 31 عاما، لن تكون سهلة على الإطلاق إذ يواجه في النهائي الكبير الـ24 في مسيرته المتوجة 14لقبا في الغراند سلام، غريمه الإسباني رافائيل نادال الثاني، الذي وضع الخميس حدا لمغامرة اليوناني الشاب ستيفانوس تسيتسيपाيس. وكان ديوكوفيتش الذي يبلغ نهائي أستراليا للمرة الأولى منذ 2016، راضيا تماما عن أدائه أمام الفرنسي البالغ 24 عاما والذي شكل وصوله إلى دور الأربعة مفاجأة، لاسيما أنه أنهى الموسم الماضي بلقب واحد وانتهى مشواره عند الدور الأول في أستراليا والثاني في ويمبلدون، والثالث في رولان غاروس وفلاشينغ ميدوز، كما بدأ العام الحالي



«نحن مستهدفون تماما من جانب لجنة الحكام، مما تسبب في إهدار الكثير من النقاط بالنسبة لنا في الدوري المحلي. ما يحدث حاليا لا يحتمل الصمت».

فوزي البزرتي
مدرب الوداد البيضاوي المغربي

ثلاثة أسماء مطروحة لتدريب بيراميدز

بعد الإقالة من تدريب الفريق. ويحتل بيراميدز المركز الثاني في ترتيب الدوري المصري برصيد 39 نقطة من 20 مباراة، بينما الزمالك في الصدارة برصيد 42 نقطة من 17 مباراة.

وتولى حسام حسن قيادة بيراميدز خلفا للأرجنتيني ريكاردو لافولبي الذي أشرف بدوره على الفريق لفترة وجيزة خلفا للبرازيلي البرتو فالنتين. وأعلن آل الشيخ أسماء ثلاثة مدربين أجانب مرشحين لتولي المهمة خلفا لحسام حسن. وقال آل الشيخ "مدرب كبير ودولي، درب أندية ومنتخبات، ولدينا 3 خيارات جاهزة، وعند الاستقرار على الخيار المناسب سنتعاقد معه حالا".

20

مباراة خاضها
بيراميدز في الدوري
المصري ليحتل المركز
الثاني برصيد 39
نقطة

❑ **القاهرة** - أكد تركي آل الشيخ رئيس الهيئة العامة للترفيه بالمملكة العربية السعودية ومالك نادي بيراميدز المصري الجمعة أنه سيجري حسم موقف الجهاز الفني لفريقه اليوم السبت.

وقال تركي آل الشيخ عبر صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك "اجتماع اليوم مهم مع حسام البدري وأحمد حسن وسيف الوزيري ومجموعة من اللاعبين لتجهيز المرحلة القادمة واختيار الجهاز الفني الجديد".

وتعادل بيراميدز مع الزمالك 3-3 ضمن منافسات مسابقة الدوري المصري، ليرحل حسام حسن المدير الفني وجهازه المعاون

الصفاقسي والبنزرتي

يشعلان الصراع في الدوري التونسي

مراد البرهموي

❑ **تونس** - عكس كل التوقعات التي كانت تشير قبيل انطلاق منافسات الدوري التونسي الممتاز هذا الموسم إلى أن النجم الساحلي والنادي الأفريقي سيكونان أكثر المنافسين للترجي من أجل مزاحمته في السباق نحو اللقب، فإن حصيلة ذهاب الدوري الممتاز كانت مغايرة إذ نجح فريقان آخران باقتدار في تقديم عروض قوية والمنافسة على المراكز الأولى. الحديث هنا يخص النادي الصفاقسي وبدرجة خاصة النادي البنزرتي الذي أبهر جل المتابعين بمستواه الجيد.

وبعد 13 جولة من المنافسات القوية انتهت المرحلة الأولى من الدوري التونسي، وكعادته تمكن الترجي الرياضي من تأكيد جاهزيته للدفاع عن لقبه، بعد إكمال مرحلة الذهاب في المركز الأول بفارق نقطة عن أقرب ملاحقيه الصفاقسي، لبدأ بذلك هذا العام كافضل ما يكون خاصة بعد تألقه قاريا ومحليا، غير أن الإنجاز الأبرز كان لفريقيين لم يكونا ضمن حسابات المنافسة على اللقب في البداية، وهما النادي الصفاقسي والنادي البنزرتي بعد أن خطفا الأضواء واحتلا المركزين الثاني والثالث على التوالي أمام النجم الساحلي والنادي الأفريقي.

بعد معاناته خلال المواسم الأخيرة وابتعاده نسبيا عن الأضواء نجح النادي الصفاقسي في استعادة كبريائه هذا الموسم، حيث احتل طيلة الجولات الأولى المركز الأول وكان بمقدوره إنهاء الفصل الأول من منافسات الدوري في الصدارة، لكنه أهدر بعض النقاط في مباريات سهلة.

بيد أن المحصلة في المجمال تبدو إيجابية وواعدة إلى حد الآن بما أنه حافظ على حظوظه كاملة في المراهنة على اللقب بما أن الفارق الذي يفصله عن المتصدر لا يتجاوز نقطة، فضلا عن ذلك فقد تمكن الفريق من تحقيق سلسلة من النتائج الإيجابية ولم يتعرض لأي خسارة على امتداد 13 مباراة حقق خلالها الفوز في ثمانية مناسبات وتعادل خمس مرات.

الفريق عوّل هذا الموسم على مجموعة متجانسة من اللاعبين أغلبهم من شبان النادي على غرار الحارس أيمن دحمان والمدافعين

خليل هنيذ وهاني عمامو والمهاجم الواعد فراس شواط هؤلاء اللاعبون الشبان راهن عليهم المدرب الهولندي رود كرول الذي عاد ليقود مجددا الفريق بعد تجربة سابقة ناجحة ساعد خلالها الصفاقسي لحصد لقب الدوري وكأس الكونفدرالية الأفريقية سنة 2013، وفي هذا السياق أشار محمود المصمودي المدرب المساعد لكرول في تصريحه لـ "العرب"، قائلا "لقد راھنا هذا الموسم على اللاعبين الشبان المتكوبين في النادي، منحناهم الفرصة كاملة للعب إلى جانب مجموعة من اللاعبين المخضرمين".

◀ بعد معاناته خلال المواسم الأخيرة

وابتعاده نسبيا عن الأضواء نجح

النادي الصفاقسي في استعادة

كبريائه هذا الموسم

من جهته ظهر النادي البنزرتي وكأنه "الحصان الأسود" في الدوري التونسي، فهذا الفريق تمكن من تقديم عروض جيدة للغاية وتمكن من تفادي الهزيمة في كل المباريات السابقة، ليضمن بالتالي الحصول على المركز الثالث بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر.

ويأمل فريق قرش الشمال في تجديد العهد مع لقب الدوري الذي غاب عنه منذ زمن بعيد حيث يعود آخر تتويج محلي له إلى سنة 1984، لكنه أنهى الدوري ثانيا سنة 2012. هذا الفريق يراهن على مجموعة متنوعة من اللاعبين، وقد استفاد كثيرا من إضافة المنتدبين خلال الميركاتو الصيفي وخاصة الأجانب على غرار الإيفواري إبراهيم واتارا والسينيغاليين أليو سيسسي وبوسوفا ميينغي، ليحقق نتائج فاقت كل التوقعات جعلته من أبرز الفرق القادرة على المنافسة بقوة على اللقب. وتحدث منتصر الوحشي مدرب النادي البنزرتي عن المسيرة الموفقة لفريقه حيث أشار إلى "العرب"، قائلا "حقق الفريق نتائج رائعة للغاية في مرحلة الذهاب حيث احتل المركز الأول في عدد الأهداف المسجلة ولم يخسر أي مباراة، هذه العوامل ساعدتنا على احتلال مركز جيد لكن كنا نأمل أن نكون في الصدارة، خاصة وأن المستوى العام كان مميزا للغاية واستفدنا كثيرا من الإضافة التي قدمها اللاعبون الأجانب".



مولا وشبنجتش يتوجان بماراثون دبي

❑ **دبي** - فاز الإثيوبي جيتانيه مولا بماراثون دبي للرجال متفوقا على مواطنه هرياسا نغاسا الجمعة، حيث حطم المتسابقان الرقم القياسي لماراثون دبي والمسجل باسم الإثيوبي موسيت غريمبو العام الماضي.

وواجه مولا منافسة قوية من نغاسا في المراحل الأخيرة لكنه عبر خط النهاية بعد ساعتين وثلاث دقائق و34 ثانية، حيث هيمن الإثيوبيون على النسخة 20 من السباق.

واستفاد الثنائي من الأحوال الجوية المواتية وحطما الرقم القياسي السابق الذي سجله غريمبو العام الماضي وبلغ ساعتين وأربع دقائق. وأكمل أسيفا مينغستو هيمنة إثيوبية كاملة على منصة التتويج بعدما حل ثالثا في ساعتين وأربع دقائق و24 ثانية. وفازت الكينية روث شبنجتش بماراثون

❑ **دبي** - فاز الإثيوبي جيتانيه مولا بماراثون دبي للرجال متفوقا على مواطنه هرياسا نغاسا الجمعة، حيث حطم المتسابقان الرقم القياسي لماراثون دبي والمسجل باسم الإثيوبي موسيت غريمبو العام الماضي. وواجه مولا منافسة قوية من نغاسا في المراحل الأخيرة لكنه عبر خط النهاية بعد ساعتين وثلاث دقائق و34 ثانية، حيث هيمن الإثيوبيون على النسخة 20 من السباق. واستفاد الثنائي من الأحوال الجوية المواتية وحطما الرقم القياسي السابق الذي سجله غريمبو العام الماضي وبلغ ساعتين وأربع دقائق. وأكمل أسيفا مينغستو هيمنة إثيوبية كاملة على منصة التتويج بعدما حل ثالثا في ساعتين وأربع دقائق و24 ثانية. وفازت الكينية روث شبنجتش بماراثون

الحكومة الصينية تمنح الموظفين إجازات للبحث عن أزواج



مهمة إيجاد الشريك المناسب

وأكدت الكاتبة الصينية أنه في المقابل يوجد "عدد أكبر من النساء لسن على عجلة من أمرهن على الإطلاق للزواج أو إنجاب الأطفال".

غير أن هونغ فينشر تعتقد أن هذه المبادرة "لن تكون فعالة كثيرا"، قائلة إنها "واحدة من بين الكثير من التجارب والسياسات".

لذا نأمل أننا من خلال إعطائهم المزيد من الإجازات أن يصبح لديهم الوقت والفرصة للتعرّف على رجال.. وأوضح أن ردة فعل الموظفين على إجازة المواعدة كانت جيدة.

قررت بعض الشركات في الصين منح ثمانية أيام إضافية في عطلة الاحتفال بالسنة القمرية للموظفات العازبات، وذلك بهدف مساعدتهن على تعزيز فرصهن في إيجاد شريك حياة مناسب.

بكين - يعد عدد من الموظفين الصينيات محظوظات لأنه في الوقت الذي يستعد فيه مئات الملايين من الناس في الصين لأخذ إجازة من العمل والتوجه لرؤية أسرهم في السنة القمرية الجديدة، ستحصل هؤلاء الموظفات على عطلة إضافية من ثمانية أيام، لكن شرط أن تتوفر فيهن الشروط التالية: أن تكون أنثى، عزباء، وفي منتصف الثلاثينات من عمرها. والهدف من وراء هذه العطلة الإضافية العثور على الشريك. وذكرت صحيفة "ساوث تشاينا مورننغ بوست" أن شركتين في مدينة هانغجو، شرقي الصين، ستمنحان الموظفات اللواتي لا يقمن بالأدوار الرئيسية في العمل "إجازة مواعدة عاطفية" تستمر 8 أيام، إضافة إلى عطلة رأس السنة التي تستمر 7 أيام. وتكون بذلك الشركتان قد حذتا حذو مدرسة في المدينة منحت المعلمات غير المتزوجات ما أسمته "إجازة الحب". وغالبا ما يستخدم مصطلح ازدراخي باللغة الصينية ويترجم بـ"بقايا نساء"، للإشارة إلى نساء في أواخر العشرينات إن كن غير متزوجات. وازداد عدد النساء غير المتزوجات ضمن هذه الشريحة العمرية، لأن كثيرات قررن التركيز على وظائفهن أو قررن البقاء عازبات، لكن استمرت الضغوط على النساء كي يتزوجن؛ فالحكومة الصينية تتسرع بالقلق إزاء شيخوخة السكان ونقص القوى العاملة.

ووفقا لهيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي، فإن ليتا هونغ فينشر، وهي مؤلفة لعدد

العثور على رفات مستكشف أستراليا

لندن - عثر على بقايا أول مستكشف بريطاني جاب البحار الأسترالية وساهم في تعريف العالم بهذا البلد، خلال عملية حفر في أرض لدفن الموتى في لندن، من المقرر أن يتم تخصيصها لإنشاء خط سكة حديدية للقطارات السريعة. ووجد علماء الآثار الرفات المفقودة منذ أكثر من 170 عاما بين 40 ألف شخص مدفونين في مقبرة "سانت جيمس بريال غراوند أند جاردنز" بالقرب من محطة بوسطن في لندن. وأوضح العلماء أنهم اكتشفوا درعا جنائزية وأقية تكشف موضع المثنوى الأخير للبحار في القوات البحرية الملكية ماثيو فليندرز، الذي يرجع الفضل إليه في أنه قاد رحلة حول سواحل أستراليا وصنفها كقارة بعد أن أبحر حولها كقائد للسفينة "إتش. إم. إس انفستيجيتور" في عام 1802.

إخلاء مطار في باريس بسبب حذاء

باريس - أثار زوج حذاء الذعر في مطار أورلي في العاصمة الفرنسية باريس، فقد أوقفت راكبة الخميس وفي حوزتها حذاء مثل الأحذية التي تنتعل في عروض الأزياء والمزودة بجهاز ضوئي، ما أدى إلى إخلاء جزء من المطار، بحسب ما كشفت مصادر متعددة.

وبحسب ما أفاد مصدر من المطار، كان عنصر أمني رصد قرابة الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس الماضي آلية مشبوهة في "زوج حذاء موضوع في حقيبة راكبة" كانت تسافر إلى الدار البيضاء في المغرب.

ووفقا لما كشفته الهيئة المشغلة للمطار على حسابها في تويتر، فإنه تم إخلاء جزء من المبنى الرابع في المطار ريثما يقوم عناصر تفكيك الألغام بتحقيقاتهم. وعملت عمليات تسجيل المسافرين لفترة قصيرة من الوقت. وتبين في نهاية المطاف أن الحذاء هو من طراز الأحذية التي تنتعل في عروض الأزياء وفيها "جهاز ضوئي".

وأثار في أواخر ديسمبر الماضي رجالان الذعر في مطار رواسي-شارل ديغول إثر عرض لعبة على شكل مسدس كانت في الواقع هدية عيد الميلاد.

صباح العرب



يعيش الحمار

قال مسؤول الهجرة لـ"الحمار" الذي تسلسل إلى عاصمة عربية: نأسف يا عزيزي.. لم توافق السلطات على طلبك الخاص بالجوء السياسي، لأن الشروط لا تنطبق عليك، ونأسف جدا لأنه سيتم ترحيلك إلى حيث أتيت. فانفعل الحمار متسائلا: لماذا يا سيدي وانتم قلعة الحريات ومنبع الديمقراطية ومنبر "النهيق والنهيق الآخر"؟ فابتسم المسؤول وأجاب: الحريات لدينا لا تعني "الرفس" كما اعتدتم في بلادكم، والديمقراطيات جاءت بعد "ذبول" طويلة لمخاض عسير وليست ما تفهمونه عنكم عن صندوق المرة الواحدة والأخيرة.. ثم إنك في النهاية مجرد حمار بائس، ولست "نخبويا" معروفا ولا ناشطا سياسيا شهيرا أو مضطهدا بحجة الدين أو العرق، كما أنك لست من داعة "المثلية" أو تواجه حكما بالإعدام لتغير جنسية أو خبائة.

فانتفض الحمار: أنا مضطهد باسم "الحمورية" يا سيدي.. دائما ما يتهموني بالغباء، وأعاني يوميا من "عبودية" العمل وأتعرض للتمييز العنصري دون بقية الحيوانات الأخرى.. حتى عندما أهرز ذنبي أو أمارس حق "التظاهر" الطبيعي بالنهيق والرفس، دائما ما أتعرض للضرب المبرح بالهراوات والعصي على يد عناصر الأمن التي تخفيها حكوماتنا في زي أصحاب العمل.. ثم تسأل: لماذا لا تساوونني مع أقراني الحمير عنكم؟ أعتقد أن هذا طموح مشروع. هن المسؤول رأسه، وقال بصرامة بعد أن قلب بضعة أوراق أمامه: عفوا.. كل مبرراتك غير مقبولة، وطلبك مرفوض تماما، فإضافة لما سبق فانت حمار "عربي" ذكر ولست "اثانا" يمكن أن توفر لها اللجوء وتتكفل بها بعد إغرائها وإقناعها بالهرب لتصفية حسابات أخرى لا تفهمها.. هنا نهيق الحمار نهيقين متتاليين أعقبهما برفسة هزت الغرفة وقال: لن أقبل هذا القرار غير "الحيواني" منكم كدولة تقول إنها متحضرة.. أين وسائل الإعلام العالمية؟ وأين الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية ومنظمة "أنيمال رايتس ووتش" لشرح قضيتي العادلة وفصح عنصريتمك وازدواجيتكم؟ ثار المسؤول وضرب المكتب بقبضته، وقال: قررنا إيداعك في غرفة، أقصد "زربية" خاصة حتى يحين موعد ترحيلك.. وبينما يقتاده الحرس، غافلهم الحمار وصعد المبنى ووقف على السور مهددا بالانتحار إذا لم تنفذ طلباته.

انتشر الخبر، وحضرت وسائل الإعلام وتجمع نشطاء ومعارضون و"ثوار" يهتفون للرفيق المناضل، فيما وصلت سيارات الإسعاف ورجال الإنقاذ، نظر "صاحبنا" للأسفل فصدق أنه أصبح بطلا فانتشئ.. وما إن أخذ نفسا عميقا حتى زلت قدمه وسقط جثة هامدة. في اليوم التالي، وبينما نعي نشطاء "السبوبة" شهيد الحرية، خرجت الصحف المحلية بخبر متواضع مع صورة عنوانه: عاش حمارا.. ومات أكثر "حمورية"!



أثارت الممثلة المصرية منة فضالي قلق جمهورها ومحبيها، بعد أن كشفت عبر تدوينه على حسابها الرسمي بفيسبوك، أن هناك من يحاول الوصول إليها ومهاجمتها وأنها لا تعرفه، قائلة «البواب طرده.. إنه يأتي كل يوم وكان هناك من يحرضه على ذلك»، طالبة المساعدة. وانهالت عليها نصائح المتابعين حيث أشار عليها بعضهم بتعيين حارس شخصي.

قلة النوم تصيب قنفذا بالصلع

شروشاير (بريطانيا) - برعى المدافعون عن الحيوانات في مقاطعة شروشاير البريطانية قنفذا صغيرا، بعد أن فقد أشواكه التي تغطي جسمه بسبب الإجهاد وقلة النوم.

وكشفت صحيفة ديلي ميل البريطانية أن موظفي مركز إنقاذ الحيوانات البرية في شروشاير، يشاهدون هذه الحالة السيئة لقنفذ لأول مرة.

وقالت فران هيل مديرة المركز "أعمل في المركز منذ عشر سنوات، رأيت خلالها 6 أو 7 قنفذا صلعاء، لكن الوضع لم يكن بهذا السوء أبدا، لأن القنفاذ التي رأيتها سابقا فقدت 65 إلى 70 بالمئة من إبرها. أما الدب (وهو الاسم الذي تم إطلاقه على القنفذ) فقد خسر نحو 97 بالمئة من إبره". وتم العثور على القنفذ وهو في حالة مزرية، وقد اعتراه التعب والجوع والعطش والبرد. وتغط القنفاذ عادة في سبات من شهر أكتوبر حتى أبريل عندما ترتفع الحرارة لدرجة 15 مئوية. وتعتقد هيل أن القنفذ استيقظ بسبب القراء الذي استقر في أذنيه. وأصبح القنفذ مضطربا وفقد الإبر التي تغطي جسمه بسبب الطفيليات والبرد واستيقاظه المبكر. وتأمل في أن يستعيد "الدب" نمو إبره خلال شهرين، وهو الآن يخضع لمساج بزيث الصبار لتحسين دورته الدموية، ويتم غسله كل أسبوع بشامبو خاص مضاد للبكتيريا.



سوريون يشجعون المنتخب الإماراتي قبل انطلاق مباراة ربع نهائي كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بين الإمارات العربية المتحدة وأستراليا، أمس، في ملعب هزاع بن زايد في العين بالإمارات. وقد فاز المنتخب الإماراتي بالمباراة. التفاصيل ص 22.